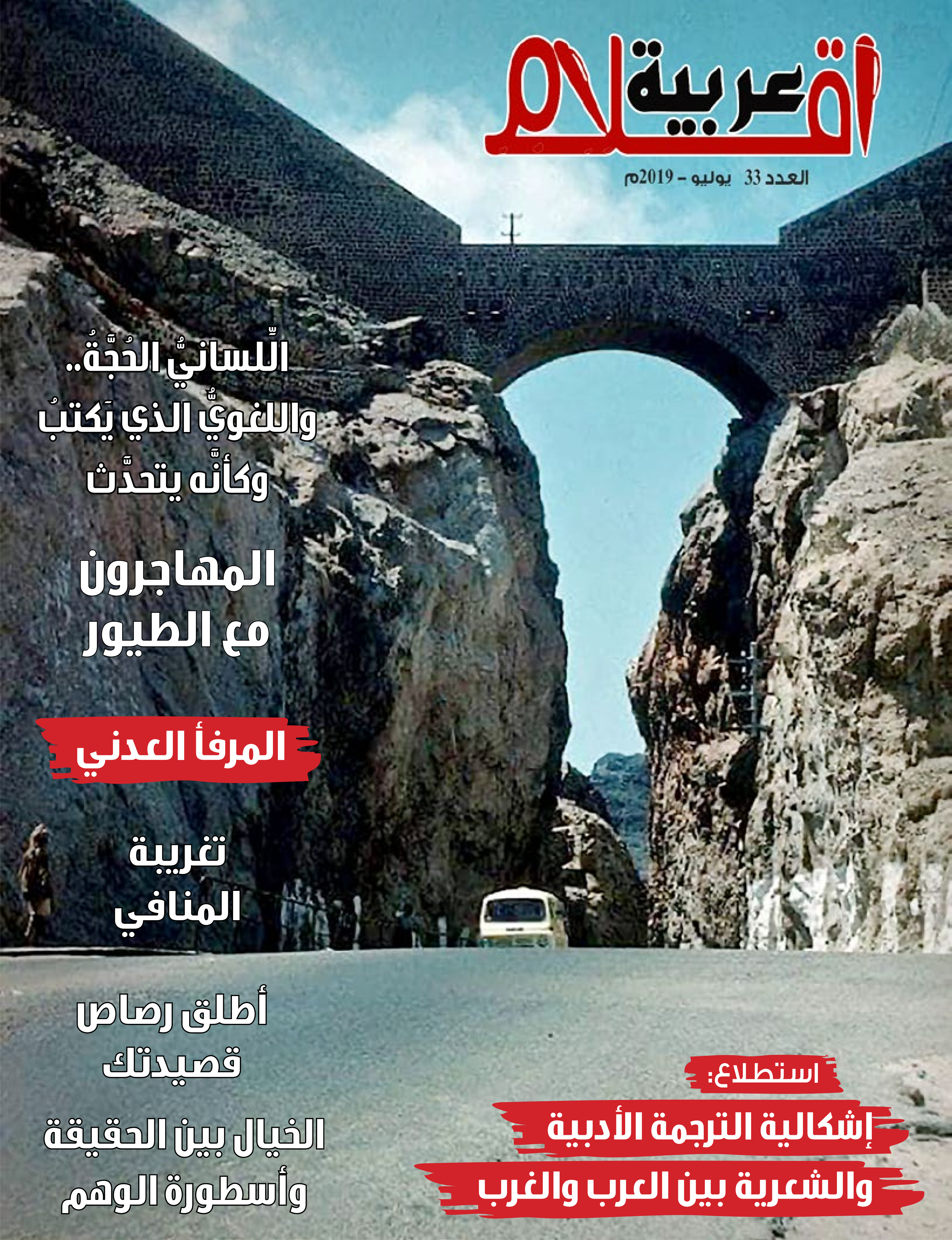


أقلام عربية

العدد 33 يوليو – 2019م

اللِّسانيُّ الحُجَّةُ.. واللغويُّ الذي يَكتبُ وكأنَّه يتحدَّث

المهاجرون مع الطيور

المرفأ العدني

تغريبة المنافي

أطلق رصاص قصيدتك

الخيال بين الحقيقة وأسطورة الوهم

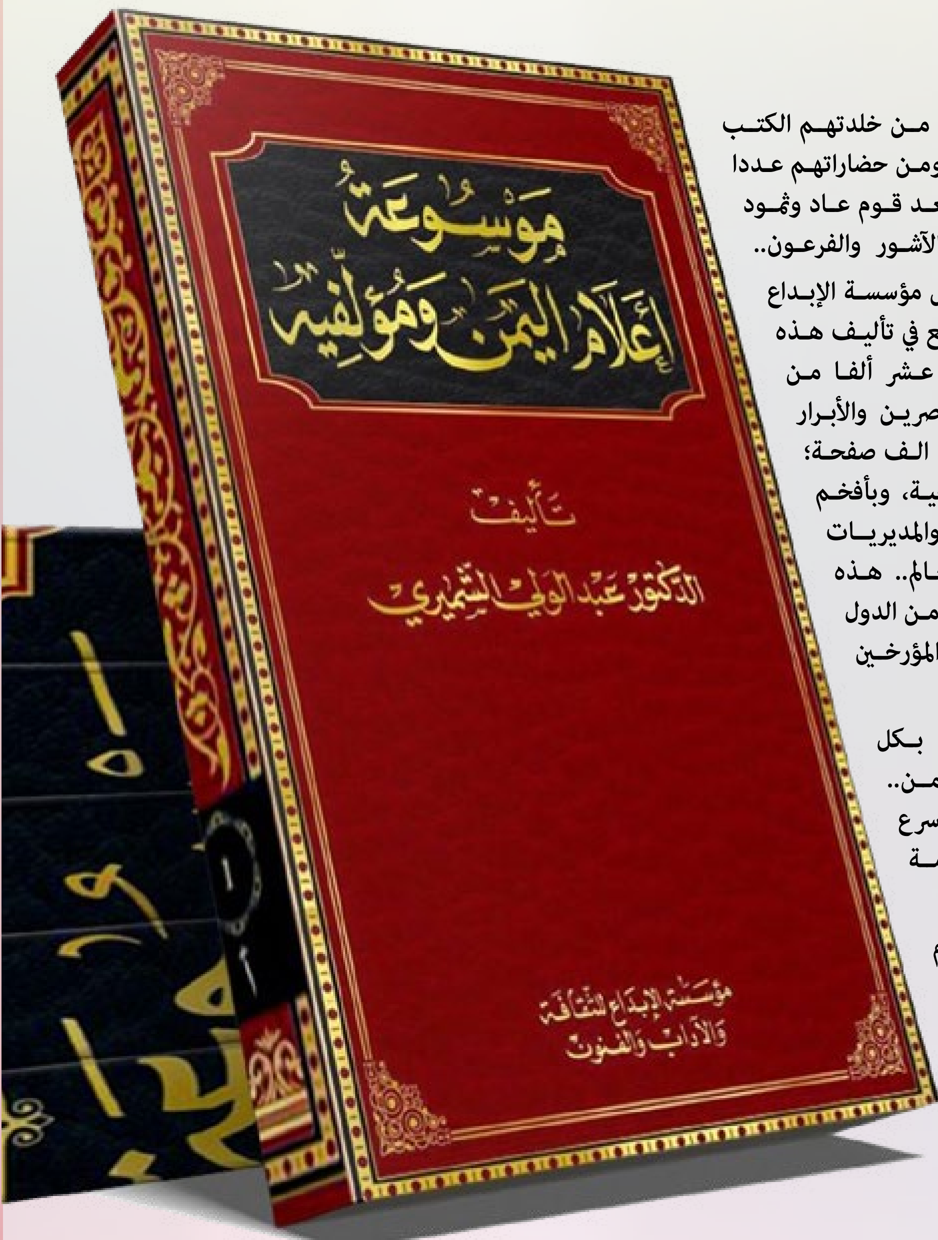
استطلاع:

إشكالية الترجمة الأدبية والشعرية بين العرب والغرب



موسوعة أعلام اليمن ومؤلفيه..

- موسوعة أدبية وتاريخية في عشرين مجلدا.
- تراجم وسير أكثر من اثني عشر ألف من أعلام ومؤلفي اليمن في شتى المجالات وشتى العصور حتى عصرنا الحالي.
- خلاصة جهد بحثي لأكثر من عشرين سنة.
- يوجد لها نسخة رقمية وتطبيق إلكتروني يمكن تحميله عبر سوق جوجل بلاي.



تاريخ للإنسان من ذرية قحطان وسبأ بن قحطان؛ أوائل من خلدتهم الكتب السماوية، وتناولت من أخبارهم قصصا، ومن أسمائهم كثيرين، ومن حضاراتهم عددا منذ أكثر من ستة آلاف عام من عصور السبئيين القدامى بعد قوم عاد وثمود وأوائل الحضارات الشهيرة على الأرض؛ قبل عصور الكنعان والآشور والفرعون..

هذه الموسوعة الكبرى لمؤلفها الدكتور عبد الولي الشميري رئيس مؤسسة الإبداع للثقافة والآداب والفنون رئيس منتدى المثقف العربي الذي قطع في تأليف هذه الموسوعة عشرين سنة من عمره، وخلد فيها ما يزيد عن اثني عشر ألفا من الأعلام في كل العصور والدهور والإناث والذكور والقدامى والمعاصرين والأبرار والفجار.. وقد استوعبت الطبعة الأولى مايزيد عن ثلاث عشرة الف صفحة؛ مزخرفة بالألوان وأدق مواصفات الفخامة للمادة الورقية والطباعية، وبأفخم التجليد والزخرفة والتعريفات والفهارس والتعريفات للقرى والمديريات والمحافظات، ومواطن الاغتراب عبر العصور في كثير من دول العالم.. هذه الموسوعة التي صدرت خلال عام 2018 ونزلت الأسواق في كثير من الدول ومعارض الكتب، ودخلت المكتبات الكبرى؛ نبارك للباحثين والمؤرخين والمهتمين هذا المنجز الكبير.

ومن أهم ما نبشر به أنها أصبحت متيسر الوصول إليها بكل الوسائل الإلكترونية عبر الموقع الإلكتروني لموسوعة أعلام اليمن.. وتوجد لها حاليا نسخة رقمية يمكن تصفحها بشكل أسهل وأسرع للبحث بعد أن نزلت في تطبيقات إلكترونية تعمل على أنظمة الهواتف المحمولة بكل أنواعها..

فيمكن تنزيل التطبيق الشامل في جهاز التلفون من سوق نظام أبل أو متجر جوجل بلاي أو متاجر نظام اندرويد سامسونج أو سوني أو نوكيا وتنزيلها كاملة، كما يمكن تنزيلها بأنظمة هواوي الجديدة مع إمكانية البحث بعد تنزيلها ولو بدون إنترنت..

نبارك لكل عشاق المعرفة والباحثين والمؤرخين من الجنسين هذا الإصدار الموسوعي التاريخي العظيم.

أقلام عربية
مجلة ثقافية فنية فكرية أدبية
تصدر عن مؤسسة الإبداع للثقافة والآداب والفنون

في هذا العدد:

دراسات و مقالات:

متفرقات :

نصوص :

استطلاع :



سمر الرميمة

ثقافة الهامش

كثرت تعريفات الثقافة وليس هناك تعريف جامع للثقافة، لكنها سلوك يرقى بصاحبه ويسمو به ومن أركان الثقافة المخزون المعرفي وكيفية رؤية العالم والنظر إلى قضايا العالم بوعي مختلف ومحاولة التجديد والابتكار وضبط السلوك الفكري والإنساني بشكل عام ومحاولة الارتقاء

وسوف يحاكمنا التاريخ على منطق النقل الثقافي، فلم يعد المثقف التقليدي مقنعا لأن العالم يتغير بشكل سريع لذلك يجب على الثقافات المختلفة أن تعيد الرؤية في مكوناتها كل وقت حتى تزيح ما تراكم عليها من غبار النمطية والتقليد ،

واذا كانت هذه هي الثقافة فعلينا أن نتأمل واقعنا الثقافي لنشد على يد المثقفين الحقيقين ونكشف الغطاء عن أصحاب الثقافات السطحية والذين يقعون على هامش الواقع الثقاقي ويزعمون أنهم يقعون في العمق

لقد كثر أدعياء الثقافة بغير حق كما كان يزعم ابن عبد الوهاب في رسائل التربيع والتدوير الجاحظ

هولاء يتكاثرون بشكل كبير معتقدين أن ثقافة الفهلوة سوف تنطلي على الناس الذين هم أصحاب وعي حقيقي ، فالمتلقي العربي صاحب الذائقة الأدبية قادر على أن يكتشف الحقيقي من المزيف ، ولربما تمنعنا قسوة الظروف من بلوغ أهدافنا النبيلة لكن أحداً لا يستطيع أن يجعلنا نفعل الشر ونلحق الأذى بالحياة والأحياء..

إن هشاشة الأخلاق ورخاوة الفكر ووهن العزيمة هي مايجعل بعض المثقفين في زمننا "دواليب هواء"تدور وفاقاً لحركة الريح ثم يزعمون أنهم قطب الدنيا.

إن قدرنا كبشر ألاّ تكتمل أعمالنا وقدر الأجيال أن ترث وتورث المهمات، ومن هنا كانت المسؤولية الملقاة على كواهل المثقفين الحقيقين وهي ألاّ نورث للأجيال التفاهة والابتذال ومنطق ثقافة الفهلوة والنصب على الناس باسم الثقافة..

عزيزتي القارئة ،عزيزي القارئ.. إننا مقبلون خلال الفترة القادمة على موسم الحج والذي يجتمع فيه الناس من كل حدب وصوب باختلاف أشكالهم وثقافاتهم ليعلنوا أن كلمة الله هي العليا وأن المسلمون إخوة فكل عام وأنتم بخير في رحاب مواسم الدين الحنيف بكل جمالياتها ورقيها وإشاراتها التي تدلنا على ثقافة الانفتاح على الآخر وحب الغير وإلى كل خير .

نادي القصة بصنعاء يكرم الأديب الدكتور عبدالكريم قاسم





أقلام عربية ـ محمد سلطان اليوسفي

كرم نادي القصة بصنعاء مساء الأربعاء 26 يونيو الأديب الدكتور عبدالكريم قاسم أستاذ الفلسفة بجامعة صنعاء ، وفي فعالية التكريم تحدث عدد من الأدباء والكتاب عن اسهامات الأديب الدكتور عبدالكريم قاسم .

وتحدث الأستاذ عبدالباري طاهر عن الجهود البحثية المتميزة التي قام بها الدكتور عبدالكريم قاسم لا سيما تلك التي قدمت الكثير في مجالات الفكر وقضايا التصوف ، فيما تحدث الأستاذ أحمد ناجي أحمد عن الدراسات والأبحاث التي قدمها الدكتور عبدالكريم حول الثورة اليمنية ، مؤكدا على أهمية هذه الدراسات بقوله :" الدكتور عبد الكريم قاسم لديه العديد من الدراسات والأبحاث حول الثورة اليمنية، وهو من أفضل الذين رفدوا المكتبة الوطنية بدراسات مهمة في هذا المجال.." ،

كما تناول جوانب أخرى من اسهامات الدكتور عبدالكريم قاسم في المجال الأكاديمي ، وكذا دوره البارز في اتحاد الأدباء والكتاب اليمنين من خلال مواصلة مشروع الإصدار للكتاب الثقافي عن اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين .

وفي الفعالية قدم الأديب محمد عبدالوهاب الشباني كلمة تحت عنوان : (عبدالكريم قاسم .. الصورة بدون مجاملات) تناول علاقته المبكرة بالأديب عبدالكريم قاسم ، كما استعرض أهم الإصدارات التي ألفها الدكتور عبدالكريم قاسم ، مستعرضا أهم ما تناولته هذه المؤلفات ، مؤكدا أنها تنصب في مقاربة قضايا الفكر الإسلامي ومدارس التصوف والحركات الأصولية المعاصرة.. كما أثرى الحاضرون فعالية التكريم بالعديد من المداخلات ، وطرح الأسئلة ، والذي بدوره أجاب عنها الدكتور عبدالكريم قاسم .

جدير بالذكر أن الأديب عبدالكريم قاسم الأمين العام المساعد لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ، ورئيس سابق لقسم الفلسفة بجامعة صنعاء ، وعضو في العديد من الهيئات الثقافية والعلمية ، صدر له عدت كتب منها :

(الإخوان المسلمون والحركة الأصولية في اليمن) ،(قضايا وإشكالات التصوف عند أحمد بن علوان) ، (إخوان الصفاء وفلسفتهم في الألوهية والوجود) ، (المواطنة ومشكلة الدولة في الفكر الإسلامي) ، إضافة إلى ذلك له عدد كبير من الدراسات والبحوث في مجالات وأنشطة ثقافية وفكرية .

تحت شعار (ثقافة البن) ..

ندوة ثقافية نظمتها مؤسسة كهرمانة بصنعاء



نظمت مؤسسة كهرمانة للثقافة بصنعاء صباح السبت 29 يونيو على رواق البيت اليمني للموسيقى ندوة ثقافية تحت عنوان (ثقافة البن) ، وذلك بحضور ومشاركة عدد من الشخصيات الإعلامية والأدبية .

وقد افتتحتْ الندوةَ الدكتورة آلاء الأصبحي رئيس مؤسسة كهرمانة للثقافة والتراث معرفة بالأنشطة التي تقيمها مؤسسة كهرمانة، كما تحدثت عن ثقافة البن اليمني مشددة على ضرورة تعريف المجتمع المدني بأهمية هذه الثروة وتشجيع نشر الثقافة المعرفية عنها.

إلى ذلك قدم الشاعر أوس الإرياني نبذة تعريفة تاريخية وأدبية ، وتم توزيع قصيدتين عن البن اليمني للشاعر مطهر الارياني، معقبا بشرح أدبي للقصيدتين ، كما ألقى الشاعر زياد القحم على مسامع الحاضرين إحدى القصيدتين .

وقدم الأستاذ حسين أحمد المدير التنفيذي لشركة موكا هانتر (صائدي البن) تجربته الشخصية في تجارة البن وتصديره والتحديات التي واجهها منذ العام 2016م ، جدير بالذكر أنه حاصل على شهادة التذوق الدولية للبن ، ومؤسس مقهى بمدينة طوكيو اليابانية .

وفي الندوة استعرضت الأستاذة أرزاق النجار المدير التنفيذي لشركة موكا فالي للتطوير والدراسات والاستشارات المتخصصة مراحل زراعة البن وتجفيفه والخطط والاستراجيات الخاصة بزراعة وإنتاج البن اليمني.. كما قام الأستاذ عبداللطيف الجرادي بعرض تجربة تجار البن والمؤسسات الشبابية وتعاون وحماس الدولة في مؤسساتها الحكومية مع فكرة إعادة تنشيط تجارة البن اليمني وتقديم التسهيلات ورسم الاستراتيجيات الخاصة بهذا المجال .

فيما تحدث الأستاذ كمال نجم الدين عن تجربة مزارع البن في حراز وانتشارها ، وعملية اقتلاع شجرة القات وأهم التحديات ، وكذا الاستعانة بالدراسات والاستشارات التي رافقت هذه التجربة الناجحة خلال الأعوام السابقة ، وأهمية نشر ثقافة البن من الناحية الاقتصادية .

واختتمتْ الندوة بكلمة للأستاذ فارس الشيباني مؤسس قهوة القمة تحدث فيها عن تاريخ البن اليمني وأهم مميزاته، وكذا دور شركته في نشر ثقافة البن اليمني، واستعرض في حديثه فكرة إقناع عدد كبير من مزارعي القات بزراعة البن.

المرأة والحرب ..في معرض تشكيلي بتعز!!





أحمد النظامي _ أقلام عربية

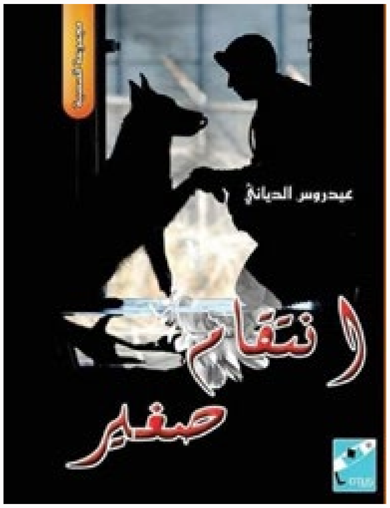
نظمت رابطة إعلاميات تعز في مطلع يوليو الجاري بمدينة تعز اليمنية معرضا تشكيليا لعدد من مبدعات الفن التشكيلي في المحافظة عكست لوحاتهن معاناة المرأة في ظل الحرب وتداعيات الصراعات الراهنة.

رئيس جمعية ملتقى الألوان بعدن الفنان/نبيل النمر أحد زوار المعرض _أوضح لمجلة أقلام عربية أن المعرض أستمر لـ 3 أيام بمشاركة 34 فنانة إضافة لفنان واحد.. مشيدا بالقيمة الفنية والجمالية للوحات من حيث تعدد المدارس الفنية، وتنوع طرق إستخدام الألوان وغيرها.

لافتا الى القيمة الإنسانية للمعرض من خلال تخصيص 30 % من مبيعاته لصالح مرضى السرطان.. المعرض تخللته ندوة فنية شارك فيها عدد من الإعلاميين.

كما تم تكريم المشاركات والقائمين على الفعالية بشهادات تقديرية.

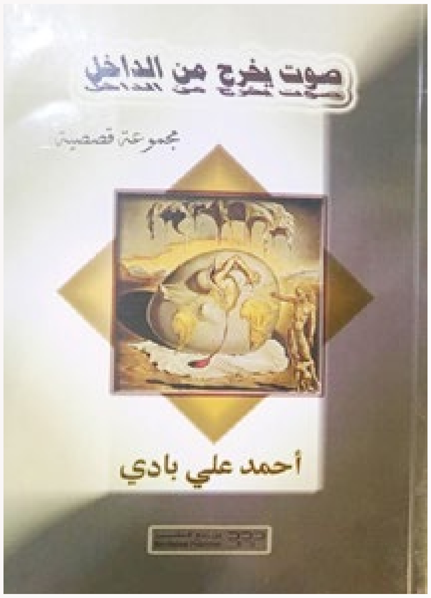
(انتقام صغير) جديد الكاتب اليمني عيدروس الدياني



كتب - عبد اللّه الأحمدي

صدر للكاتب والقاص اليمني عيدروس سالم الدياني مجموعة قصصية بعنوان (انتقام صغير) عن دار لوتس للإنتاج والتوزيع بمصر.. (انتقام صغير) هي مجموعة قصصية متنوعة تتكون من ١٨قصة، تتحدث عن جملة من القضايا المجتمعية من بيئة الكاتب، ثيمات تحمل الأشياء الجميلة كالحب والأمل والسعادة، وتلك المؤلمة كالحزن والحرب والدماء، تتحدث عن الإرهاب الذي يدمي الأوطان، وعن أطماع الساسة، تتحدث عن الثأر، وغياب الدولة.. تتنقل أحداث تلك القصص بين القرية والمدينة وإن كانت القرية أقوى حضورا من المدينة، بل حاضرة حتى في أحداث المدينة نفسها.. تتنوع طريقة سرد القصص، فمن سرد كلي المعرفة بضمير" هو" إلى جزئي المعرفة "أنا" إلى الشك "أنت".. تتميز بواقعية معظم القصص إلا اليسير الذي تشكل الفانتازيا إحدى سماته.. فازت إحدى قصص المجموعة والتي بعنوان "الوشم" فازت بالمركز الأول لمسابقة العربي الثقافية بالتعاون مع راديو مونتيكارلو، وعلق عليها الناقد البحريني الدكتور نادر كاظم، ونالت إعجابه وتحدث عنها بإسهاب، وإطراء جميل .

(صوت يخرج من الداخل) باكورة أعمال القاص أحمد علي بادي



صدرت عن مؤسسة محمد بن ربيع الغامدي للنشر في المملكة العربية السعودية المجموعة القصصية الأولى للقاص الشاب أحمد علي بادي والتي ضمت بين دفتيها 14 نصا من القصص القصيرة وجاءت في حدود 62 صفحة.

منتدى الحداثة والتنوير الثقافي يحيي الذكرى 24 لرحيل المناضل محمد عبده نعمان الحكيمي





أقلام عربية - محمد سلطان اليوسفي

أقام منتدى الحداثة والتنوير الثقافي صباح يوم الخميس 27يونيو على رواق بيت الثقافة بصنعاء فعالية ثقافية احتفاء بالذكرى الرابعة والعشرين لرحيل فقيد الوطن المناضل محمد عبده نعمان الحكيمي .

وفي الفعالية التي حضرها عدد من الأدباء والكتاب والشخصيات الاجتماعية ألقى وزير الثقافة الأسبق عضو مجلس الشورى الأستاذ يحيى حسين العرشي كلمة أشاد فيها بالنشاط النوعي والحراك الثقافي الذي يقوم به منتدى الحداثة والتنوير في ظل الأحداث التي تشهدها البلاد ، وقال الأستاذ العرشي : " منتدى الحداثة والتنوير الثقافي بارقة أمل كبيرة بأنشطته المستمرة .. "

وفي حديثه عن المناضل محمد عبده نعمان قال الأستاذ العرشي : (محمد عبده نعمان هو رديف للعظيم عمر الجاوي .. وإن كان نصيب الأستاذ محمد عبده نعمان نصيب الأسد ، في أنه أضطلع بالحركة الوطنية في عدن ، وكان يسعى لأن تأتي الحركة الوطنية من تحت من الطبقة ومن المؤسسات ومن الحركة النقابية ، وليس من فوق ، ولذلك كان يشكل إزعاجا للاستعمار في عدن ، لأنه كان يتعامل مع الفئات المنتجة.."

وواصل الأستاذ يحيى العرشي حديثه عن الكثير من المحطات النضالية في حياة الراحل ، وعلاقته المبكرة به ، وصلته المباشرة وعملهما المشترك ، إضافة إلى دور الفقيد في إرساء دعائم الوحدة اليمنية ..

كما ألقى الأديب محمد عبدالوهاب الشيباني كلمة تحت عنوان (سيرة التكوين المبكر في ثلث قرن 1930م) ، وألقيت كلمة أخرى للكاتب عبدالباري طاهر ألقاها بالنيابة عنه الأستاذ وضاح عبد الباري ، تحت عنوان (ومات أشجع الرجال) ، استعرض في الكلمة المواقف النضالية الكبيرة للراحل محمد عبده نعمان ، وقال : " صنعته يدُ القدر من طين الشعب المارد ، وأرضعته الكوارث والأزمات القاسية حليبها المر ، قرأ معاناة الفقراء ، وحكمة البسطاء .."

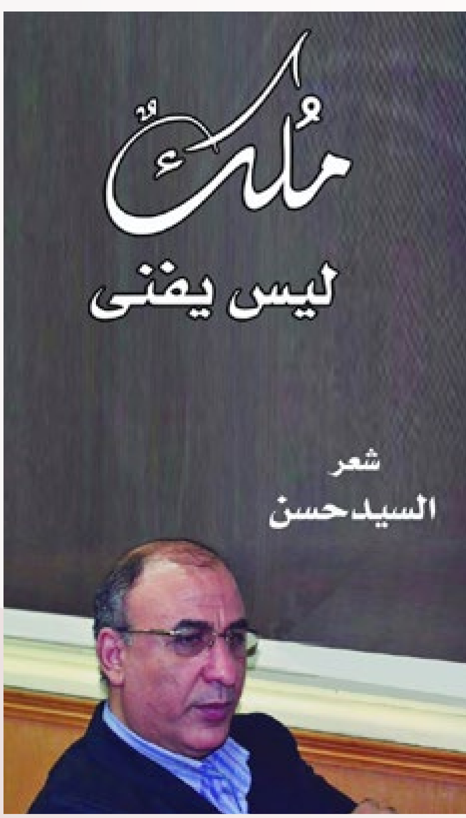
إلى ذلك أُلقيتْ العديد من الكلمات لكل من :

الأستاذ عبدالله الضبياني الذي سبق وأن قدم رسالة ماجيستير عن الفقيد محمد عبده نعمان الحكيمي . وألقى الأستاذ محمد شاكر كلمة تناول فيها إسهامات الفقيد ودوره النضالي في جنوب الوطن ، وكلمة للدكتور عبدالله معمر، وألقى كلمة أسرة الفقيد جساس نعمان ، وكلمة منتدى الحداثة والتنوير الثقافي ألقاها محمد سلطان اليوسفي .

واختتمت الفعالية بقراءة بيان الفعالية الصادر عن منتدى الحداثة والتنوير الثقافي.

حضر الفعالية عدد من الأدباء والكتاب وأصدقاء وأقارب الراحل محمد عبده نعمان الحكيمي.

(ملك ليس يفنى) .. جديد الشاعر المصري السيد حسن



صدر الديوان الشعري الجديد للشاعر المصري "السيد حسن" والذي يحمل عنوان "مُلكٌ ليسَ يفنَى"، الديوان هو الديوان السابع في مسيرة الشاعر التي بدأت عام 1986 بإصدار ديوان "هناك"، ثم تبعته دواوينه التالية "وماذا سأرسم فوق المكان؟"، "وددت أني لا أرى"، كي لا تختصر الأحلام"، "الطير بأحوالي أدرى"، "هيا نتعلم ونغني" (وهو ديوان من أدب الأطفال).

يضم الديوان الجديد "مُلكٌ ليسَ يفنَى" ثمانية وعشرين نصاً شعرياً ينتمي معظمها إلى قصيدة التفعيلة، وينتمي عدد قليل منها للقصيدة العمودية، من قصائد الديوان: هوية، شموخ، الظلال، الألم المجيد، حال للبحر، آخر الملكات.

الشاعر إذاعي مصري معروف هو المدير العام للبرامج الثقافية بالإذاعة المصرية، وهو رئيس لجنة حماية اللغة العربية باتحاد كتاب مصر، له صالون شعري أسبوعي بدار الأدباء المصرية باسم "صالون السيد حسن".

يقول الشاعر في قصيدة "مُلكٌ ليسَ يفنَى":

وَحِينَ أَكُونُ مُنفَرِدًا بِذَاتِي
تُحَاصِرُنِي سَمَاوَاتِي
تُفَاجِئُنِي سَمَاءٌ مِنْ حَنِينٍ
تُجَالِسُنِي، تُؤَانِسُنِي،
وَتَفتَحُ لِي خَبيئَةَ ذِكرَيَاتِي
تُهَيِّيءُ لِي طُفُولاتٍ، فَأَعدُو،
وأَمرَحُ فِي طُفُولاتِي
وَتُطلِقُنِي إِلَى الأَفلاكِ نَجمًا
وَحيدًا فِي مَدارَاتِي
فَلِي وَقتِى، وَلِي صَوتِي
وَلِي وَجدِى، وَلِي مَجْدِي
وَلِي وَحدِي انتِمَاءَاتِي

وقد سبق للشاعر أن نشر قصائده في كبرى المجلات العربية، ومن بينها: العربي، المجلة العربية، الرافد، الشعر، فكر وفن، الكويت، فكر وفن، الأوبرا، وغيرها.

كما يمارس الشاعر دوراً نقدياً مهماً عبر تقديم دراسات نقدية مواكبة للإنتاج الإبدعي المعاصر مصرياً وعربياً.

ليل القاهرة يتوهج شعرا في مهرجان مسابقة القرشي 2019م







خاص/أقلام عربية.

على ضفاف نهر النيل الخالد وفي أمسية قاهرية جميلة وبحضور أدبي وثقافي واسع؛ أقيم في القاهرة مساء الأحد 14يوليو الحالي الحفل السنوي لجائزة الشاعر السعودي السفير حسن القرشي..وذلك بحضور د. ليلى حسن القرشي والمهندس عبدالله حسن القرشي والمهندسة جواهر حسن القرشي والشاعر علي حسن جمال ود. خالد الثمالي من سفارة المملكة العربية السعودية في القاهرة.

شارك في الاحتفالية عدد كبير من الشعراء والادباء واهل الفكر والثقافة والاعلام في مقدمتهم د. صابر عبد الدايم رئيس رابطة الشعر الاسلامية والإعلامي القدير د.جمال حماد الذي أدار الأمسية، والصحفي محمد قنديل ود. غازي عوض الله والشاعر السعودي أحمد الحربي والشاعر اليمني مختار محرم وعدد من رموز الشعر والنقد والصحافة.

وفي بداية الحفل الذي استهل بآيات من الذكر الحكيم قامت أسرة القرشي بتكريم عميدة الأسرة الأدبية الكبيرة د. ليلى حسن القرشي رئيسة مجلس أمناء الجائزة تقديرا لجهودها الدائمة التي أدت إلى النجاح المتواصل لفعاليات الجائزة..

وفي الحفل الذي تم فيه تكريم الفائزين الثلاثة بالجائزة ألقيت الكلمات الاحتفالية بالمناسبة من قبل أبناء الشاعر الراحل تناولت سيرة الشاعر الكبير وجوانب من شخصيته ولمحات من صفاته النبيلة وقصائد من كتابات أعضاء الأسرة؛ ثم توالت الكلمات من قبل أعضاء لجنة المسابقة احتوت على قراءات من الدواوين الفائزة، كما ألقيت العديد من القصائد الشعرية استهلها الشاعر د. مختار محرم من اليمن والشاعر السعودي الكبير الأستاذ أحمد الحربي..

وتم تكريم أربعة من الشعراء تقديرا لعطائهم وإسهاماتهم في المشهد الشعري وهم :

الشاعر الأستاذ الدكتور صلاح عيد.

الشاعر أحمد فضل شبلول .

الشاعر عاطف الجندي .

الشاعر محمد حسن الحداد..

وقد ألقى الشعراء المكرمون والشعراء الفائزون قصائد نالت استحسان وإعجاب الحضور.

وكانت الأمانة العامة لجائزة الشاعر السعودي الكبير السفير حسن القرشي قد أعلنت نتيجة المسابقة في دورتها السادسة لعام 2019 في أواخر الشهر الماضي بعد فرز للدواوين المقدمة والتي بلغ عددها 31ديوانا مطبوعا من الشعر العمودي وشعر التفعيلة؛

حيث فاز بالمركز الأول ديوان (وتبوح الهوامش البيضاء) للشاعر السعودي د. عبد الرحمن بن صالح الخميس .

وفاز بالمركز الثاني ديوان (ذئب الكريستال) للشاعر المصري البيومي محمد عوض.

وفاز بالمركز الثالث ديوان (أمام الشرفة .. خلف المرآة) للشاعرة الفلسطينية الدكتورة نعيمة حسن ....

ولد الشاعر الكبير حسن عبد الله القرشي في مكة المكرمة عام 1344 هـ / 1934, وتلقى علومه الأولية بالكتاتيب فحفظ القرآن الكريم، ثم درس في مدرسة الفلاح، والمعهد العلمي السعودي في مكة المكرمة، ثم حصل على شهادة ليسانس الآداب، قسم التاريخ, مع مرتبة الشرف من كلية الآداب بجامعة الرياض.

عمل في بداية حياته الوظيفية محرراً بديوان الأوراق في وزارة المالية، ثم كاتباً في المكتب الخاص في الوزارة.

عند تأسيس الإذاعة السعودية عام 1368 هـ عمل رئيساً للمذيعين كما انتدب لمدة عام للدراسة الفنية الإذاعية في مصر.

عاد بعد ذلك للعمل في وزارة المالية والاقتصاد الوطني، مديراً لمكتب وكيل الوزارة للشؤون الاقتصادية فمديراً عاماً مساعداً، ثم سكرتيراً مالياً، فمساعداً لمدير المكتب الخاص ثم مديراً عاماً لمكتب الوزير.

انتقل بعد ذلك للعمل في وزارة الخارجية بمرتبة سفير، فعمل سفيراً للمملكة في موريتانيا ثم السودان. وقد انتقل إلى رحمة الله تعالى عام 2004م

يأتي حسن القرشي في طليعة الشعراء المجددين في الجزيرة العربية، ومن أول من كتب القصيدة التفعيلية في السعودية. فقد ساعدته أسفاره وصداقاته وعلاقاته الاجتماعية على التواصل مع الحركة الأدبية والشعرية العربية وقد نشر له العديد من القصائد في معظم الصحف والدوريات الثقافية العربية.

أصدرت له دار العودة في بيروت أعماله الشعرية الكاملة عام 1392 هـ وقد صدرت الطبعة الثانية من هذه الأعمال عام 1399 هـ

كتب القصة والمسرحية وشارك في العديد من المهرجانات والمؤتمرات الشعرية والأدبية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

مثّل المملكة في مهرجان الشابي في تونس عام 1385 هـ

كان عضواً في وفد التواصل الأدبي الذي زار منطقة الخليج عام 1399 هـ

منحته جامعة أريزونا العالمية درجة الدكتوراه الفخرية عام 1403 هـ

كان عضواً في مجمع اللغة العربية في القاهرة، وعمان.

هذه أمنيته الكبيرة التي تمناها منذ صباه، والتي صدر بها سيرته الفنية الماتعة: تجربتي الشعري حيث جاء فيها: (فتحت عيني على عالم الشعر، هذا العالم السحري في شوق فارط، ونشوة مبهورة.. أريد أن أتكلم في المهد، أريد أن أقدم إنتاجا ناضجا ومشحونا بالحيوية والدفق، ولقطات الفن المبتكرة.. أريد أن أكون الشاعر الذي يشار إليه بالبنان).

يعد القرشي شاعرًا كما يعد ناثرًا، ونشر له في هذين الميدانين ستة عشر كتاباً.

البسمات الملونة شعر 1366 هـ

مواكب الذكريات شعر 1370 هـ

أنات الساقية قصص ومسرحية 1376 هـ

الأمس الضائع شعر 1377 هـ

فارس بني عبس (دراسة أدبية) 1377 هـ

شوك وورد 1378 هـ

سوزان شعر 1383 هـ

ألحان منتحرة شعر 1384 هـ

نداء الدم شعر 1384 هـ

أنا والناس مقالات 1385 هـ

النغم الأزرق شعر 1386 هـ

بحيرة العطش شعر 1387 هـ

لن يضيع الغد شعر 1387 هـ

فلسطين وكبرياء الجرح شعر 1390 هـ

المجموعة الشعرية الكاملة 1392 هـ

حب في الظلام قصص 1393 هـ

زخارف فوق أطلال عصر المجنون شعر 1399 هـ

الحب الكبير قصص.

رحيل القوافل الضالة.

زحام الأشواق.

لم تتوقف مشاركاته عند حدود الشعر، فله بالإضافة إلى دواوينه الكثيرة سيرة مميزة، خفيفة الظل، عالج فيها الجانب الشاعري في شخصيته، وسماها: (تجربتي الشعرية)، وله أيضا مجموعتان قصصيتان، وهما: (أنات الساقية) و(حب في الظلام)، هذا غير الدراسات والمؤلفات مثل (فارس بني عبس)، و(أنا والناس).

يعد القرشي في المقدمة من شعراء الوجدان وذلك لغلبة العاطفة ثم الشكوى والتألم والبكاء والأنين على شعره. ثم هو ملحق بشعراء الجمال، لجمال ديباجته في الغالب، وأسلوب شعره أسلوب سهل يسير لا تكلف فيه.

وقد قام أساتذة الأدب بتقديم بواكير دواوينه إلى القراء، فأحمد حسن الزيات كتب مقدمة ديوانه مواكب الذكريات والدكتور طه حسين كتب مقدمه لديوانه الأمس الضائع.









بتخفيضات في أسعار الإصدارات الثقافية

معرض دمياط الدولي للكتاب في دورته الأولى

أحمد النظامي _ أقلام عربية

على مساحة 450 متر مربع وبمشاركة 30ناشرا من قطاعات وزارة الثقافة ودور النشر الخاصة انطلقت في الـ3 من يوليو2019 م فعاليات الدورة الاولى لمعرض دمياط الدولي للكتاب بجمهورية مصر العربية .

وقالت وزيرة الثقافة الدكتورة إيناس عبدالدايم : أن مهرجان دمياط في دورته هذه كمحفل جديد يأتي ضمن الإستراتيجية الهادفة الى وصول المنتج الثقافي لكافة المواطنين في جميع ربوع البلاد.

مضيفة أن المعريض تظاهرة تنويرية ومناسبة جادة لتيسير الحصول على أحدث وأهم العناوين.. مؤكدة منح تخفيضات على أسعار جميع الإصدارات الخاصة بوزارة الثقافة وكذا دور النشر الخاصة.

موضحة أن ذلك في إطار ما تقوم به الوزارة ضمن سعيها الثقافي و التنويري .

هذا ويتضمن المعرض فعاليات وأنشطة ثقافية وفنية متنوعة ..تقام بالتعاون مع مكتبة مصر العامة والهيئة العامة لقصور الثقافة الى جانب وزارة التربية والتعليم.

حضر الإفتتاح د/هيثم الحاج رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب وعدد من المهتمين.



نظمها مركز حضرموت للدراسات والتوثيق

ندوة حول البحر في الموروث الثقافي والشعبي بحضرموت



أحمد النظامي - أقلام عربية

نظم مركز الدراسات التاريخية والتوثيق والنشر بالتعاون مع المركز الثقافي بساحل حضرموت في الـ16 من يوليو2019م ندوة ثقافية بعنوان " البحر في الموروث الثقافي والشعبي بحضرموت "بمشاركة عدد من الشعراء والكتاب والباحثين ..هدفت الندوة الى غرس المفهوم التراثي والثقافي في الوعي الحضرمي وتسليط الضوء على الفلكلور الحضرمي العريق.

الفعالية تأتي ضمن مهرجان البلدة لهذا العام برعاية السلطة المحلية.

وفي الندوة التي افتتحت بآي من الذكر الحكيم، قدمت عدد من الأوراق والمداخلات الثرية أكدت في مجملها علاقة الفن التراثي بالبحر.. مشددة على ضرورة الحفاظ على التراث البحري وتوثيقه والتعريف به في المؤتمرات الدولية.

حيث قدمت ورقة للدكتور عبدالله حسين البار استاذ الأدب والنقد بجامعة حضرموت بعنوان "البحر في الشعر الشعبي.

فيما قدمت ورقة بعنوان " البحر في الأغاني والأهازيج البحرية للدكتورعبد الباسط العرابي الباحث في التراث الشعبي.. وقدم مدير دار الحامي للدراسات ا/ محمد علوي باهارون ورقة بعنوان "البحر وأحواله في مدونات ربابنة حضرموت.

واستعرضت ورقة ا/فائز محمد باعباد " البحر في الحكايات الشعبية.. واختتمت الندوة بالعديد من المداخلات القيمة.

وعلى صعيد آخر تجري الاستعدادات لتشكيل لجنة مختصة لدراسة وتوثيق الدان الحضرمي الشهير ؛ تمهيدا لضمه الى منظمة اليونسكو في إطار رعايتها للتراث الإنساني غير المادي.

رحيل الفنان اليمني
يحيى محمد فضل العقربي



أحمد النظامي _ أقلام عربية

غادرنا في الـ5 من يوليو الجاري 2019م الفنان والملحن اليمني الكبير يحي محمد فضل العقربي الى مثواه الأخير إثر صراع مرير مع المرض وبعد حياة حافلة بالعطاء قضاها في خدمة الأغنية اللحجية على وجه الخصوص والأغنية اليمنية بشكل عام.

ويعد العقربي أحد الأصوات الرائدة في اليمن التي أسهمت في وضع مداميك الأغنية الأصيلة والحفاظ على التراث وإثراء الساحة الفنية والثقافية.

كما كان مدرسة تتلمذ على يديه العديد من الفنانين أبرزهم الفنان عبود خواجه وخالد برقوش وغيرهم.

تأثر في بداية مشواره الفني بالفنان الراحل فضل محمد اللحجي..كما أسس العديد من الفرق الفنية والموسيقية أبرزها فرقة التسويق.. وبرحيل الفنان يحيى محمد فضل تكون الأوساط الفنية والساحة الثقافية قد خسرت علما ورائدا من عمالقة الزمن الذهبي الجميل.



37 عاماً من عبقرية (الفضول)..

مشير الشرعبي - اليمن

ياعشاق الكلمة وألحرف ألطيب،ويا أحباب الفضول!!

ماذا عسى أن أقول!! لا نملك إلا أن نسكب الدمع مدراراً على روح فقيدنا..!الشاعر "عبدالله عبدالوهاب نعمان" الملقب «بالفضول» ٥ يوليو/٢٠١٩م هي الذكرى ٣٧ للرحيل شاعر الأغنية الوطنية والعاطفية والإنسانية،الشاعر العملاق "الفضول" ولقب بالفضول نسبة الي صحيفتة التي كان يصدرها في عدن.

وبهذة المناسبة نتمنى أن نثري هذه المناسبة الخالدة بما يمكننا من إثرائه تكريماً لروح هذا الشاعر العملاق.

الفضول شاعراً بما قال لا بما نقُول ولا بما يُقال فما نقول وما يُقال لا يضيف إلى شعره شيئاً،ولا يأخذ من شعره شيئاً أيضا...

فالخلود لما قاله "الفضول"،الذي جاء من أقصى القصيدة وسعى من أجل إحياء الأغنية المليئة بالحب والسلام،وشفافية الكلمة وجمالية النص والصوره التشبيهيه.

وما يثري شعر الفضول هو الولوج في الخيال...!!فيجعلك تتفاعل مع كل حرف كتبهُ هذا الشاعر.

فأي شاعر كنت يا عبدالله الراحل.يامن رحلت عنا مبكراً !!

رحلت !!وكيف نودعك ونحن لا نريد!!!!

لك أن تتخيل النعش الذي رحل عليه،ولابد!! للرحيل عليه إلي عالم الخلد الفسيح...

أظن ذالك بعد ما نردد ما قالهُ يوماً..

عشت دنيا أنت فيها حُلمي..

وفي أحاسيسي وفي نبض دمي..

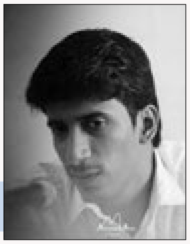
لا أرى بعدك إلا عدمي!!

ليس في أيام بعدي عنك إلا حسراتي.

إنها تأتي يتماتٍ كأيام وفاتي؛؛؛

سبعة وثلاثون عاماً من عبقرية "الفضول"ولا زال شعره نبضاً في أعماق كل محب؛وفلاح؛ ومعلم؛وإنسان يحمل في إعماقه روح الإنسانية ؛ووطني غيور على الوطن؛ "فالفضول" عاش حزيناً ومات حزينًا،فأي نعش رحل بك يا عبدالله؛

رحمة الله تغشاك يا عبدالله!!!!



هل لي بوصلكِ من جديد؟

عبدالله الأحمدي - اليمن

هل لي بوصلكِ من جديد؟
ليعود نبض الحب أجراساً على شفة الوريد
فالجرح ينزف باتساع ..
ودماؤه سكبت على كل البقاع
وأنا وقلبي غارقين نراود الحلم الذي مازال يمعن في الضياع
..
أرجوك يافجري تبسم ...مد لي يافجر خيطاً من خيوطك
ننسج الأمل الجميل ..
وليكتس الكون العظيم قميص أفراح يبشر بالرجوع .. للخيطِ
رائحةٌ تفوح.. ما أجمل الريح التي تأتيك من تلك الضِياع..
...
الشوق سيَّرني إلى لجج الظلام!
نُحر الكلام!!!
وعلى شفير الحب أقذف في متاهات الغرام
وهناك حيث رُميت مد الهم ظلاً
كي يطيب لي المُقام ..

هل لي بوصلك من جديد؟

أنا تائهٌ نشد السلامة فوق أحلام السفينة
لكنَّه لم يدر أين مسيرها
فغدت تسيره بطول البحر أحلامٌ سجينة..
وأنا المتيم في هواك ..
هذي عيونك حينما احتضنت عيوني..
نهض الفؤاد وعاد ينبض بالحياة...
وبنغمة شرقية ..
يتراقص القلب الطروب يهزُّ أرجاء المدينة ...

ما أروعك..



علي صالح المحوري - اليمن

أتظنُّ قلبــيَ بعـدَ عهــدٍ ودّعـك!
مـا أروع القمـر المنير وأروعـك
فسموتَ بــدراً والحســان أهلّـة
والشـمس تغبط كل حيـنٍ مطلعك
لا تحـرم الصبــح البهيــج نسيمه
فــإذا حرمـت فـأيّ ثغرٍ يمنعك
تـزداد عيــن النّاظريــن ملاحـة
ويزيـغ حسنكــم العيــون فتتبعك
لكـــأنّك المــلك العظـيم مهابة
والفاتنـات، بقصركــم خــدمٌ معك
سـأبعثرُ الغـيدَ الحســان كساحر
وأنمّـقُ الحـرفَ الجميل ليجمعك
يرنـو إلـى عينيـك صبـحُ قصائدي
ويحقّنـي شـوق المسـاءِ لأسـمعك
وعجلـت كـي ألقـى نجـوم مسائكم
وتركـت أحلامـي لتحـرس مخدعك

حلم عابر

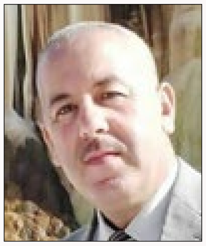
ق.ق

صباح سعيد السباعي - سوريا

أبهرتني الأضواء المتوزعة من مدينة صغيرة، يشرف عليها جبل، وأنا من إطلالتي تنهمر مني الرؤى، لست متأكدًا من اتجاهها، أهي تتطاير في الفضاء أم نحوها؟

أين مني المعرفة وهي بقربي
تؤرقني بأسئلة، ضاع منها المنطق؟
ماذا لو نزلنا نحوها؟
أخاف أن تصفعني الأنفاس
وأنا متطفلٌ، أخاف من خوفهم
أخاف أن أخبر الصبية التي جدلت كلمات حبيبها على طرف قلبها أني رأيته يعبر خلسة الوادي، وعلى ظهره عيدان الهم
أراد حرقها فاحترق.
وسافر ثوبه بدونه، كلما هممتُ
أن أسكت هاجسي بأن هذه الأضواء للتمويه ولجلب الحالمين، يُخرج نايًا من جعبته
فأبكي وأبكي وأنسى.
غير أني قابلتُ فكرة تطير نحوي من هناك:
أيقظ شعورك وانتبه ليس بجانبك أحدٌ، هو صوت الفتاة الذي يجوب.
هو الثوب الهارب
من الطوفان يبحث عن صاحبه

تغريبة المنافي



د. جمال الرميلي - الجزائر

مَقَامٌ خَانَهُ خَصْبُ المَقَالِ
ومَسْغَبَةٌ هُنَا فِي فَيءِ بَالِ
وأبْرَاجٌ بِلا فَحْوى تَعَالَتْ
وفَحْوَى عَافَهَا سِرُّ الكَمَالِ
ومَوْتٌ دُوْنَمَا قَتْلٍ صَرِيْح
وَأَجْوِبَةٌ تَلَظَّتْ فِي السُّؤالِ
وَأفْرَاحٌ تَنَاءَتْ عَنْ مَدَارٍ
فَأمْسَى مُشْتَهَاهَا فِي احْتِمَالِ
وَجُرْحٌ مُوغِلٌ فِي عُمْقِ صَمْتٍ
وَلَيْسَ تَقُوْلُهُ مِزَقٌ بِقَالِ
هِيَ الأوطانُ حِينَ تصِيرُ مَنْفَى
هُوَ الشَّغَفُ المُدَارَى للمُحَالِ
هِيَ الكَلِمَاتُ إذْ تُبْدِي جَمَالا
لَنَا .. فَيَخُوْنُهَا مَعْنَى الجَمَالِ
هُوَ القَصْدُ الذِي فِيْنَا تَسَامَى
وَإنْ جَارَتْ هُنَا سُبُلُ المَعَالِي
كَذَلِكَ حِيْنَمَا نَسْمُو بِحُلِمٍ
فَنُدْرِكُ كَمْ بَدَوْنَا كَانْتِحَالِ
وَكَمْ أبْقَى بِنَا رَمَقُ التَّمَنِي
شَذًا... وَكَأنَّهُ مَحْضُ افْتِعَالِ
وَكَمْ فِي المُسْتَحِيْلِ لنَا مَرَايَا
تُحَاكِي تَوْقَنَا لِذُرَى العَوَالِي
وكَمْ فِي كَرِّنَا فَرَّتْ صُرُوفٌ
وَكَمْ بِبُدُوْرِنَا لاذَتْ لَيَالِي
نَسِيرُ وَمَوْتُنَا للخطْوِ مَمْشَى
ومَسْعَانَا بِأقْبِيَةِ الجِدَالِ
نُرَوِّضُ مُشْتَهَى المَقْصُوْدِ عُمْرًا
وَإنْ بَدَتِ النَّوَازِلُ لا نُبَالِي
نُحَاوِلُ فِي التَّحَدُّثِ رَسْمَ فِعْلٍ
ونَشْقَى فِي مُقَارَعَةِ الفِعَال
نُرَقْرِقُ مُجْتَبَى البَوْحِ المُنَدَّى
وَصَهْدُ الحَرْفِ فِي مَاءٍ زُلالِ
كَأنَّ جِرَاحَنَا تَنْدَى بِنَزْفٍ
كَأنَّ حَرِيْقَنَا مَدَدُ اشْتِعَالِ
كَأنَّ مَبَاهِجَ الأرْوَاحِ تَنْأى
وتَتْرُكُنَا حَيَارَى فِي اعتِزَالِ
فَلا أعْرَاس تُلْهِمُنَا اصْطِبَارًا
وَلا أفْيَاء إلّا فِي خَيَالِ
فَمَا نَحتاجِ كَانَ لنَا التَّجَلي
وَكَانَ لِبَوْحِنَا لغَةَ الوِصَالِ
فَكَمْ للمُشْتَهَى ضَجَّتْ مُنَانَا
وَتَاقَ لِعَهْدِهِ وَرْدُ النَّوَالِ
وَكَمْ ذَا نَبْتَغِي وَمْضًا لِرَفْضٍ
وكَمْ نَشْتَاقُ غَرْبَلَةً لِحَالِ

خذني



د.طلال الجنيبي - الإمارات

خُذني بصمتٍ إلى
(لا حيثُ) يغشاني
حيثُ الخيالُ الذي
يَنتابُ وُجداني

حيثُ السؤالُ الذي
يشتاقُ مَوسقتي
حتى يُردِدَ
إيقاعاتِ أكواني

خُذني جوابًا مضى
من غير أسئلةٍ
حتى أُلاقي به
ما كادَ يَنساني

هَبني شعورًا به
أقتادُ صاحبتي
حتى نُجافي معًا
مِيثاقَنا الفَاني

خُذني صوابًا يرى
أركانَ صحوتِه

رغم المنامِ الذي
يَجتاحُ أجْفاني

رغم العهودِ التي
قد كان أصعبُها
ألَّا نُجيبُ الهوى
والحنثُ أعْيَاني

خُذني ملاذًا سَرى
عبري لِيسكنَني
حتى ينافحَ
عبر الطيفِ ألواني

حتى ينازعَ
مالَا كادَ يُدركُني
في مقلةِ الشوقِ
حتى اختلَّ مِيزاني

خُذني رحيلًا
إلى (لا حيثُ) يعرفُني
خُذني شعورًا
إلى ميعادِ أحزاني

خُذني فإنَّي الذي
ما عاد يسمعُه
إلا غيابُ الصدى
عن صوت إذْعَاني

خُذني لِتنزفَ
روحي سَرَّ بَهجتِها
خُذني لِيعرفَ
عَزْفي وقْعَ ألحاني

خُذني لِتكشفَ
نفسي سِرَّ لَهفتِها
خُذني لِتذرفَ
روحي صوتَ وُجداني

حيثُ الغناءُ على
إحساسِ قاربِنا
في آخرِ الشوقِ
حيثُ الموجُ يَلقاني

خُذني أخيرًا
إلى وعْدٍ سيحملُني

خُذني أثيرًا
إلى أطرافِ شُطآني

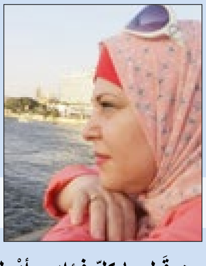
خُذني أسيرًا
إلى قيدٍ يُحررُني
عبر الوصال لِأحيا
سِرَّ إيماني

خُذني رياحًا سَرَتْ
من غير أمنيةٍ
فاصطادَها شاعرٌ
من عالمٍ ثانِ

لَبى نداء المدى
فاختار ملهمةً
وعاد منها إلى
وجدان إنسانِ

واشتاق أنْ يصطفي
صوتًا يُرافقُه
فاستحضرَ اللحنَ
في ميقاته الحَاني

صرتُ أصبى
صرتُ أجملْ



فتيحة عبدالرحمن بقة - الجزائر

لم أكُن مِن قَبل يا كلّ فؤادي أدْرِك الألوَانَ أصلاً
كانت الألوَان في عينيَ كحْلا وبه الجفن تكَحَلْ
لم أكن أدرك للتاريخ معنى .. كانت الأيام والسَاعاتُ شيئاً يتَحول
وحياتي ما حياتي ...!!!
لم تكن غير طقوسٍ في ظلام تتبدلْ
وليالٍ تشتكي النأيَ وتبكي .. ثم تذبلْ
لم يكن للشمس دفءٌ ..
لم يكن للبدرِ سحرٌ ..
لا.. ولا لليلِ طعمٌ
كلها أشياء في عينيَّ تأتي كوميضٍ ثم ترحلْ
كانت الأيام خَطا مستقيما يشبهُ الظلّ.. وظلي منهُ أطولْ
فجأة أبصرتُ طيفا في سمائي
نوره شيئا فشيئا كانَ في الأعماقِ يسْري.. يتسللْ
رغم أني كنتُ في سردابِ ذاتي.. دخلَ النورُ لقلبي فتحولْ
عالما فيه حياةٌ ومروجٌ في خيالي تتشكلْ
عاد للشمس الضياءْ
صار للبدرِ سناء
صار للقلب شجونٌ وغناءْ
صارت الفرحة في الروح لها ألفُ صَدى
وتزينتُ بألوانِ انتشائي.. صِرتُ أصبَى صِرتُ أجمَلْ

قطوف عربية



قصيدة الماء

احمد عراب - مصر

لا شك أن عواطفي مائية
فأنا أسير أجر خلفي .. أنهرا

كل الحقول معي تسافر دائما
وتغوص مابيني وبيني في الكرى

كل البراري يفترشن جوانحا
فأنا صديق للرياح...وللثرى

أنا لست كحل الأرض لست رموشها
أنا قلبها الثاني.. الذي لايشترى

أني انطلقت ففي ذراعي نجمة
شقراء عنها الليل يوما.. مادرى

وأنا ضجيج الصمت لا أدري متى
سكنت. سفوح دمي ملايين الورى

في التيه بعد التيه صاحبت الحصى
فغدوت رملي الملامح....... أغبرا

ولأن أمي من شقيقات الضحى
فالليل يقرأني..... نهارا أسمرا

ولأنني يوما. عثرت بجبهتي
أصبحت في الطرقات أمشى القهقرى

ولأن لي في كل أفق غيمة
أصبحت في كل المواسم ممطرا

أنا في المرايا لا أري إلا أبي
طيفا سماويا....وظلا. أشقرا

أواه... كيف احتلني من داخلي
وأحسه في ماء وجهي... أبحرا

وأبي كما يروي تثاءب مرة
فامتد مابين الكواكب... معبرا

وأبي جبين مثل عرس مدينة
وفم كأعياد.السنابل في القرى

وعيونه تحكي قصائد دهشة
هذي العيون... أشك أن تتكررا

وأبي أساطير.. وسفر خرافة
يروي.. وضوء يستحق بأن يرى

وأبي أشف من البريق كأنه
في الدهشة الأولى... أفاق مبكرا

كان اختراع الماء من إبداعه
لولا أبي. ماكان نهر قد... جرى

السفح يحكي عنه... كان يزورني
في القحط عن وجع الربا مستفسرا

يصغي لأسراب البراعم تشتكي
و يحاور. الشجر الذي... ماأثمرا

ويسيل مثل الأنبياء عذوبة
ويداه. تحتضنان. غصنا أصفرا

ويقال أني من سلالة أنجم
نهشوا. قرونا لحم. أكتاف الذرا

وقبيل أن يجد النهار عيونه
هبطوا شجيرات.وسالوا. أبحرا

وتقمصوا روح المكان فأصبحوا
زمنا. خرافيا. يدور....... مكورا

لكن لماذا اليوم لأرنو لهم
صوتا. ولاأشتم.... ضوءا مبهرا؟

ماذا جرى؟... رحلوا كما يخبو السنا
جفوا كما تحسو الرياح العنبرا

لم يبق في الميناء.غيري زورقا
أرخي يديه.على البحار مسيطرا

أنا كاهن الكلمات.. في دير الرؤى
أنفقت. عمري. واعظا ومبشرا

وأنا. أسافر. من تضاريسي إلي
مدن البكاء. ولا أمل من السرى

وأنا تزوجت القصيدة حلمة
كسلي. ونهدا.... يابسا.. متحجرا

حتى استدارت مثل تفاح الربا
وتدفقت فيها. الجداول.. مرمرا

الحرف مملكتي التي عبأتها
غضبا. لتصبح. كوكبا.. .متفجرا

وظفت أم البرق قنديلا بها
وجعلت. أم. الصمت. فيها مخفرا

وأنا. الذي نطق الفراغ بريشتي
ووهبته ماء. الشعور...... ليشعرا

ماء على ماء ولست بخائف
فأنا. أسير. أجر. خلفي...أنهرا

أَطْلِقْ رصاصَ قصيدتِك



همسة يونس - فلسطين

أطلِقْ رصاصَ قصيدَتِكْ
لا ترجُم الخوفَ المُحاصَرَ بين طيّاتِ الكلامْ ..
واكتُبْ على صدرِ الغروبِ صلاتَكَ الأولى
وكُنْ قديسَ أحلامِ العذارى
بل كن نبوءةَ غيمةٍ ما انفكَّ يخذلُها المطرْ ...
غادِرْ طقوسَ تهجّدي ..
واجلُدْ حكايا " القمقمِ " المشؤومْ
لا صبحَ ينبتُ من أصابعِ غربتي
وأنا كفاتنةٍ ..
تُراقصُ ظلّها ..
للحزنِ تسمو ..
إذ تَحْرُثُ الموتَ المُسجّى فوقَ أصواتِ السلامْ ..
هذي ملامحُ قاتِلي ..
فالموتةُ الأولى ..
تُسابِقُ صبرَ أيلولَ المدججِ بالقدرْ ..
الموتةُ الأخرى..
خجلاً أتتْ بعد الحنينِ برقصةٍ ..
الموتةُ الكبرى ..
جَذْلى تموتُ ولا تكفُّ عن الغناءِ ..
ولا تمدّ أنينَها ..
يرتاحُ دهراً بينَ أحزانِ الشجرْ ..

أطلِقْ رصاصَ قصيدتِكْ ..
أنتَ الرسولُ المستجيرُ بجنّتي ..
يا أولَ العشاقِ ..
يا آخرَ المستغفرينَ
- على دروبِ الخوفِ -
من حزني القديمْ ..
إقطِفْ خطيئةَ صمتِنا الأخرقْ ..
واترك لآلهةِ الغناءِ فتاتَ حُلمٍ
لم يزَلْ يكبو..
ولئِنْ خَبَتْ فيكَ النبوءةُ
لا تقلْ : قديسةٌ أغوَتْ مدائنَ مِحنَتي ..
ولئِنْ خَبَتْ فيكَ النبوءةُ
لا تقُلْ : قديسةٌ غزلتْ جدائلَ سّرِها .. في مُهجَتي..

من هؤلاء تعلمت.. 10

الأستاذ الدكتور/ إبراهيم السَّامرائي

اللِّسانيُّ الحُجَّةُ.. واللغويُّ الذي يَكتبُ وكأنَّه يتحدَّث





لأول مـرَّة التقينا بـه فـي القاعـة (20) إحـدى قاعـات كليـة الآداب بجامعـة صنعـاء، فـي مقـر (قاعـة بحـث) أسـتاذٌ زائـر مـن جامعـة وهـران يـزور جامعـة صنعـاء لفصـل دراسـي فـي العـام الجامعـي 1994/ 1995م، بـدا لنا أسـتاذا حيويًا فـي قمـة العطـاء الفكري والـروح المتدفقـة بابتسـامته وبتواضعـه ومهابتـه يحدِّثنا بلغتـه العربيـة الفصيحـة التـي تشـوبها طريقـةٌ جزائريـة فـي نطـق بعـض الحـروف كحـرف التـاء الـذي أسـمعه لأول مـرة يخـرج بطريقـة تختلـط مـع حـرف الشـين..

د.إبراهيم أبو طالب
أستاذ الأدب والنقد الحديث المشارك
abotalib70@yahoo.com

أحدِّثكـم اليـومَ عـن عـالمٍ عـربيٍّ، ولُغـويٍّ لسـانيٍّ كبـيرٍ جمـعَ بـين ثقافـة الـشرق -وبوابتـه العربيـة تحديـدًا بغـداد التاريـخ والحضـارة والخلافـة والعـزة- وبـين ثقافـة الغـرب بدراسـته في جامعـة السـوربون بفرنسـا، فتكّـون لديـه منهجـه المنضبـط، وأفقـه المتَّسـع، ودقتـه العلميـة والأكاديميـة الرصينـة، يضاف إليهـا جميعًـا همَّـةٌ عاليـة، وثقـةٌ بالنفـس لا تعـرف الانكسـار أو التراجـع أو الهـوان، لأنَّـه يتمثَّـل دومًـا بحكمـةِ جـدِّه المتنبـي تلـك الحكمـة الجامعـة التي شـعارها:

مـن يَهُـنْ يَسـهُلُ الهَـوانُ عليـه ..مـا لجـرحٍ بميِّـتٍ إيـلامُ

لهـذا قـاسى في مقابـل هـذه العـزَّة ورفـض الهـوان الكثـير مـن الغربـة والبُعـد عـن الأهـل، وعـن مراتـع الصِّبـا، ومواطـن الصِّبـا والشَّـباب لأنَّ لـكلِّ عـالمٍ فتنـةً يُبتـلى بهـا إن في علمـه -وهـو الأغلـب- أو في وطنـه أو في قولـه لكلمـة الحـقِّ والدفـاع عنهـا، وعـن طريـق الصـدق والصـواب الـذي لا تراجـع عنـه ولا استسـلام فيـه، ولا هـوان.

وهـو رجـلٌ عـلى خلـقٍ عظيـم، وعـلى سَـمتٍ رزيـن، شـاعرٌ رقيـقٌ، بَـرٌّ بإخوانـه وأصدقائـه، إلا إذا مُسَّـتْ كرامتـه؛ فهـو كالرعـد القاصـف، والريـح العاصـف!

فقـد تقـدَّم باسـتقالته إلى كليـة الآداب بجامعـة بغـداد عـام 1980م حـين شـعر أنَّـه قـد تحكَّـم فيهـا غـيرُ أهـل العلـم.

ومـن مواقفـه أنـه حـين سـمعَ أن الإدارة في الجامعة الأردنيـة يتحدَّثـوا عـن التقشُّـف، وأنهـم ينظـرون إلى التخفُّـف مـن المسـنِّين الوافديـن، فـما كان منـه إلا أن خفَّـف عنهـم قبـل أن يتخفَّفـوا منـه! ومـع أنهـم أكَّـدوا لـه أنَّـه لم يكـن مقصـودًا بذلـك؛ إلاَّ أنَّـه أمـضى اسـتقالته، وقَصـدَ جامعـة صنعـاء.

وأسـتاذنا السَّـامرَّائي عفيـفُ النَّفـس أبيُّهـا؛ فحـين قـال لـه الدكتـور شـوقي ضيـف مـرَّةً: "إنـه في كلِّ عـامٍ تُفتَتَـح جامعـةٌ في الأردن؛ فلـماذا لا تتقـدَّم إليهـا بطلَـب للتَّدريـس؟!". أجابـه السَّـامرَّائي: "أنـا لا أتقـدَّم! إن رغبـوا؛ فليأتـوا إليَّ!!". ولا شـكَّ أن هـذه صفـات العلـماء الكـرام؛ لأنَّ العلـمَ يُـؤتى ولا يـأتي .

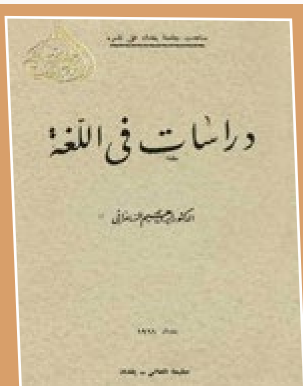
اتخـذ أسـتاذنا مـن مدينـة (صنعـاء) مرفـأً يتنسَّـم فيـه عبـق مدينتـه التاريخيـة الباذخـة بغـداد، صنعاء المدينـة التـي لا تقـلُّ حضـارةً ولا عُمقًـا ولا عَبَقًـا صادقًـا عـن مدينتـه، فعـاشَ فيهـا زمنًـا يتفيّـأ جمالَها، ويسـتلهمُ تاريخهـا وإنسـانها ولسـانها وروحَهـا المحبَّة لـكلِّ العـرب، تلـك الـروح المضيـاف المعطـاء لـكلِّ مـن يمَّـم محرابهـا، أو قصـدَ وفاءَهـا، أو لاذَ بحماهـا، فـلا تنكـره ولا تقهـره، بـل تفتـح لـه أبوابهـا السَّـبعة التـي تشـبةُ القلـوبَ ليلـجَ مـن أيِّهـا شـاء، وليعلـقَ بأيِّهـا أحـبَّ.

حديثنـا عـن أسـتاذنا العـالم الجليـل واللغـوي النِّحريـر، والأكاديمـي القديـر الأسـتاذ الدكتـور إبراهيـم أحمـد السـامرائي (ت2001م) وهـو إضافة إلى تلـك الصفـات المتخصِّصـة أديـبٌ وشـاعرٌ، وعضـو في عـددٍ مـن المجامـع اللغويـة منهـا: مجمـع اللغـة العربيـة بالقاهـرة حيـث انتخـب عضـوًا مراسـلًا منـذ عـام 1980م وعضـوًا عامـلًا منـذ سـنة 1990م، ومجمـع اللغـة العربيـة في دمشـق، ومجمـع اللغـة العربيـة الأردني، واللجنـة المعجميـة التونسـية، والمجمـع العلمـي الهنـدي، والجمعيـة اللغويـة الفرنسـية.

درسـتُ لديـه وتلقيـتُ عليـه مقـررًا دراسـيًّا واحـدًا هـو (النحـو ومدارسـه) في مرحلـة المقاصَّـة في كليـة الآداب بجامعـة صنعـاء في العـام الجامعـي 1994-1995م، وكان الكتـاب المقـرَّر علينـا هـو كتابـه "المـدارس النحويـة أسـطورة وواقـع" وهـو مـن الكتـب المهمّـة في رصـد المـدارس النحويـة، ومـا تتصـف بـه كل مدرسـة مـن ملامـح، وأبـرز خصائصهـا ورجالاتهـا.

تعلمـتُ مـن أسـتاذنا السـامرائي أنـه حـين يكـون في قاعـة الـدرس ويـشرح آراءه يكـون مُنصفًـا في قـول مـا لـه ومـا عليـه، مـع اعتـزاز واعتـدادٍ برأيـه إلى حـدٍّ كبـير، وإقنـاعٍ للمسـتمع بحجَّتـه، فهـو يسـوق الدلائـل عليهـا، ويسـتكمل جوانـب الإقنـاع فيهـا.

كان مهيـبَ الحضـور بالنسـبة لنـا، فـلا يكلِّـمُ إلا بحـذر، ولا يُسـألُ إلا في ضرورة، وقـد كان -رحمـه اللـه- نزقًـا ربمـا ينفعـل لأيِّ سـبب، ولأنَّـه مـن أهـل







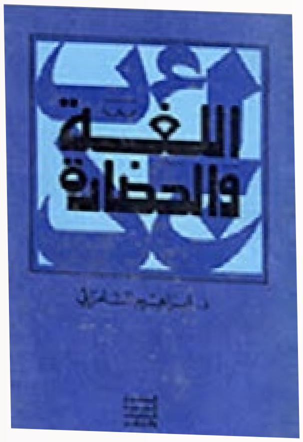
اللسانيات كان لسانه في بعض الأحيان أكثر حِدَّة ونزقًا قد يدفعه -غفر الله له- إلى اللَّعن أحيانًا، ولكن في حدودٍ ضيِّقة بسبب موقف ما أو عدم فهم لأحدهم؛ حيث كان يغضبُ حين تلوح البلادةُ أو العنادُ غير المنطقي أو لأمر يراه غير مناسب.

ذات مرَّة وبعد انتهاء المحاضرة صحبتُه مشيًا من القاعة وحتى البوابة الغربية للكلية باتجاه الطريق الدائري، وفي أثناء تلك الخطوات سمعتُ منه بعض الفوائد، وكان كلَّما رأى شيئًا يمكن أن يكون أفضل في النظافة أو منظر الحديقة أو مظهر بعض الطلاب ينتقد ذلك الأمر، وكان متبرمًا من أمرٍ ما، اتضح لي بعد ذلك أنه كان على وشك مغادرة جامعة صنعاء التي غادرها فعلًا في العام 1996م بعد أن عمل فيها لعشر سنوات تقريبًا منذ العام 1987م، ثم غادرها متجهًا إلى عمَّان للمرة الثانية، ولعلِّي سمعت منه انتقادًا لاذعًا لسياسة جامعة صنعاء، وتصرفات بعض قياداتها كانت صادرة منه عن حرقة وألم، لأنه كان يعتقد بأن الجامعة يجب أن تكون أحسن مما هي عليه.

وربما يرجع ذلك النزق في طبع أستاذنا إلى عوامل كثيرة، لعلَّنا لو اطلعنا على جانب من سيرته الذاتية في كتابه (حديث السنين: سيرة ذاتية، 1998م) لأدركنا السبب، والتمسنا له العذر، وقد كتب سيرته الذاتية بطريقة مختلفة؛ حيث جعلها على شكل حوار بينه وبين صاحبه بما يشبه حوار الفلاسفة والمربِّين، فجاءت تلك السيرة ذات أسلوب ممتع بديع بليغ يعيد إلى الأذهان أسلوب الجاحظ والتوحيدي، وغيرهما من أئمة البيان العربي، وهم بلا شكٍّ أساتذته، وهو من مريديهم المخلَصين في منهجهم وعلمهم.

في تلك السيرة نطَّلع على طَرَفٍ من حياتِه التي يَذكر فيها "أنه ولد في مدينة العمارة (إحدى حواضر جنوبي العراق) وقد نزح إليها جدُّه مع طائفة من النازحين من سامرائيين تفرقوا في حواضر العراق، وكانت دارهم واسعة اشتملت على حجرات عدة اتسعت للعشيرة بأكملها، وتتوزَّع هذه الحجرات أسرُ الأعمام والأخوال وذراريهم، وكانت ولادته سنة 1923 [هذا هو الشائع في مولده، ويؤكد الأستاذ عبد الله السِّريحي عن الدكتور نفسه "بأن الصواب هو أن مولده كان في 1916م، بينما تأريخ ولادته المثبت في أوراقه الرسمية هو 1923م، ويقول عنه إنه خطأ شاع وأصبح من الصعب تصحيحه أو تلافيه"]، وقد ذاق مرارة يُتم الأبوين، وهو حَدَثٌ، فعوضته العناية الإلهية بأمٍّ رءوم حنون هي خالته التي حَدبت عليه، وعلى شقيقته التي سرتْ إليها عدوى المرض من أمِّها التي كانت مصابةً بالسِّلِ، وكان سببًا في موتها، ومن أعجب ما روى السامرائي في ذلك بأنه رضع لبن أمِّه، وكانت مصابة بالسل".

وقد شقِي السامرائي في صباه كما شقيَ في كهولته وشيخوخته، فقد وافاه الأجل في عام 2001م في عَمَّان، حيث عاش غريبًا كئيبًا، فلاحقته سهام الشقاء والعناء في جميع أطوار حياته فعندما سافر للالتحاق بالبعثة العلمية العراقية صحب شقيقته وخالته الى مصحِّ "هلمين" في لبنان لعلاجهما من ذلك المرض الفتَّاك الذي يقتنص فرائسه وضحاياه من الفقراء والبائسين الذين لا يجدون ما ينفقون.



ولما طلب منه صاحبُه ومحاورُه -في كتابه السِّيرة- أن يبسط تلك الصفحات عن تلك العهود المظلمة، أجابه بقوله: "أنَّى لي بهذا؟! وقد غربت عني عهودٌ، وتحولت إلى عصر آخر شقيتُ بخطوبه، ولم أجد حاشيةً في أسفاري أبسط فيها بعض أضغاث أحلام ...".

وقد مضى أستاذنا السامرائي في سرد أيام طفولته حين ذهب إلى الكُتَّاب قبل الذهاب إلى المدرسة، ويذكر أنه كان معه في الكتَّاب ثلاثون آخرون، وكان تلميذ الكتَّاب يُسمَّى (صانع) وهذا اللقب كان يُطلق على تلاميذ الكُتَّاب في بغداد.

وتكون خاتمة المطاف لصنأَع الكُتَّاب هي الختمة (ختمة القرآن) وهي مرحلة التخرج النهائية، ويمضي السامرائي في وصف عهد الطفولة فيقول: "لقد شغلتني همومي وأنا صغيرٌ حَدَثٌ فوعيتُها، وصاحبتني طوال المراحل اللاحقة" ورغم ما كان فيها من آلام، وفقد، ومعاناة شديدة إلا أنه قد وصفها بوصفٍ بليغٍ موجزٍ دالٍّ، وهو يجمع بين متناقضاتها، ويعبر عن آلامها، أطلق عليها (نعيم البؤس) حيث يقسو الزمان وتتكالب الأحزان فيوجز التعبير عنها فيقول: "لقد مرَّ بنا زمان لا نجد من طعامنا إلا مسكة نتبلَّغ بها لا تتجاوز الخبز القفار لا إدام له إلا بعض الخضر".

ومن هنا نستطيع أن نتفهَّم بعض ملامح شخصية أستاذنا التي كان يغلب عليها ذلك الألم والحزن، بسبب تلك الطفولة المقترنة بالفقد واليتم والموت والفجيعة في الأبوين وفي الأقارب، وبسبب ذلك الصِّبا المرتبط بالمعاناة والسفر والترحال، ثم الشباب المكتنف بالثورة والعناد والرفض، ومن هذا كلِّه تتضح بعض صفاته، وندرك سرَّ ذلك المزاج الحاد الرافض النَّزق.



وقد سردَ أستاذنا السامرائي في كتابه الكثير عن حياته وطفولته وشبابه وصولًا إلى دراسته، وكيف تعرض لغمط حقِّه في أخذِ بعثةٍ دراسيةٍ من بلده العراق على الرغم من أنَّه كان الأول على د فعته حتى قيَّض الله له الأستاذ الدكتور متى عقراوي الذي أعاد له حقَّه السليب في البعثة بعد أن كاد يضيع بسبب الأحقاد والأنانيات.

ثم يبدأ أستاذنا السامرائي صفحة جديدة وهي الالتحاق بالبعثة إلى جامعة السوربون، وكان يحدِّثنا في محاضراته عن مدى اهتمام الفرنسيين بالقراءة، وكيف لفت نظره واسترعى انتباهه من أول لقاء فعندما استقل القطار السريع إلى باريس وجد أغلب الركاب يقرؤون في كتاب أو في صحيفة، وهم في هذه الصفة سواسية تجد السيد والسيدة اللذين يبدو أنها على حظٍّ موفور من الثقافة.

وفي سيرته يتحدَّث عن المعهد الإسلامي، ومكتبة اللغات الشرقية، وكلية فرنسا تلك المؤسسة العظمية التي يختم فيها كبار الأساتذة عملهم الجامعي، ويحدثنا عن تعلُّمه للغات التي كان على معرفة واسعة بها، والسبب أنه في دراسته في مرحلة الدكتوراه في السربون كان لزامًا عليه أن يتهيَّأ لدراسة اللغات السَّامية، فبدأ هذه المسيرة بدراسة اللغة العبرانية، فقصد المعهد الكاثوليكي، وانتسبَ إليه طالبًا ملتزمًا بالحضور التامِّ، ودفع أجور الدراسة، فزودوه بالكتب التي أُعدَّت للمبتدئين، فوجد نفسَهُ قريبًا من تلك اللغات؛ ذلك لأن العبرانية، والعربية، ولغات أخرى عدة هي أخوات تجمع بينها -كما كان يقول- أواصر النسب التاريخي.

ولم يقف في هذا المعهد عند دراسته للعبرانية والآرامية، بل سَمَتْ به همَّتُه إلى دراسة الحبشية، والبابلية، والآشورية، والسبئية.

ويقتضي حصول الباحث على درجة «دكتوراه الدولة» في جامعة السّوربون إعداد رسالتين علميتين فيهما جدة وزيادة معرفة تسمَّى الرسالة الأولى: الرسالة الكبرى أو الرئيسية، والثانية: الرسالة الثانوية أو التكميلية، وكانت رسالة السَّامرائي الرئيسية في لغة القرآن الكريم وعنوانها «الجموع في القرآن مقارنة بصيغ الجموع في اللغات السامية»، أما الرسالة التكميلية، فهي تحقيق كتاب «المثل السائر» لضياء الدِّين ابن الأثير.

وفي حديثه الشَّائق عن رسالته للدكتوراه التي نوقشت في شهر مارس1956م، وعودته إلى بغداد نجده يقول: «كانت اللجنة برئاسة الأستاذ «ليفي بروفنسال» عميد المعهد الإسلامي رئيسًا، وعضوية الأستاذ «بلاشير»- وهو المشرف الرسمي- والأستاذ «شارل بلا» ثم الأستاذ «لاووست»

الذي استُدعِي من جامعة «ليون» واستغرقت المناقشة سبع ساعات، ثم انصرفت اللجنةُ لبضع دقائق، ثم عادت، فأعلن رئيسها القرار بمنح الدارس إبراهيم السامرائي درجة دكتوراه الدولة برتبة الشرف الأولى، وبعدها قَفلَ راجعًا إلى بغداد ليجد مكانه في قسم اللغة العربية في كلية الآداب ليدرِّس مادة النحو لطلبة السنة الأولى، ومادة فقه اللغة لطلبة السنة الثالثة، واللغة العبرية لطلبة السَّنة الرابعة، واللغة السريانية لطلبة قسم الآثار، وهكذا انتهى دور الاستفادة ليبدأ دور الإفادة».

لأستاذنا السَّامرائي في مسيرته العلمية الحافلة الكثير من الكتابات الرصينة، والأبحاث العلمية الجادَّة والمؤلفات النافعة، ويمكن تقسيمها إلى: خمسة أقسام: كتبٍ مؤلفة، وكتب محقَّقة، وكتب مترجمة (عن الفرنسية والإنجليزية)، وكتب مدرسيَّة (تعليمية) شارك السامرائي في تأليفها، وكتب منجزة ما تزال تحت الطبع (تأليفًا وتحقيقًا وترجمة). وأما الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه فهي بالعشرات، وكذا الأبحاث المحكمة والمنشورة في الدوريات والمجلات والصحف فهي بالمئات، وحدِّث ولا حرج.

له من المؤلفات نَحوٌ من خمسين كتابًا، ومن التَّحقيقات ما يربو على العشرين، نذكر من تلك المؤلَّفات: «الأعلام العربية» و«إعلام الوَرَى فيما نُسب إلى سامَرَّا» و«التَّطور اللُّغوي التَّاريخي» و«التَّكملة للمعاجم العربية من الألفاظ العباسية» و«التَّوزيع اللُّغوي الجغرافي في العراق» و«الدَّخيل في الفارسية والعربية والتركية» و«دراسات في تراث أبي العلاء المعرِّي» و«دراسات في اللغتين السريانية والعربية» و«رحلةٌ في المعجم التَّاريخي» و«رسائل ونصوص في اللغة والأدب والتاريخ» و«العربية تاريخ وتطور» و«الفعل.. زمانه وأبنيته» و«فقه اللُّغة المقارن» و«في الصِّناعة المعجمية» و«في اللَّهَجات العربية القديمة» و«في مجلس أبي الطيب المتنبي» و«في المصطلح الإسلامي» و«لغة الشعر بين جيلين» و«فقه اللغة المقارن» و«اللغة والحضارة» و«تنمية اللغة العربية» و«لفيف وأشتات» و«المجموع اللَّفيف» و«المدارس النحوية» و«مع المصادر في اللغة والأدب» و«مع المعري اللغوي» و«مع نهج البلاغة» و«معجم الفرائد» و«المعجم الوجيز في مصطلحات الإعلام» و«معجم ودراسة في العربية المعاصرة» و«المقترح في المصطلح» و«من أساليب القرآن» و«من بديع لغة التنزيل» و«من سعة العربية» و«من الضائع من معجم الشعراء» و«من معجم الجاحظ» و«من معجم عبد الله بن المقفع» و«من معجم المتنبي» و«النحو العربي نقد وبناء» وغيرها.

ومن التَّحقيقات: الأمكنة والمياه والجبال للزمخشري- السرج واللجام لابن دريد- ديوان الجواهري- ديوان القُطَامي- رحلة ابن عابد الفاسي- «الزهرة»، لمحمد بن داود الأصبهاني بالاشتراك مع الدكتور نوري القيسي- «فلك القاموس» للكوكباني- في التَّعريب والمُعرَّب (حاشية ابن بري على كتاب «المعرب» لابن الجواليقي)- «كتاب العين» المنسوب للخليل بن أحمد الفراهيدي بالاشتراك مع الدكتور مهدي المخزومي- كتاب الكتَّاب» لابن درستويه، بالاشتراك مع الدكتور عبد الحسين الفتلي- «كتاب النخل» لأبي حاتم السجستاني- «كشف النِّقاب عن الأسماء والألقاب» لابن الجوزي - «المرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات» لابن الأثير- «نزهة الألِبَّاء في طبقات الأدباء» لأبي البركات الأنباري- «نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز» للفخر الرازي، بالاشتراك مع الدكتور محمد بركات أبو علي، وغيرها.

كمٌّ غزير يذكِّرنا بعطاء علماء العربية الأفذاذ في تاريخها القديم الزاخر، وببركة أعمال أصحابها الذين لم يدَّخروا وسعًا في خدمتها، ولم تصرفهم شواغل الحياة اليومية عن العكوف على التأليف والبحث بقدرة عجيبة وجهدٍ موفق مبارك.

وكان أستاذُنا شاعرًا، وله ديوان شعر أسماه «حنين إلى الكلم الضائع».كما كتب عنه الكثير من الدَّارسين والباحثين كتبًا وأبحاثًا ومقالات علمية، ومنهم: أحمد العلاونة كتاب «إبراهيم السامرائي علَّامة العربية الكبير» وعبد الله يحيى السِّريحي كتاب «إبراهيم السامرائي: الإنسان والكتاب».

تحية:

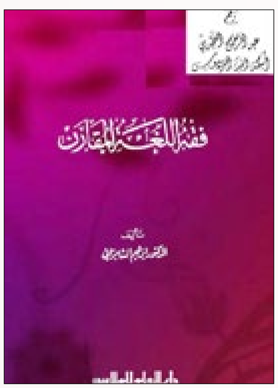
وجهُ العِراقِ وَصَوتُه الأَنقَى
ولِسَانُهُ المتدفِّقُ الأبقى
رَمزٌ لسامرَّاءَ يَنشُرُهَا
بينَ الوَرَى فَيَزيدُها عِشْقا
هو خَالدٌ في الحَرفِ تَذكُرُهُ
كُلُّ العُلومِ، ويَذهبُ الحَمقَى!
إخلاصُهُ وَعُلوّ همَّتِهِ
يَتَنَاوَبانِ عليهِ كي يَرقى
قَدْ أَشرَقَتْ بجهودِهِ كُتُبٌ
وَسَمَتْ بِفَيضِ جَلالِها صِدقا
ستظلُّ في الميزانِ ترفعُهُ
وَيَظَلُّ في وجدانِنا حَقّا...

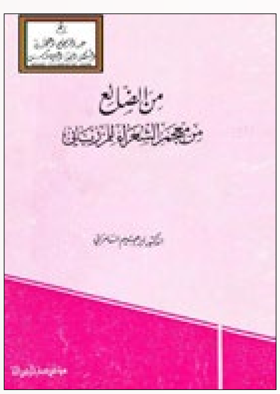
فَصلُ الخِطَابِ:

«وما ندري أي نفع أصاب أولئك وهم يلفقون ويكذبون، ألم يسألْ ذو المروءة نفسه هذا السؤال: لقد عرفنا أن الرأي في الاعتقاد أو الزلفى من الحاكمين قد صنعت ما صنعت، فضاع حقٌّ، وهُجِرَ علمٌ، فهل كان شيء من هذا حفَّز أبا حاتم وغيره من البصريين إلى هذا؟!

أقول هذا لأنِّي واثقٌ أنَّ في دنيانا المعاصرة قومًا قد ابتلوا بهذه الآفات فزيَّنوا الباطل وبهرجوا الجهل، وطمسوا الحقَّ زلفى لفلان، واستنامة إلى رأي في السياسة ونحوها، وشيء كمثقال حبة من خردل من هذا يفسد المروءة، ويوقع في الشر، ولئن أسفتُ على شيء لآسفنَّ على مروءة نضب معينها، وحرام علينا أن يتنكر آخرُنا لأوَّلنا. غفر الله لنا جميعا»@د. إبراهيم السامرائي (كتاب المدارس النحوية،ص180).









لا تعذليه



د.إبراهيم طلحة - اليمن

لا تعذليهِ، كفى بالنّاسِ تعذلُهُ
أو تخذليهِ، كفى بالحظّ يخذلُهُ

فأنتِ في البالِ شخصٌ لا يُفارِقُهُ
وأنتِ في القلبِ حُبٌّ لا يُبَدِّلُهُ

وليس يكفيهِ في الدُّنيا سواكِ، فهل
ستكتفينَ بإعجابٍ يُسَجِّلُهُ؟!

إن لامَهُ النّاسُ في ماضِيهِ طَنَّشَهُم
يُرخِي السّتارَ على الماضي ويُسدِلُهُ

يُوَسوِسُونَ لَهُ، لكِن يُرَدِّدُ: ما
جئتُم بِهِ السِّحرُ، إنّ اللّه يُبطِلُهُ

يمضي إليكِ بلا عقلٍ، وكيفَ بِمَن
قد جُنّ فيكِ بأن يُرجَى تَعَقُّلُهُ؟!

هذا الزّمانُ على ما فيهِ مِن بَذَخٍ
قاسٍ، وكم ضاع ما كُنّا نُؤمِّلُهُ!

ويستوي فيهِ مَن لم يكتَسِب أدبًا
بِمَن لدَيهِ شهاداتٌ تُؤهِّلُهُ

على العمومِ، دعينا مِن "مشاكِلِنا"
تجثو الهمومُ على قلبي وتُثقِلُهُ

ومَن يُحِبُّكِ حينَ اللّهو مُنفَلِتٌ
وحينَ يقرأُ قُرآنًا يُرَتِّلُهُ

الصّوتُ يخرجُ مبحوحًا فيجرحهُ
والدَّمعُ يهمي مِنَ العينَينِ يُرسِلُهُ

وليس غيركِ في الدُّنيا يُدَلِّلُها
وليس غيركِ في الدُّنيا تُدَلِّلُهُ

"قد قِيلَ ما قِيلَ".. بعضُ الحُبِّ بَهذَلَةٌ
ومَن أحَبَّ عفا عمّن يُبَهذِلُهُ

"أستودِعُ اللّه في (صنعاءَ) لي قَمَرًا"
في (بيت بوس) جوارَ القلبِ مَنزِلُهُ

ودّعتُهُ وعيُونِي لا تُوَدِّعُهُ
كانَت عيُونِي على كيفي تُفَصِّلُهُ

يُمَثِّلُ (ابنُ زُرَيقٍ) حالةً، ولَهُ
في كُلِّ عصرٍ (مِثالٌ مّا) يُمَثِّلُهُ

قالَت: مساؤكَ حلوٌ، يا هلا وغلا
وأسعدَ اللّهُ قلبًا أنتَ تَحمِلُهُ

تدري بأنَّكَ قد ذوَّبتَنِي خَجَلًا!
قَبَلتَ خَدِّي إلى أن رُحتَ تُخجِلُهُ!

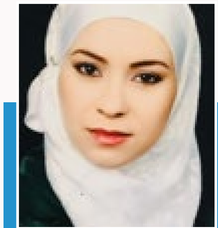
أنا أحبّكَ أيضًا، لن أُخَبِّئَها
فأنتَ تفتَحُ لِي قلبي وتُقفِلُهُ

حقًّا، يُحِبُّكِ إنسانٌ بفِطرَتِهِ
إذا رأى اسمَكِ مكتُوبًا يُقَبِّلُهُ

حقًّا، يُحِبُّكِ في سِرٍّ وفي عَلَنٍ
ولا يُفَكِّر أينَ الحُبُّ يُوصِلُهُ!

لكِن إذا لم يكُن إلاّ الفراقَ لنا
فما الّذي بقضاءِ اللّهِ نَفعَلُهُ؟!

إشكالية الترجمة الأدبية والشعرية بين العرب والغرب



إعداد وتقديم /
نوار الشاطر

يقول الجاحظ :(لابد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة، في وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها، حتى يكون فيهما سواء وغاية)
وأقول :(إن الإبداع في الترجمة يتجلى في نقل المادة الأدبية المعنية مع الحفاظ على غلافها الروحي وزخمها العاطفي الذي كتبت به) .
يحتل الأدب والشعر المترجم مساحة كبيرة في المكتبة العربية حيث أنه يجذب شرائح مختلفة من القراء والكتاب والشعراء أيضاً كما تحفل مكاتب الغرب بمؤلفات العرب المترجمة في مختلف مجالات الأدب والطب والعلوم والفلسفة وغيرها فتبادل الثقافات الإنسانية بما فيها الأدب يرفد المجتمعات بالموسوعية وينمي الآفاق الإنسانيةويعزز المشاعر الراقية عندما يكون المحتوى الأدبي والشاعري هادفاً مبناً على منهجية سليمة فكرياً وخلقياً ،

حيث تعتبر الترجمة نافذة واسعة ومشرقة للانفتاح على الآخر والتعرف على تجارب المجتمعات ووسيلة للتطور العلمي والتقني والأدبي أيضاً .

فالاطلاع على الأدب الغربي ساهم في تطور الفكر الأدبي والشعري والنقدي العربي .

وأدى إلى نشوء مذاهب ومدارس أدبية مختلفة لهاسماتها خاصة و ساهم في حدوث تجديد على مستوى المضمون والأساليب الأدبية والمواضيع المتناولة.

من أهم الأدباء العرب الذين لهم حضور كبير في الغرب .

الأديب والفيلسوف جبران خليل جبران حيث ترجمت أعماله الشعرية والأدبية إلى أكثر من 108 لغات وهي الثالث الأفضل مبيعًا بالعالم بعد شكسبيروالفيلسوف الصيني لاوتزه .

وأذكر من الكتاب الذين برعوا في فن الترجمة إلى العربية وأضافوا من روحهم الأدبية ، مصطفى لطفي المنفلوطي .

في التحفة الأدبية رواية تحت ظلال الزيزفون (مجدولين) التي كتبها الفرنسي ألفونس كارل حيث صاغها المنفلوطي بأسلوب أدبي فذ على الرغم من أنه لم يحظ بإجادة اللغة الفرنسية و استعان بأصحابه الذين كانوا يترجمون له الروايات ومن ثم يقوم هو بصياغتها وصقلها في قالب أدبي.

لا يخفى علينا أيضاً أن والأدب الغربي ترك أثراً كبيراً في مجتمعات العربية وأدى إلى تغيير النظرة النمطيةوالتقليدية للأشياء وللحياة وللمرأة أيضاً ...

لكن إلى أي مدى نجحت الترجمة في إيصال روح الكلمة الأم والحفاظ على أسلوب الكاتب والشاعر الأساسي و هل أنصف المترجم المادة الأدبية وأوصلها للقارئ بأمانة ومهنية احترافية .

و هل يفقد الأدب والشعر روحه عندما يترجم إلى لغات أخرى ؟أيهما أصعب الترجمة من اللغة العربية إلى لغات أخرى أم العكس ؟

ماذا قدم الأدب والشعر المترجم للأدب العرب بشكل عام ؟ هل ترجمة الأعمال الأدبية العربية إلى لغات عالمية أثرى

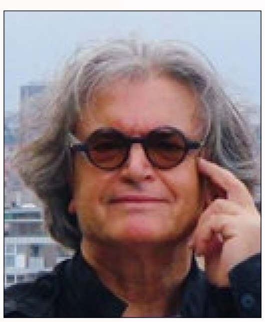
الفكر الإنساني العالمي ؟

حول هذه التساؤلات استضفنا نخبة من الأدباء والشعراء والمترجمين

وكانت لهم هذه الأراء ونشكر حسن تعاونهم :

إنّ أيّ مشروع ترجمة لايدعم السيادةِ الثّقافيةِ الوطنية يعتبر نسفا ممنهجا للعبقرية العربية وعرقلة للإقلاع الحضاريّ

الأديب والشاعر د. عز الدين الصغير - تونس



عز الدين الصغير

في إشكال التّرجمة يجب أن ننوّه بداية بما أنجزه وينجزه المترجمون العرب من أشغال متميّزة في حقل ترجمة الآداب العالمية إلى اللّغة العربية من ناحية، وترجمة الشّعر والآداب العربيّة إلى لغات عالمية متعدّدة قصد تغذية العبقرية الأدبية والشّعرية العربيةمن ناحية أخرى.

وإن تمعّنّا جيدا في تاريخ التّرجمةبالوطن العربي نلاحظ أنّ إشعاع الحضارة العربية ارتبط دوما بزخم ترجمات المؤلّفات الأجنبية إلى اللّغة العربية، لما في ذلك من تلاقح أفكار، وتجارب إنسانية ثريّة ، وانفتاح كبير على إنجازات إنسانية تنويرية مختلفة، من شأنها المساهمة مباشرة أو غير مباشرة في آن واحد في إثراء المخيال العربيّ الإنسانيّ وبوّبته أعلى المراتب.

على سبيل المثال دور "بيت الحكمة" في العهد العبّاسيّ كان مفصليا في نقل الأدب الهنديّ والفارسيّ والفلسفة الإغريقية وغير ذلك من أدوار معرفية وفلسفية،وُظّفت لفائدة التّطوّر الفكريّ والحضاريّ الذي انتشر في العالم بأنواره الثّقافية المختلفة، مبلورا بذلك انعكاساته الإيجابية في البنى الذّهنية للأمّة العربية-الإسلامية.

ولا بد في هذا السّياق أن نبيّن أيضا أن ازدهار التّرجمة من العربية إلى اللّغات الأخرى والعكس صحيح، يرتبط إشعاعها بالقوّة الاقتصادية والتّجارية والثّقافية والتي ساهمت بدورها في بناء الدّولة المركزيّة باستقلال قرارهاالسّياديّ الذي حوّلته إلى ينابيع إبداعية نهلت منها العبقرية العربية- الإسلامية ما طاب لها من فيض مخيال وزخم معرفة وعلوم فائقة في شتّى المجالات.

عندما يختار مترجم،بصفة عامّة، مشروع ترجمة مؤلّف، يلتزم قبل كلّ شيء بميثاق معنويّ وأدبيّ مع نفسه، عادة لا يحيد عنه حتّى إنجازه.

إذ يحاول بأغزّ قدراته الفكرية والأدبية أن يضمن الرّوح الأدبية الأصليّة أو الرّوح الشّعرية التي يسعى،بصدق قريحته، تفجيرها من أعماق النّص الذي ينقله من لغة أجنبية إلى لغته الأمّ. التّجربة والحنكة يلعبان هنا دورا جوهريّا في تأصيل روح المؤلّف المترجم إلى اللّغة الأمّ وكلّما كانت الرّوح تنبض بصدق وأصالة النّصّ المترجم،كلّما كانت التّرجمة متميّزة وفائقة.

ولكن يجب الاعترافبي الآن نفسه،بصعوبة تحقيق هذا الرّهان، طالما أنّ تبلورالمخزون اللّغويّ والأدبيّ والثّقافيّ غير متكافئ،في أغلب الأحيان،من مترجم إلى آخر، والذي من شأنه أن يخلّ نسبيا بالرّوح الأدبيّة والشعرية الأصليّة. زد على ذلك تباين تكافئ امتلاك ناصية القاموس اللّغويّ بين المترجمين، واختلاف البنى النّحوية والتّركيبيّة للجملة التي يتعامل معها المترجم من لغة إلى أخرى.

وإنّ ضعف أو فقدان الرّوح الأدبيّة والشّعريّة إن انعكست في العمل المترجم، يرتبط ذلك أساسا بصعوبة تأصيل العبقرية اللّغوية المنقولة إلى عبقرية لغة المترجم الأم حيث الاشتغال على المعنى وحده من شأنه أن يفقد ما تحمله الألفاظ من دقّة في المصطلحات والمفاهيم والدّلالات والبنى الخيالية والمخيالية للمبدع.

وقد تُرتكب نتيجة ذلك أكبر الخيانات الأدبيّة والشّعرية، من طرف المترجم، في حقّ أصالة النّصّ وصدقه رغم رهان المترجم على النّأي عن أيّ تحريفه أو تزييف عرضيّاً وإن تجسّدت،كما يحصل في بعض الأحيان، خيانة النّصّ الأصليّ في النّصّ المترجم، بسبب لا وعي ولا مبالاة المترجم أو ربّما لأسباب أخرى يطول الحديث عنها، فلا بدّ من تحديد مستوى مسؤولية المترجم في إخلالهتأصيل ميثاق الوفاءالمتعهّد إيّاه مع نفسه

وفي ما أنجزه بترجمته وحتّى يكون المترجم في مستوى الرّهان الذي يفرضه عليه ميثاق التّرجمة يتوجّب عليه الاعتراف بالخيانة الأدبيّة والشّعرية التي قد يرتكبها وقد يتعامل معها بأقصى صرامة وصلابة لتقليص تأثيرها في النّصّ المترجم، والعمل على ما قد يتسبّب فيه من عدم اكتراث بالنّصّ ومساهمته في نسف مقوّماته المعنوية واللّغوية والدّلالية التي اختارالمبدع طواعيّة إيصالها إلى القارئ بوفاء وصدق.

كذلك يتوجّب الإشارة في هذا الصّدد إلى مأسسة مراكز التّرجمة التي يتعامل معها المترجم في الدّول العربيّة. ولما في أهمّية استقطاب الرّأي العامّ من إدراك مدى سلبيّات ممارسة مثل هذه الاتجاهات الفكرية الفاشلة، وكلّ ما يمكن أن ينجرّ عنه من تكريس سياسات انتقائيّة منحازة لمشاريع ترجمة مؤلّفات على حساب مشاريع ترجمة أخرى،لا لشيء إلا نتيجة ميلها لمحتويات نقدية تسعى إلى تأصيل الحرّيات الأساسيّة وحقوق النّاس، وكلّ ما له علاقة بأبعاد فكرية ومعرفية وثقافية تنموية تحرّرية.

و الأخطر ما يمكن أن تتجنّى عليه التّرجمة هو ترسيخ التّبعيّة الأدبيّة والشّعرية ممّا يتسبّب في تكليس الفكر وقتل المخيال الحضاريّ وتحويل الأدب والشعر إلى عمليّة تحنيط وتعليب للعبقرية الاستعمارية في كلّ عمل أدبيّ وشعريّ. حيث يتحوّل "المبدع" إلى نسخة سيّئة الصّنع، فاقدة روحها الإبداعيّة الأصيلة وحتّى ظلّها الذي تكمن فيه بنى وعيه ووجدانه الحقيقيّة.

دوّامة التّقليد والمحاكاة يمكن اعتبارها في هذا السّياق شكلا من أشكال الاستلاب الذي يعمّق الإنبتات وتقوقع الشّخصيّة القاعديّة الوطنية خاصّة عندما يوظّف الإعلام ومراكز العلم والمعرفة لدعم التّرجمة لا لشيء سوى لتكريس التّبعيّة الاستعمارية وتدمير العبقريّة الإبداعية الوطنيّة.

ماذا قدّم الأدب والشّعر المترجم للأدب العربيّ بشكل عام؟

ليس من السّهل بمكان تقييم ما جادت إيّاهقرائح المترجمين العرب من ترجمة أدب وشعر عالميّ إلى اللّغة العربيّة، وأهمّية الاعتراف بكلّ ما استطاعت من خلاله من رسم معالم تقدّم وتفتّح على العالم الخارجيّ، استفادت منه الحضارة العربيّة-الإسلاميّة بشكل أو آخر. غير أنّ ذلككاعبر التّاريخ محدودانوعا ما، أو حتّى في بعض الأحيان يمكن إقرارعكس ذلك تماما،وذلك نتيجة زيف ما يريد المنخرطون في المشروع الاستعماريّ تمريره لدعم الحداثة المزيّفة ومناصرتها وذلك من خلال الترجمة. كما أنّ انحياز جلّ النّخب العربيّة للمشروع الاستعماريّ في إطار ما توفرّه التّرجمة من دعم للثّقافة الغربية والثّقافة الكونيّة يمكن من خلاله نقد ما يتباهى به الغربمن إنجازات في حقل التّرجمة تغلب عليها ثنائيّة الصّراع بين الهويّة من جهة،والاستلاب من جهة أخرى. وللتّذكير فإنّ مشروع التّرجمة في الدّول العربيّةقد لعب دورا كبيرا في تعميق شعور الاغتراب والانبتات لدى النّخب بشكل متزايد، يكاد ينصهر كلّيا في المشروع الاِستعماريّ الذي أسّس له جغرافيا وايديولوجيّا سيكس-بيكو،وكلّ ما أقبل عليه في حين غفلة وجهل سحيق وضعف شديد للأمّة العربيّة- الإسلاميّة اجترّت،من وراء هيمنته الخبيثة،إلى الامتثال له والنّهل من معينه الآسن،مستلبة الرّوح، غير قادرة على تصوّر مشروع حضاريّ يأخذ بعين الاعتبار ماأنجزته الحضارة العربيّة الإسلامية من تفوّق أدبيّ وشعريّ قلّ نظيره في تاريخ الإنسانيّة.

إذ همّ الأنظمة العربيّة-الإسلاميّة الوحيديبقى،في هذا الشّأن، تكريس التّبعيّة وما لكلّ ذلك من علاقة سلبيّة وطيدة بالتخلّف والانحطاط.

إنّ التزام النّخب بالتّبعيّةالغربية وتغليب الرّؤية الاستعماريّة على الواقع واحتقار حقيقة قدراتنا الخلاّقة المكبّلة، يكشف مدى عجزها عن صياغة وتقديم نسق فكريّ جديد مستقلّ للأجيال القادمة،يستمدّ قوّته من التّراث العربيّ الإسلاميّ،ويتنزّل في مشروع شامل للتّرجمة قادر على الإضافة ونحت مستقبل مزدهر تلتفّ حوله نخب وطنيّة جديدة مهووسة بالاستقلالية الفكريّة والثّقافية للإلتحاق بالعالم المتقدّم عبر تأصيل السّيادة الثّقافيّة الوطنيّة.

وبقدر ما تحقّقه الدّولة المركزيّة من قوّة حضاريّة واقتصاديّة وثقافيّة، كما حصل ذلك عبر تاريخ تداول الخلافة في العالم العربيّ الإسلاميّ، بقدر ما تفرض الدّولة سلطتها على التّرجمة وتوجيهها نحو ما ترنو إليه و ما تخطّطه من مشاريع تنموية ترتبط بعبقريّة المستعمر وتكريسها في الواقع بأشكال مختلفة.

ويجدر، في هذا الصّدد،الاعتناء بأهمّية ترسيخ القيم الوطنيّة العالية من خلال التّفتّح على المبادئ الإنسانيّة السّامية التي يزخر بها الأدب والشّعر العالميّ، الذي عادة ما يكون محلّ اهتمام المترجمين العرب الذين يعملون خارج دائرة الحكم المستبدّ وتبعاته الاستعبادية للمجتمع. إذ أنّ الأخذ بالاعتبار بإنجازات المترجمين المستقلّين العرب الذين يتمتّعون بوعي عميق بما من شأنه أن يساعد في استنارة البنى الذّهنية وتفعيله في بناء غد أفضل. غير أنّ حتّى التّفكير في إنجاز ذلك يبقى صعبا جدّا ورهين سياسات ثقافيّة وطنية تعمل بتناغم عميق مع المستعمر وسياساته الاستعماريّة الخبيثة.

كما أنّ أيّ مشروع ترجمة لا يأخذ بعين الاعتبار المصلحة الوطنيّة المبنية على ترسيخ السّيادة الثّقافية من خلال ترجمة الأدب والشّعر العالميّ إلى اللّغة العربيّة ، يعتبر نسفا ممنهجا للعبقريّة العربيّة وعرقلة للإقلاع الحضاريّ الذي يفرض على "المترجم العضويّ"دعمه الفكريّ والعلميّ والثّقافيّ لكلّ مشروع وطنيّ يكرّس استقلاليّة العقل ومناهج عمله.

أيّهما أصعب التّرجمة من اللّغة العربيّة إلى لغات أخرى أم العكس؟

يبدو أنّ أيّ ترجمة تستحقّ إشادة موضوعية، سواء أكانت من العربية إلى لغات أخرى أو العكس، تستبطن بجوهرها خاصّيات تقنية وفنّية فريدة بها وكذلك عوائق وصعوبات مختلفة كما أشرنا لذلك سلفا. غير أنّ عبقريّة اللّغة العربيّة تبقى وطيدة، وليست بأيّ حال من الأحوال في حاجة للحجاج على ما هي قادرة عليه في حقل التّرجمة.

وكلّ مترجم نزيه يتعامل مع لغته الأم واللّغات الأخرى على حدّ سواء، ربّما يشيد للعالم، رغم أنفه، تفوّق لغته على اللّغات الأخرى، وذلك لما يمكن أن تتّسم لغته من ليونة وسهولة يبقى هو الخبير في شأنها. وبصفة عامّة يمكن القول أنّ إشكال التّرجمة لا يرتبط فقط باللّغة وامتلاك ناصية نحوها وصرفها وتركيباتها وتعقيد منطقها، وإنّما التّرجمة الحقيقيّة هي التّرجمة التي تتأسّس على استبطان عبقريّة اللّغة الأمّ وعبقريّة اللّغات الأخرى بما تحمله من ثقافات إنسانية عميقة وإلمام كبير بخاصّيات تاريخها في علاقته الواسعة والضّيّقة معا بتطوّر المجتمع النّاطق بها.

التّرجمة أمانة قبل كلّ شيء، وكلّ تعامل معها لا بدّ أن يخضع لميثاق أخلاقي وأدبيّ للاعتداد به والعمل على احترامه وترسيخه بقدر المستطاع.

هل الأعمال الأدبيّة العربيّة إلى لغات عالمية أثرى الفكر الإنسانيّ العالميّ؟

الإجابة عن هذا السّؤال يتطلّب منّا الاطّلاع على ازدواجيّة الموقف: موقف الغرب الذي نهل من أمّهات الكتب العربيّة التي ترجمها إلى لغاته المختلفة واستفاد منها غاية الاستفادة ممّا أهّله إلى الإقلاع والتّقدّم. لعب المستشرقون، في هذا الصّدد، دورا مفصليا في نقل ما أنجزه العرب من أدب ذاع صيته في كلّ أنحاء المعمورة. فمثلا كتاب "ألف ليلة وليلة" ساهمبصفة فعّالة في تعميق مخيال الغرب ومخيال الانسانية وشاعريّته إلى أبعد الحدود، وغير ذلك من ترجمات كتب أدبية وشعرية أخرى لا تحصى ولا تعد عبر التّاريخ،يسعى، اليوم، الغرب بأدبائه وشعرائه، بعد أن نهبها والاستفاد منها ، إلى تجاهلها وإقرار دونيّتها وحتّى تناسيها عمدا غير عابئ بما أهّله أن يكون إنسانا غربيا أكثر إنسانية. يكفي أن ننظر في الأدب الغربيّ وشعره وما يتناقله من أفكار وآراء حول الأدب العربيّ والشّعر الذي تمكّن من ترجمته لكي ندرك، من خلاله ومن خلال الإستشراق، كما بيّنه ادوارد سعيدفي مؤلفاته المختلفة، مدى تنكّر الغرب وجحوده في هذا المجال. والفضل كذلك في تطوّر سلوكيات وأخلاقيات الغرب مدان للدور الشّعر والأدب الأندلسيّ الذي خلّف أثرا كبيرا في الرّوح الشّعرية والأدبية الغربية وقد ساهم من خلال التّرجمة في تحرير المرأة ووهبها بعدا حضاريا في علاقتها بالمجتمع الذّكوريّ الإقطاعيّ لم يره من قبل الغرب ولم يكن بالمرّة رائدا فيه.

كما أنّه لا يخفى على أحد أن المترجمين العرب قد توخّوا نفس المقاربة ، مقتدين في ذلك بما يفسحه لهم الفكر الغربيّ من عقيدة دغمائيّة مركزيّة تفوّقيّة، يعتبرونها السّبيل الوحيدلتحقيق الحداثة الغربية المزعومة، نافين في نفس الوقت إمكانية توسيع حدود الأدب العربيّ ومخياله الإنسانيّ الفسيح من تاريخ وواقع الإنسان العربيّ-الإسلاميّ.

يمكن في آخر المطاف أن نعي أهمّية قصوى

الجهود التي لا بد من توفيرهاوبذلها بسخاء وحكمة من طرف المترجمين العرب قصد التّأثير أكثر في عالم الأدب والشعر العالميّ لكسر الجدران العنصريّة المقيتة والالتزام بالعمل الجادّ من أجل إنسانيّة أكثر إنسانية، متفتّحة على العالم، هاجسها الأعلى بناء إنسان إنسانيّ جديد.

القارئ الأوربي يحتاج أن يقرأ مواضيع جديدة متنوعة وهذا موجود عند الكاتب الشرقي لأنه يكتب بدم حار

الأديب والناقد حمودي عبد المحسن -العراق



حمودي عبد المحسن

الادب العالمي قدم الكثير للأدب العربي خاصة مفهوم الحداثة.

نعم الترجمة تفقد النص روحه وإيقاعه ، فقد قرأ ت شعر بوشكين باللغة الروسية، فكان هو بوشكين الحقيقي-الأصيل ، ثم قرأت ترجمة أشعاره باللغة العربية فكان بوشكين أخر، يختلف كلياً عن بوشكين الاول الحقيقي، ثم قرأت ترجمة أشعاره باللغة السويدية فكان بوشكين ثالث وهو ليس الأول الحقيقي وليس الثاني بل الثالث الذي يختلف عن الاثنين وهذا دليل على أن الترجمة تفقد المضمون الأصلي ، فما بال القاريء عندما يقوم مترجم ليس لديه اطلاع بالشعر أو عموم الأدب فكيف سيكون النص.

الترجمة كثيرا ما تغير في جمالية النص وايقاعه وقد تبدل الصورة التشكيلية.

بعد احتلال الأندلس حصل المحتل على مخطوطات عربية كثيرة، ونقلت أغلبها إلى الفاتيكان الحالي و توجد معلومات أن الفاتيكان مازال يحتفظ بهذه المخطوطات ولم يفصح عنها ، وهذه المخطوطات لعلماء العرب في الطب والفلك وكذلك في الفلسفة والأدب ، ونوجز خمس مخطوطات تأثرت بها أوربا:

١- رسالة الغفران للمعري حيث تاثر بها دانتي في الكوميديا الإلهية.

٢- ترجمان الأشواق لإبن عربي حيث يتشابه بها كتاب دانتي الموسوم بعنوان مجموعة الأغاني.

٣- كتب متصوفة الأندلس أيضا تأثرت بها الكوميديا الإلهية خاصة فيما يتعلق بالإسراء والمعراج.

٤- كتاب حي بن يقظان لابن طفيل حيث تأثر به كل من جان جاك روسو في كتابه عقيدة قِس من جبل السافوا، وكذلك كتاب الأدغال لرديارد كيلنج، ثم تاثر به دانييل ديفو في كتابه روبنسون كروز.

٥- كتاب الف ليلة وليلة الذي تاثر به الغرب، وحولت الكثير من حكاياته الى أفلام سينمائية .

ويمكنني أن أقول ان مخطوطات الأندلس أسهمت في نهوض حضاري في أوربا كما أخذوا من زرياب الاتكيت في الأكل وتزين القصور في عصور متأخرة بالرغم من عذوبة موسيقى زرياب .

هذا، ويؤخذ على زرياب من قبل بعض الباحثين والمؤرخين العرب أنه ليس ادخل عرب الأندلس في النعومة والترهل بل وكذلك أدخلهم في التخدير الترفي مما جعلهم ضعفاء امام اعداءهم.

لم يعد الغرب مهتما بالأدب العربي في الوقت الحاضر لانه احدث طفرة تجاوزت الكفاءة العربية سواء في العلم او الفن او الادب، فالكتاب العربي لم يغره.

هذا، وقد لاحظت ان هناك اهتمام بالقصص التي اكتبها باللغة السويدية خاصة كتابي (غازيل) بالرغم من ذلك تم التعتيم عليه ليس لشيء اخر، وعلاوة على ذلك وصلتني رسائل من أكاديميين سويديين كانوا يشيرون الى انبهارهم وإعجابهم به. الان، متواصل في كتابة رواية باللغة السويدية تتحدث عن وادي الرافدين(السومريين) لان الكتاب في اخر المطاف يفرض نفسه.

سيما وأن الأوربي قد انتابه الجزع عما يكتبه الأوربي من أشياء مكررة، فالقارئ الأوربي يحتاج أن يقرأ مواضيع جديدة متنوعة جدية ذات معنى، وهذا موجود عند الكاتب الشرقي لأنه يكتب بدم حار.

الترجمة تحتاج إلى ثقافة شمولية ملمة بكثير من الأمور.

وهنا أركز على مجال الادب، وكثيرا ما تثير الترجمة مشاكل عديدة على سبيل المثال ترجمة الف ليلة وليلة الى لغات متعددة في العالم، وهو من أشهر كتب الادب، كم يجب ان يكون ملما المترجم الإنكليزي بالتراث العربي - الاسلامي، وكم يستغرق منه وقت ان يبحث في مفاهيم مفردات الف ليلة وليلة، وفي كل الأحوال لم يستطع ان يترجم كما هو النص لكن مع هذا فقد ترجم الكتاب الى لغات كثيرة واعطى تاثيره والهامه ومكانة شهرزداد التي يعتقد الاوربيون انه تركت اثرا ملموسا على الشخصية الأوربية وخاصة المراة بهذه الداهية الذكية شهرزاد، فلذلك الترجمة من العربية الى الأجنبية صعبة .

إن الادب العالمي قدم وأغنى الثقافة العربية خاصة الحداثة سيما وقد بدات الحداثة من وجهة نظري بعد الحرب العالمية الاولى وظهرت مدارس عديدة وأساسها الدادائية ثم أنبثقت منها السريالية، والعديد من المدارس في الفلسفة والأدب والفن التصويري (التشكيلي)، وهذا ما انعكس بشكل واضح بعد الحرب العالمية الثانية التي طحنت الحرب الملايين من البشر، فكانت المدارس تعكس روءياها في الشعر والرواية واللوحة وانتقلت الى عالمنا العربي لكن الموءسف انتقالها صار اشبه باستنساخ وتصدير فظهر في العراق الشعر الحر وكان له رواده، ولم تظهر الرواية الا بوقت متاخر، انا من دعاة الحفاظ على لغتنا العربية لانها لغة جمال وشعر ورواية ومتطورة تستجيب لكل العصور، فيوسفني ويوءلمني ان يموت الشعر العمودي المقفى الموزون والبحث عن القول السهل في الشعر، ما يؤلمني ان تموت القصيدة العربية الأصيلة بموت الجواهري... يقولون ان الناس لا تفهم بالشعر الموزون، فإذن هناك خلل بثقافتنا العربية....الان يطرح سؤال ما بعد الحداثة لان الحداثة توجت ايضا بانتهاكات للإنسان والا لم يكتب كافكا في روايته القصيرة المسخ عن اغتراب الانسان في المجتمع الراسمالي، ولا يكتب سارتر رواية الطاعون....نحن اليوم بحاجة الى فكر انساني متجدد بعيدا عن الجمود العقائدي وبعيدا عن الحروب والمذابح والدكتاتوريات ...نحن بحاجة الى نصوص تجسد هذه الحالة البشرية التي تنقذ الناس من الاضطهاد والحروب ...هذا ولا ننسى ان الادب هو رمز تبادل الثقافات وليس تصادمها كما يسوق لها المنتفعون....الادب هو تلاقي الحضارات.... وبالمناسبة ان الأديب هو اسبق من السياسي في رواية مصير البشر والقادم...لذلك مهما ابتعدت البلدان عن بعضها، ورسمت حدودا فإنها تلتقي بالأدب لانه عابر الحدود.

المترجم على أقلِ تقدير يجب أن يكون قارئا حذقا متذوقا للأدب با للغتين

الأديبة فرحناز فاضل - اليمن



فرحناز فاضل

الترجمة الإبداعية للشعر والأدب بشكل عام حيث أن الشعر أحد روافد الأدب الغنية؛ تحتاج إلى شخص متخصص متمرس يتقن اللغتين وأهم من هذا كله تحتاج إلى شخص ضليع بالأدب باللغتين التي يقوم بالترجمة من وإلى له تجربة وباع لا بأس به، أو تكون لديه تجربة وباع في أدب إحدى اللغتين وقارئا حذقا متذوقا لأدب اللغة الأخرى، أو على أقل تقدير يكون قارئا حذقاً متذوقاً للأدب باللغتين حتى يستطيع نقل الإيقاع الروحي والصوت الوجداني وما وراء كواليس الكلم وما يعترك ببطن المعنى لكل جملة ومفردة،

ومع ذلك نجد أن الترجمة ومهما كانت من الطراز الممتاز قد انتقصت من العمل الإبداعي ولو قليلاً، وذلك لأننا يخوننا الصوت الوجداني وعدم تقمصنا تماما للإيقاع الروحي وعدم الدراية الكلية للكلم والمعنى وكواليسهما فنذهب برأينا في الترجمة مقام فهمنا وإدراكنااللذين قد يصيبا وقد يخطئ، فالمعنى غالباً في بطن الشاعر كما يقولون.

نأتي إلى نقطة أخرى هامة في لماذا تُنتقص روح العمل الأدبي بعد تعرضه للترجمة وهذا أيضاً لعدم الاختيار الصحيح للمفردة الصحيحة التي تترجم المفردة التي تقابلها في العمل الأدبي؛ حيث

أننا نعلم أن المفردات تؤول إلى أكثر من معنى وكل معنى له مقامه وماهيته، وكذلك حَرفية النقل للعمل الأدبي بطريقة تبدو بدائية لا حِرفية فيها، فيتناول المترجم تجربته بنقل الحرف مقابل الحرف دون مراعاة للمعنى للاستدلال اللفظي والكلمي والجملي ودون مايحمله النص من مقومات الإشارة والتأويل والتضمير والتبطين.

الصعوبة في الترجمة تكمن في مدى قوة وعمق النص وجزالة لغته وكثافة معانيه، بغض النظر لأي لغة ينتمي ذلك النص. وإذا جئنا بتصنيف لغاتي عن أي اللغات هي الأصعب في ترجمة أعمالها الأدبية نجد اللغة العربية تقبع في أعلى القائمة لكونها لغة غراء غنية وغزيرة.

عامل الترجمة قائم منذ زمن غير بعيد ويعد عاملا أساسيا لتقارب الشعوب والإطلاع عن كثب على تجارب الشعوب وفكرها وثقافتها، وكثير من العرب أدباء مفكرين مثقفين علماء وفي شتى المجالات تأثروا بما لمسوه من الترجمة والعوالم التي انفتحت على بعضها جادت بريحها وهوائها وأهوائها وأثرت في البعض عميقاً جدا إلى حد الانشقاق من الجذور والموروثات الشعبية وتقمص ذلك الموروث من الفكر والأدب المترجم المستورد، والبعض لم يتأثر إلا قليلا وهناك من لم يتأثر إطلاقا، ولكن الشريحة العظمى من الأدباء والمفكرين والمثقفين تأثروا بشكل أو بآخر وهذا ما نتلمسه في كتاباتهم الخارجة عن موروثهم الشعبي والمتبنية للموجات الفكرية والأدبية الخارجية في موجة للأدب العربي التي يوطئ تحت بند الحداثوية والتحديث.

إذا ما قارنّا مدى تأثر العرب بالفكر والأدب العالمي مع تأثر العالم بالفكر والأدب العربي نجد التباين واضحا في اختلاف طريقة ومدى وعمق التأثر من قبل كلي الطرفين، فالمنظور للعرب عبر فكرهم وأدبهم لدى العالم محصور نوعاً ما في صورة أحادية أو ثنائية اللون دون بقية الألوان، ونادرا مانجد أحد من غير العرب ألم بمعرفة واسعة ومكتفة عن ماهية فكر العرب وأدبهم، حتى فكأنهم لا يجدون شيئا ينأى بنفسه عن ذلك المنظور المحصور إلا ورموه في خانة الحداثوية العربية الناتجة عن تأثر العرب بفكر وأدب خارجي دخيل وليس موجود أصالة في فكر وأدب العرب، مع ذلك هناك العديد ممن يحترمون الثقافة العربية والموروث العربي من الفكر الأدب كما هو أصيلاً.

أَطْلعتنا الترجمةُ الأدبية على رؤى وثقافات جديدة؛ كان لها بالغ الأثر في استيراد منظورٍ جديد للأشياء.

الشاعر د.حسان أحمد قمحية - سورية

نعم يفقد ذلك، إذا لم ينقل المترجمُ روحَ القصيدة في النصِّ المُترجَم، واكتفى بالترجمة الحرفية أو نقل المعنى الظاهر فقط؛ فالمطلوبُ أن ينقلَ المعنى العميق مع الحالة الانفعالية التي مرَّ بها الشاعر، وما تنطوي عليه قصيدتُه من نصٍّ غائب. وهذا يحتاج من المترجمُ أن يقرأَ النصَّ الأصلي عدَّةَ مرَّات، وأن يغوصَ ما بين الكلمات، وأن يبحرَ قليلًا في سيرةِ الشاعر وطريقتِه في التعبير وثقافته وبيئته التي نشأ فيها. ولا يخفى دورُ الزمن الذي كُتِبت فيها القصيدةُ والظروف التي أحاطت بتلك الفترة. ولذلك، ينبغي أن يترجمَ الشعراءُ والأدباء للشعراءِ والأدباء، فهم الأقدرُ على فهم بعضهم بعضًا وإدراك ما يَخْفى على غيرهم من فهم المشاعر وترجمتها بين اللغتين.

برأيي، الأصعب هو نَقْلُ النصِّ من العربية إلى اللغات الأخرى، وعلى رأسها اللغات العالمية؛ فاللغةُ العربيَّة أوسع مفرداتٍ، والعربُ معروفون بعمق التجربة الأدبية إذا كان الحديثُ عن ترجمة الأدبِ والشعر. أمَّا إذا كان الحديثُ عن الترجمة عمومًا، فالأمرُ يصبح أسهلَ في غير الترجمات الأدبية، مع بقاء بعض الصعوبة؛ فمثلًا اللغة الإنكليزية تقوم على جمل منفصلة، ونقلها متيسِّر إلى العربية. أمَّا اللغةُ العربية فتقوم على كثرة الربط والوصل بين الجمل والعبارات، والاستطراد والإطناب، ولذلك يحتاج الأمرُ أحيانًا إلى إعادةِ صياغة النصِّ العربي بطريقةٍ يقلُّ فيها ما سبق قبلَ النقل إلى اللغة الإنكليزية.

أَطْلعتنا الترجمةُ الأدبية على رؤى وثقافات جديدة؛ كان لها بالغُ الأثر في استيراد منظورٍ جديد للأشياء. وما نقلُ الكثير من أعمال غير العرب، مثل قصص "كليلة ودمنة" و "ألف ليلة وليلة" و "قصَّة مدينتَين" و "الإلياذة والأوديسَة" وأعمال "شكسبير" وغير ذلك، عنَّا ببعيد، بما أَبْقتْ من أثرٍ في تاريخنا الأدبي والثقافي.



حسان قمحية

بلا شكَّ فعلت ذلك؛ فكلُّ تلاقحٍ بين الثقافات هو إثراءٌ لها جميعًا. وربما كان لترجمة بعض الآثار العربية دورٌ كبير في روايات وقَصَص وأعمال اشتُهرت في الأدب العالمي، وهي تعود في أصلها إلى البيت الثقافي العربي، مثل رواية "روبنسون كروزو لدانييل ديفو"، المأخوذة عن كتاب "حيّ بن يقظان لابن الطفيل"، وقَصَص "روبن هود" المأخوذة عن تاريخ "الشعراء الصعاليك".

إن الكاتب يبدأ مؤامرة جميلة علينا من خلال نصه ثم يأتي دور المترجم ليزيد المؤامرة جمالا

الشاعرة خديجة غزيل - تونس

كنت قد كونت في السابق رأيا أن الترجمة من العربية هي أصعب ولكن عدلت عن ذلك أثر تدريسي لمادة اللغويات المقارنة حيث نقارن بين لغتين من عديد الجوانب.

أولا يجب الاقرار بأن كل اللغات مهمة وأن نَحْوها grammar مختلف.



خديجة غزيل

وأننا حين نقارن نقارن بين لغتين فصيحتين ولا نقارن بين لغة فصحى ولهجة ما.

هناك النحو والصرف وهناك الفروقات بين أنواع الجمل فمثلا لا يمكن ترجمة جملة فعلية عربية إلى جملة انجليزية فعلية اذ لا وجود لجمل فعلية في اللغة الانجليزية. (القصد التي تبدأ بفعل)

الجملة الانجليزية تتكون من اسم و فاعل ثم مفعول به أو حال أو ظرف زماني أو مكاني. ... إلخ

ونفس الشيء في الترجمة من لغة أخرى إلى العربية إذ ليس الأمر مقتصرا على المفردات ولكن حتى التراكيب و وظائفها النحوية وأزمنتها... إلخ

في رأيي إن الصعوبة التي قد تواجه المترجم توصله غالبا وتدفعه الى خلق شيء جميل جداً يليق بالانسان الذي عايش لحظة الكتابة والوحي والانسان الذي نقل تلك اللحظة في زمان آخر .

يحاول المترجم الحفاظ على روح النص من منطلق أنها اولا كتابة أو نتاج "ذاتي" هذه الفكرة أو المصطلح نتاج ذاتي فكرة للناقدة Agnieszka Animucka هي ناقدة وباحثة معاصرة تسنى لي معرفة افكارها من خلال تخصصي الانجليزي وأنا أؤيدها .

فحين نقول هي تجربة ونتاج ذاتي فإننا وان كنا أكدنا على ارتباطها بتجربة سنكرونية معينة لذات معينة الا أننا أيضا منحنا المترجم بطاقة عبور إلى النص من منطلق أن كل ما هو ذاتي مفتوح على المعنى.

في هذا السياق تقول المترجمة الأُردنية فَهميدا رياض (اقتباس لها قرأته في مقال للباحثة المميزة في شؤون الترجمة (Agnieszka Animucka)

أنها تحرص على الحفاظ على روح النص التي تراها أهم من ترجمة حَرفية بلا روح

وتقول أيضا (فهميدا رياض) أن الحفاظ على روح الثقافة الأصلية أهم عندها من الحفاظ على لغته

.

قدمت الترجمة لنا عوالم بعيدة و ربما لولا الترجمة لبقيت عوالم نائية عنا كما ان عوالمنا كانت لتبقى أسيرة العزلة الجغرافية وحضارية هي تجارب ذاتية مختلفة وثقافات مغايرة ساهمت في صقل رؤانا للعالم وفهمنا له ولأنفسنا في عدة جوانب.

الترجمة الأدبية تعرفنا بآداب شعوب أخرى وتعطينا لمحة عن ملامح أخرى قد تتقاطع مع حياتنا أو قد تختلف عنها أو أيضا قد تغيّرها ... لا ننسى أننا إزاء نتاج انساني بحت وعالمي

بالإضافة إلى أنها بوعي أو عن غير وعي تنقل كما قلت طابعا ثقافيا وحضاريا جديدا

وهذا يحيلنا من جديد على وظيفة اللغة التي هي أساسا وظيفة تواصلية .

أنت حين تترجم / تترجمين أثرا لكاتب في فترة زمنية معينة تتعرف/تتعرفين على لغته ولكنك أيضا تطالع/ تطالعين ملامح ثقافته وعصره إذ الأدب ولو اصطبغ بصفة الانسانية والعالمية إلا أنه بطريقة ما مرآة لعصره .

من أهم تحديات و إشكالات الترجمة الادبية الإخلاص للعمل المترجَم وكما أكدنا على الإخلاص لروحه مع وجوب خلق شيء جديد ومختلف والذي يعبر عن نفس المشاعر المعبر عنها في النص الأصلي.

الأمر ليس هيّناً ولا مقتصرا على المعجم اللفظي مهما بدت ترجمته صعبة أو في المتناول.. هناك أيضا ضرورة خلق ايقاع داخلي.

إذا ما نظرنا بعين المتلقي المتحرر من الأحكام المسبقة حول الترجمة وأهميتها سنرى كيف أن المترجم يمد يديه إلى كاتب النص الأصلي معاصرا أم قديما ليرتقيا معا مرة أخرى إلى قلوب وعقول ووجدان الناس.

أستطيع القول أن الكاتب يبدأ مؤامرة جميلة علينا من خلال نصه ثم يأتي دور المترجم ليزيد المؤامرة جمالاً .

المترجم الأدبي يجب أن يمتلك ذائقة أدبية تمكنه من ترجمة النصّ بطريقة ابداعية منتجة

الأديب والشاعر كريم عبد الله - العراق

ما بين النصّ والترجمة الأدبية يبدو لي أنّ مسألة ترجمة النصوص الأدبية تشبه الى حدّ ما الكتابة النقدية عن هذه النصوص , فمتى ما أقتنع الناقد بالنصّ الأدبي وحرّك عنده الرغبة بالكتابة عنه , حتماً ستكون الكتابة النقدية بمستوى هذا النصّ , فلابدّ من وجود مقومات النصّ الأبداعي حتى يتمكن الناقد من الكتابة عنه بما يليق به , وإلا كانت الكتابة النقدية بائسة مهلهة ساذجة حدّ الأشمئزاز .

كذلك الترجمة , لابدّ من وجود النصّ الحقيقي المتكامل حتى يغري ويثير المترجم لترجمته إلى اللغات الأخرى , وإلا ستكون النتيجة مقززة .

فكما النقد يحتاج إلى ناقد موسوعي متمكن من أدواته , عليم بتفكيك شيفرات النصّ وقراءته قراءة ابداعية منتجة كذلك المترجم الأدبي يجب أن يكون ملمّا بحيثيات النصّ عليماً بما وراء الكلمات من إيحاء ورمزية يتنفس أجواء النصّ بعمق وذكاء , واسع المعرفة أدبياً او يمتلك ذائقة أدبية تمكّنه من ترجمة النصّ بطريقة إبداعية منتجة .


كريم العبد الله

من خلال تجربتي مع الصديق المترجم لجميع نصوصي : جون هنري سميث , ثبت لي بأنّه متى ما وجد في النصّ شيئاً مثيراً مغرياً مستفزّاً دون علمي أجده مترجماً لهذا النصّ , وفي بعض الأحيان يقلقني كثيراً بأسئلته عن النصّ والاستفهام عمّا فيه من أسماء وأفعال ومفاعيل أو صفات ..... الخ . وكثيراً ما نتشاور فيما بيننا حول النصّ من أجل أن يستطيع الالمام بجميع نواحي النصّ , ومن ثمّ المباشرة في الترجمة , وكثيراً ما يتأخر بالترجمة ولا يتسرّع إذا لم يقتنع بترجمة مفردة معينة لا لشيء سوى ان تتطابق الترجمة الأدبية قد الأمكان مع النصّ الأصلي , حرصاً منه أن تكون ترجمته أدبية أبداعية منتجة وقريبة جداً من النصّ و ان يكون أميناً وصادقاً في عملية ترجمته .

لكنّ اجد البعض ممن يقوم بترجمة النصوص الأدبية, الأبتعاد كثيراً عن روح النصّ , وكأنّها عملية سرقة مفضوحة يمارسها المترجم , فلا نجد روح الشاعر في هذه الترجمة , وتختفي معظم الأجواء التي كتب فيها هذا الشاعر نصّه , حتى ليبدو هذا النصّ المترجم غريباً عن الشاعر فقد لمعظم ملامح النصّ الأصلي واختفت شخصية وبصمة الشاعر عنه فربما مفردة واحدة في النصّ تغيّر كلّ النصّ , وقد يُفسد النصّ هذا المترجم لعدم امتلاكه ذائقة ابداعية وإحساساً وشعوراً بالجمال والأبداع الحقيقي .انّ الشاعر حينما يكتب فهو إبن بيئته ويمتلك ثقافة خاصة به وبالمحيط الذي يعيش فيه , وكذلك فهو يكون تحت تأثير أجواء نفسية خاصة يعيشها أثناء الكتابة , ويمتلك خزيناً معرفياً خاصاً به , وأيضا لديه قاموس مفرداتي يتميّز به عن غيره . فهل يستطيع هذا المترجم أن يكون ملمّاً بكل ذلك أثناء ترجمته , أنا أشكّ في ذلك .

غالباً سيفقد الأدب والشعر الكثير من روحه وإشراقته وبهجته ودهشته أثناء ترجمته الى اللغات الأخرى إلاّ القليل ممن وفي للأبداع والجمال والتميّز.

الترجمة هي محاولة لنقل هذه الروح وجعلها ملموسة لدى القاريء

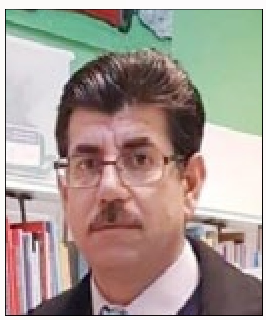
الشاعرة والمترجمة عبير الفقي - مصر

في رأي أن الأدب والشعر الحقيقي لا يفقد من روحه شيئا إذا نقل من لغة إلى أخرى فالترجمة في كل الاحوال هي محاولة لنقل هذه الروح وجعلها ملموسة لدى القاريء.


عبير الفقي

هناك الكثير من الأعمال الأدبية التي ترجمت ظلت محتفظة بروعتها كما هي في النص الأصلي المترجم منه، أقول أن ذلك يعود بالأساس إلى مهارة المترجم واطلاعه وثقافته والمجهود الذي يبذله في فهم العمل الذي يقوم بترجمته حتى يستطيع نقل الفكرة والمعنى بما لايختلف عن النص الاصلي و لدينا من المترجمين البارعين الكثيرين ممن يمتلكون هذه الملكة، أذكر منهم الاستاذ صالح علماني ولاستاذ محمد عناني.

ليست هناك لغة أصعب من أخرى طالما أجاد المترجم أدواته، ولكن ربما الترجمة من اللغة العربية إلى أي لغة أخرى يوجد به بعض الصعوبات نظرا لطبيعة اللغة العربية وتنوع معاني مفرداتها والبناء اللغوي للجمل التي قد تميل إلى الاطالة في بعض الأحيان، مما يزيد من صعوبة ترجمتها دون تقطيع.


عمر اسماعيل

أعتقد أن ترجمة الشعر هي من أصعب مجالات الترجمة ويفضل أن يكون المترجم متذوقا للشعر أو يكتبه.

لولا الترجمة ما استطعنا الاطلاع على أمهات الكتب من الشعر وغيره ولا استطعنا معرفة العديد من الثقافات الأخرى. فالترجمة هي جسر التواصل الممدود بين الشعوب لنقل الثقافات و الاطلاع على الحضارات المختلفة.

على الرغم من ترجمة بعض الأعمال الأدبية العربية إلى لغات عالمية فمازال هناك قصورا في هذا الجانب ربما لاهتمامنا بمعرفة مالدي الأخر والاطلاع على ثقافته أكثر من الرغبة في إطلاع الأخر على مالدينا ،ولكن أرى أن هناك حاليا محاولات محمودة وأن كانت لا تزال قليلة وفردية.

لكل نوع من أنواع الترجمة تحدياته و أن «الخصوصيات اللغوية والوزن والقافية»،هي أبرز التحديات التي تواجه الكاتب الذي يترجم نصا أدبيا

الشاعر عمر إسماعيل - سورية

إن موضوع الترجمة الأدبية يختلف باختلاف النصوص ولكل كاتب طريقته كما في الكتابة ، فترجمة النصوص التقنية ليست كالأدبية، وفي الشعرية تحديداً يلجأ المترجمون إلى الترجمة الحرفية مبدئياً حتى يصلوا إلى ترجمة خلاقة، ويعلمون أيضاً أن لكل نوع من أنواع الترجمة تحدياته و أن «الخصوصيات اللغوية والوزن

القافية».هي أبرز التحديات التي تواجه الكاتب الذي يترجم نصا ادبيا وباعتباري شاعر كردي واكتب بالعربيه أيضا وعند نشر بعض قصائدي في مجلات عربيه طلب مني أكثرهم ترجمة النصوص الكوردية إلى العربية اعتمدت في الترجمة الكاملة بشكل تفصيلي مما أثر على النص تقريبا تفقد الوزن والموسيقى الشعرية فقط الصور الشعريه تحافظ على رونقها وقد حاولت ترجمة قصائدي الكردية إلى اللغة العربية ولدانماركية أيضا نفس المعاناة حيث تفقد القصيدة جمالها الادبي من خلال ترجمه تبقى وكانها خطاب بدون روح .

بالنسبة إلي الترجمة من العربية أصعب من حيث الوزن وخاصة في القصيده الكلاسيكية اما الشعر الحديث سواء بأي لغة تترجمها ترى انها لا تبتعد عن المعنى والاحساس كثيرا لأنها قصيدة حرة أما الرمزية تختلف فيها المعاني والصور .

ولعلّ النظر في تاريخ الأمم يعطينا مؤشرات تؤكد الأثر العظيم للترجمة في تأسيس نهضة علميّة قويّة ومناخ ثقافي منفتح متين يمكّن الناس من المضيّ قدماً في الإسهام، بما تحصل لديهم من معرفة وما تكوّن عندهم من قواعد أساسية في العلوم والمعارف التي أبدعتها الأمم الأخرى، في تقدّم عجلة المعرفة والإضافة الجديدة المبتكرة في حقولها المختلفة إلى الثقافه والادب العربي .

وإذا تأملنا أسلوب اللغة العربية قبل القرن التاسع عشر، ألفيناه أسلوباً كلاسيكياً مثقلاً بالسجع، مرصعاً بالمحسّنات البديعية، زاخراً بالعبارات المسكوكة المحنطة. وعندما اتسعت حركة الترجمة من اللغات الأوربية إلى اللغة العربية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين لتشمل ترجمة الروايات والقصص البوليسية التي كانت تنشرها المجلات والصحف اليومية التي تتطلب السرعة في إعداد النصوص للنشر، اضطر المترجمون إلى الكتابة بأسلوب أيسر وأسرع يقوم على النثر المرسل السهل الذي تفهمه عامة القراء. كما أن الأدباء المزدوجي اللغة تأثرت أساليب نصوصهم الإبداعية بالترجمة الكامنة لما كانوا يقرؤونه باللغة الأجنبية.

وحتى المذاهب الأدبية كالواقعية والرومانسية والوجودية انتقلت إلى الآداب الأخرى، ومنها الأدب العربي، عن طريق ترجمة أعمال أدبية كتبها أصحاب تلك المذاهب. وباعتبارنا تخرجنا من المدارس العربيه ونحن ندرس مناهج تعلميه وعن ماضي وحاضر الثقافه العربيه منذ عصر النهضة وأيضا كوني استاذ في اللغه الكورديه الاصيله استفدت كثيرا من الثقافتين واتأمل المستقبل ترجمة قصائدي ومقالات وكتبي الادبيه إلى اللغات العالميه ولدي محاولات جديه في هذا المجال وخاصة ترجمتها إلى اللغه الفرنسيه والدانماركيه.

للنصوص الشعرية موسيقى وإيقاع داخلي من الصعب جداً أن تترجم حتى لو توافرت شروط جودة الترجمة

الشاعرة زينب خليل عقيل - لبنان



زينب عقيل

من وجهة نظري أرى أن الأدب حين يترجم إلى لغةٍ أخرى يفقد الكثير من جماليته ففي النصوص الشعرية تسكن مشاعر وأحاسيس خاصة نقلها صاحبها ووظف اللغة ليحاول أن يعبر عنها، وفي هذه النصوص أيضًا موسيقى وإيقاع داخلي فمن الصعب جدًا أن يترجم كلّ هذا إلى لغةٍ أخرى، حتى لو توافرت شروط جودة الترجمة فأنا أجد أن النص الأصلي في اللغة الأم التي تلقفت هذه المشاعر لا يمكن أن يبقى بالتأثير ذاته في حال لو ترجم إلى لغةٍ أخرى.

أجد أن الترجمة من اللغات الأخرى إلى العربية أكثر سهولة من الترجمة من العربية إلى سواها، ذلك أن اللغة العربية غنية بمشتقاتها ومفرداتها الأمر الذي يتيح أمام المترجم فرصة إيجاد المفردة التي يحتاجها بسهولة أكثر.

كما ساعدت الترجمات الأجنبية بنقل ثقافات جديدة وأساطير غريبة هي بعيدة عن أدبنا العربي، أضف إلى تأثر الشعراء العرب بقصيدة النثر عند بقية الشعوب والسير على نحوها وتطويرها، كما أن الترجمات إلى العربية نقلت الشاعر العربي إلى أفق أوسع ولامحدود وخيالٍ مطلق.

كان الانفتاح على مختلف الثقافات الأدبية من خلال الترجمة ضرورة ملحة لتجديد مفاهيم الثقافة

الشاعر عزيز منتصر - المغرب



عزيز منتصر

إن التحولات التي يجتازها العالم المعاصر وخاصة العربي سواء في مجال، الأفكار والمذاهب أوفي المجال السياسي والحضاري تتطلب الوضوح في الرؤية والشمول في المعرفة.

فالشعر والأدب هو رسالة إنسانية تهدف إلى التوعية الفكرية وتقديم رؤى قيمية عالية لذا كان الانفتاح على مختلف الثقافات الأدبية من خلال الترجمة ضرورة ملحة لتجديد مفاهيم الثقافة وتطورها وشموليتها

إلى جانب رفد الكتابة القصصية والروائية والمقالاتية نثراً أو قافية بمواضيع جديدة وأساليب متجددة تناسب الظروف الزمانكية .

فالشعر الصادر من روح الإنسان الخلاق المنبعث ومن وجدانه سيصل إلى القارئ بأي لغة كتب بها أما الترجمة فتعمد على مقومات كثيرة أبرزها فهم النص المترجم وإدراك الجوانب الإبداعية واللغوية فيه لإبرازها باللغة المترجمة وعلى المترجم أن يمتلك روح شاعر أو كاتب لكي يحافظ على جمالية ولغوية النص المترجم ومقومات أخرى يصعب حصرها .

من خلال تجربتي الخاصة في ترجمة أعمالي الأدبية الشعرية إلى لغات مختلفة الإيطالية والإنكليزية والكردية والفرنسية والأمازيغية وغيرها وجدت أن كل قصيدة تحمل روح اللغة التي تترجم إليها ولا تفقد جماليتها وذلك يعتمد على براعة المترجم والشاعر أيضاً .

بوجود الأدب المترجم أصبحت الرواية العربية أكثر جرأة و صدق و تنوعت ألوانها

الشاعرة لينا قنجراوي - سورية



لينا قنجراوي

عادةً يُكتَب الأدب ليعانق الروح الإنسانية بكل أبعادها و دون تمييز بين أية فروق بين البشر ، أما أنه يفقد بعضاً من روحه فهذا كلام جدلي لأن الروح أقوى من لغات العالم إلاّ في حالة واحدة و هي أنه مكتوبٌ أصلاً بلا روح .

ربما يفقد الشعر تحديداً شيئاً من جماليته أما القصة و الرواية ووو... المترجمين ؛ فأنا أعتبرهم نافذة على مجتمعات و أماكن لم نذهب إليها و كنا محظوظين بالوقوف على شباكها .

أتوقع أنها علاقة متبادلة ، فمن يتقن اللغتين لا يجد صعوبة في تغيير الإتجاه من و إلى .

لقد قدم الأدب المترجم الكثير للأدب العربي من حيث الشكل و المضمون ، فمنه اقتبس الكتاب العرب في العصر الحديث القوالب الشعرية الجديدة و كذلك الأمر بالنسبة للرواية العربية التي أصبحت أكثر جرأة و صدق و تنوعت ألوانها من انعكاسات و تحليلات نفسية إلى ربط كل أبعاد المجتمع الإنساني بتفاصيل تهمها الحياة و الحرية.

طبعاً أثرت ترجمة الأعمال الأدبية العربية إلى لغات عالمية الفكر الإنساني العالمي لما يتمتع به من خصوصية بحكم تاريخه العريق و تنوعه و تأثره و تداخله مع الزركشة الروحانية و الديانات التي طرزت حياة الشرق .

نفحات من الشعر الشعبي 7



من الخصائص الموضوعية للشعر الشعبي اليمني ومن أرقى أغراضه وفنونه "شعر الغزل"؛ فهو لغة العاطفة وحديث الروح، والتغني بالجمال وإظهار الشوق إليه، والتعبير عن الحب بمشاعر صادقة.. وله ألوان ومسميات متعددة منها الحسي والروحي والتقليدي.

وليد المصري - اليمن

شعر الغزل

يعرفه الكاتب التونسي صلاح بوزيّان على أنه شكل من أشكال التّعبير عن خلجات النّفس الإنسانيّة، وعن المشاعر التي تنبعث منها حين يمتلكها سلطان المحبّة، ويستبدّ بها، فهو يصوّر أحوال النّفس، أشواقها ومعاناتها، وما تكابده من حرقة وألم توقًا وتشوّقًا إلى المحبوب.

وفي هذه النفحة سنختار رمزين من رموز الشعر الشعبي اليمني من الشعراء المعاصرين.

ومن إبداعاتهم وما جادت به قرائحهم اخترنا نماذج من قصائدهم الغزلية

الشاعر قايد علي محمد القطنه

-مواليد ١٩٧٢ حجاج م.الضالع

-من رموز وأعلام الشعر الشعبي اليمني ويعد من أبرز شعراء المساجلات في اليمن وله شهرة كبيرة في هذا المجال.

-يكتب الشعر الشعبي والنبطي بجميع أغراضه وخصائصه

-تغنى بقصائده مجموعة كبيرة من رموز الفن في اليمن

-له مشاركات وفعاليات أدبية ولقاءات تناقلتها مجموعة من وسائل الإعلام

-يرأس لجنة تحكيم المسابقة الأدبية "شاعر حجاج" والتي تقام سنوياً لكل شعراء اليمن .

نماذج من قصائده الغزلية

"بنت اليمن"

بنت اليمن يا طيبه يا أصيله
يا سكره يا ورد جوري وجذاب

يا حشمة الماضي وفخر القبيله
يا بلسم المجروح من يوضعه طاب

أشهد شهادة حق ما فيش حيله
تستاهلي كل المفاخر والالقاب

أعشق شموخك والثياب الطويله
أعشق غرورك والدلع والتخضاب

اعشق جمالك والصفات النبيله
واعشق عفافك والحياء والتحجاب

"رغيد الوجن"

يا رغيد الوجن يا ناعس الطرف الأكحل
صابت القلب نظرات العيون الكحيله



الشاعر / قايد علي القطنة

نظرتك هيجت روحي والاحساس الأول
رجعتني ورى للذكريات الجميله

تسعتشر سنه فالقلب نيران تشعل
ما تحقق أمل للخل يلقى خليله

كلما اشتاق لك قلبي من الجوف يشتل
كلما اتذكرك تمسي دموعي هميله

كلما حن قلبي لك يبادر ويسأل
ما يحصل اجابه ذي تشافي غليله

كم تمنيت عطفك قبلما الشيب يشعل
كم تمنيت وصلك لو في العام ليله

من وقع في شباكك يا مدلل تبهدل
قلت يا توب منك ما عرفت الوسيله

درت ع الكوكب الأرضي وحاولت غزل
ما وجدت امرأه تشبه جمال الجليله

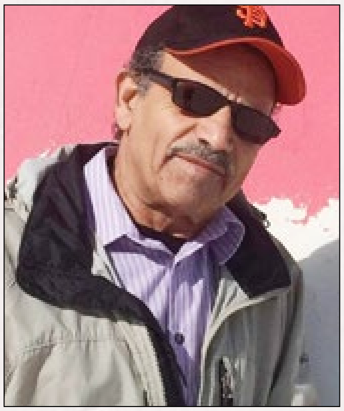
لا تقولوا أوروبا حيث الأشقر بها حل
لا تقولون لي بيروت حيث النحيله

شرقيه غربيه بنت اليمن عندي اجمل
ما رأت قط عيني في جمال الأصيله

"سبى قلبي الهوى"

يقول الفتى قايد سبى قلبي الهوى
متيم هواوي بعدما طفت الأربعين

وشارفت ع الخمسين والقلب م ارتوى
إذا شفت عذراء ضاع عقلي وانا زكين



الشاعر / مسعد بن صالح الأشول

رماني رشيق القد باللحظ وانزوى
خذ القلب من جوفي وغادر بلا ضمين

سحرني بنظراته ولبسه وما حوى
أسرني وخلاني ببحر الهوى سجين

شكيته عن احوالي وما خاطري نوى
وما يحتوي قلبي من الشوق والحنين

فؤادي من الحرمان والفرقه اكتوى
الا ليت شعري يا منى الروح تعطفين

انا العاشق الولهان والذيب ذي عوى
انا اللي من اشعاره جبال الحصا تلين

انا البحر وامواجه إذا هاج واستوى
انا البر ونسماته وليله والاكسجين

انا من كتب للجيل حبه ومن روى
انا شمعة العشاق والمخلص الامين

الشاعر مسعد بن صالح الأشول

-مواليد 1945م مديرية جبن محافظة الضالع

-أحد رموز وأعلام الشعر الشعبي اليمني

-من مؤسسي الملتقى الأول لشعراء اليمن الشعبيين 2007م

-له مساجلات مع مجموعة من شعراء اليمن وعبر أزمنة متعددة

-يلقبه جمهور الشعر بـ عميد الشعر الشعبي

-لديه ديوان إلكتروني يحتوي على أغلب قصائده ومساجلاته

"يا طائر الشوق"

قال ابن الاشول قضيت العمر بالفاضي
زهر العمر راح من يقدر لعوّاضه

باموت مظلوم ما أقدرت افلج القاضي
بيدّه الحكم له رفضه ونقّاضه

علمته الشرع من خطي والفاضي
قاسيت سود الليالي في تحفّاضه

كانت به العين تستانس وتستاضي
والجسم يفرح به اكثر من تريّاضه

والقلب من داخله نار الهوى تاضي
والنفس مستنظره شربه من احواضه

وكنت لا قول انا راضي وهو راضي
وصح عهده خيانه يقضي اغراضه

لا سامحه ليش يحرمني من الماضي
والسحر ذي كان في لحظه وغمّاضه

يا طاير الشوق من قبل الشفق ياضي
بلغ له اشواق قلبي وان غلب راضه

هو ذي دفعني وانا هارب ومتغاضي
لما تعامل معي باحساس فياضه

لاتأمن الدهر اذا انته عندنا حاضي
كم ناس مثلك يقع في السوق عرّاضه

"الكوكب الدري"

عادة بي الذاكِرة لـ الخلف في عُمري
والنّفس ما بين مُرتاحة ومُحتاره

وامسيت أذكّر شِعاع الكَوكب الدُّرّي
والقلب يرصِد سجاياها بمِنضارِه

واعيانها السُود ذي كانة غِنى فِقرِي
نجُوعْ تارَه ونشبع بالهوا تارَه

والأسْم منحُوت فيني كيف؟لا أدرِي
مهما تناسَيْت فترَة يُصعب أنكارِه

ذي كان فيني عمُود الشاعِر الفقري
لولآه ما كان الأشول ينظُم أشعاره

لانّه تربّى سِنِين الحُبّ فِي حِجْري
وانا بجنّة ربيع العُمْر في نارِه

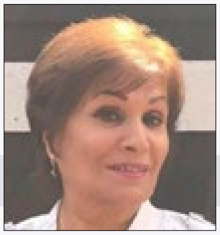
وأجبرني الوقت فارقت الهوا قِسْرِي
مرغُوم كا العُود مُسْتَسلِم لِمنشاره

مِن تحتي الأرض وايّام العمُر تجري
والمَوْت فِي صمْت يأتي كاتم أنذارِه

أخذت مِن صَيْدلِيّة صاحِب الهِجري
حُقنة للأهواء واللّذات بتّاره

وارتاحة النفس فيما دوّن البَصْرِي
من الأحاديث والقُرآن وانوارِه

فصل من رحلة موت



ليلى عبدالواحد المراني

يوم ونصف.. وغابة مرعبة ، تسمّى الغابة السوداء، من يدخلها لا يخرج منها.. وإن خرج ففي أحسن الأحوال بساقين أكلتهما (الكنكرينا) وأنا القادمة من أرض نخيلها الباسقات، بساتين تلعب بها الشمس نهاراً، والقمر يغفو على سعفها ليلاً..

ثلاثين كنّا, وولداً صغيراً في الرابعة، ترك أخاه وأمّه هناك في أرض النخيل، وجاء مع والد يسعى للمّ شمل العائلة بواسطته..

نهاراً.. والضوء لا يزال يغسل ثلوجاً تغطّي أرض الغابة.. شهر شباط البارد كان، وعواصفه الثلجيّة تركت آثارها على قمم أشجار عملاقة تنتصب متراصّة كثيفة، وثلاثون وطفل يركضون بلا وعي خلف صفير مهرّبَين، يميناً وشمالاً.. شرقاً وغرباً، صلة الوصل بينهم وبين المهربين أحد أعمام الطفل أحمد، يعرف لغتهم، واتفاق مبرم بينه وبينهم على نغمة صفيرٍ معيّن, وتوصيّات وشروط نلتزم بها كي نتفادى الأخطار والمفاجآت؛ أن نبتلع حتى همساتنا. في سيرنا يطلقون صوت طائر معيّن نتتبّع مصدر الصوت، نركض بكلّ ما استطعنا من سرعة، تبدو كالزحف حتى لا يشعر بنا أحد..

وصل بنا الإنهاك حدّ انقطاع الأنفاس.. يوم ونصف ولقمة خبز، وجرعة ماء باتت حلماً.. أمل كان يعطينا جرعة من القوّة، نحن المنهكين في محطّات سابقة، وهذه ما قبل الأخيرة..

خمسة عشر كيلومتراً ونصل إلى الطرف الآخر من الغابة السوداء، ثم خطوة أخيرة وتتلقّفنا أرض الأحلام..

العرق يتصبّب أنهاراً ونحن نركض بعشوائيّة، كأنّ ذئاباً جائعة تطاردنا.. أحفن من الثلج الملوّث بفضلات حيوانات مجهولة، أضع بعضه في فمي الجاف، وتحت بلوزتي أضع ما تبقّى..

نتوقف للحظات، وقد تقطّعت أنفاسنا.. نرتجف برداً.. تصطكّ أسناني فأتخلّص من الثلج الملتصق بصدري.. الظلام يتسلّل بسرعة مذهلة، فتزداد الوحشة وحشة..ويزداد الصمت كثافة، وخوفنا يزداد عمقاً ورهبة ونحن نمسك بأيدي بعضنا، حتى لتكاد أظفارنا تنغرز في اللحم، خشية أن نفقد أحدنا، أو يسقط آخر في إحدى الحفر.. نركض ونلهث.. نتصبّب عرقاً، ثم نرتجف برداً وخوفاً، وأحمد الصغير تتناقله أيادي عمّيه وعمّته حين يعيى الأب عن حمله. عجبت لولدٍ بهذا العمر الصغير يكاد يقطع أنفاسه خشية أن تسمعه أوراق الأشجار العملاقة.. مرتعباً في تماسك، يشير بإصبعه إن تحدّث اثنان همساً، يوشوش: اسكتا.. للغابة آذان صاغية.. وشياطين متخفّية تنقل الأصوات إلى الناحية الثانية..

آه.. أهمس مؤكدة: وللصمت الثقيل المطبق هدير تحمله أجنحة الشياطين إلى خفر الحدود..

أوامر صدرت لنا أن نبيت الليلة في الغابة، ومبكّرا في الصباح نقطع الجزء الأخير منها، في انتظار سيّارات صغيرة تنقلنا إلى المرحلة الأخيرة من رحلة الموت.. سرعان ما افترش المهرّبان أوراق أشجارٍ ضخمة تشبه أوراق شجرة الموز، وناما مسافة منّا، قال أحدنا: لا تناموا.. الثلج سيجمّد أطرافنا إن نمنا على الجليد.. داوموا على تحريك أرجلكم.

قال آخر: ليُصلِّ كلّ منّا صلاته..

وصلّى المسلمون وقوفا، والمسيحيّة الضخمة صلّت جالسة في صمت، وأنازهمستُ بخشوع: يا ربّ ساعدني حتى أدخل الحدود.. ولو متّ لا يهمّ.. سيحصل أولادي على الإقامة ..

هكذا صلّيتُ, وهكذا صوّرت لي سذاجتي.. أحدهم همس باكياً: اشتقت لأكل أمّي.. كباب, وشاي على الفحم..

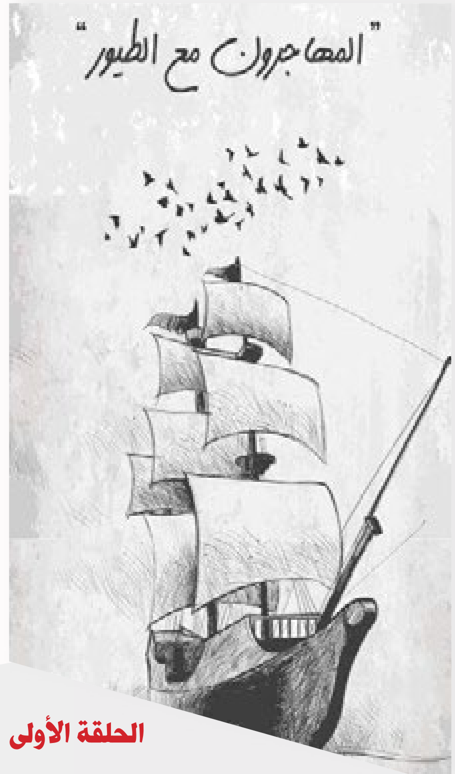
شابّا كان لا يزال في مقتبل العشرين.. أنياب البرد أخذت تنغرس في أجسادنا شبه العارية، بعد أن تخلّصنا من معظم ملابسنا ونحن نركض.. ارتجف أحمد بشدّة.. خلع بعضهم ما يستطيع وغطّاه، وإذا بحزم من ضوءٍ مخيفة قادمة من الجحيم، أضاءت دياجير الغابة القاتمة وجعلتها صباحاً.. تتحرّك كألسنة شياطين هوجاء في جميع الاتجاهات.. تختفي وتعود ثانية، وثلاثون وطفل في الرابعة يرتجفون هلعاً.. يتوسّدون الثلج. ما أن تمدّ حزم الجحيم ألسنتها.. حتى تحيل ليل الغابة المخيف إلى نهارٍ ساطع.. كان للصمت والترقّب، والجوع والعطش ما هدّنا جميعا..

وللمرّة الأولى نسمع صوت الصغير أحمد مكتوماً، باكياً.. بابا أنا جائع، وهو يشمّ رائحة قطعة خبزٍ أخرجتها المرأة الضخمة من تحت قميصها.. أعطته قطعة صغيرة، صبّتها لعنةً على أبٍ لم يفكّر أن يشتري شيئاً لابنه..

بكى الوالد صباحاً وهو يحتضن ابنه، وكنا نستعدّ لمواصلة رحلة الموت.. واصلوا انتم واتركوني مع ابني.. لم أعد قادراً.. لا أستطيع السير، فكيف أركض.. قال في ألم.. امتدت أيدٍ مسرعة ورفعت الطفل، وأخرى سحبت الأب، واثنان ساعداني لأكمل مشواراً لم أعد قادرة عليه.

في عربة لنقل الحصان، مربوطة إلى سيّارة بيضاء، تكدّست الأجساد المنهكة فوق بعضها.. صحت، وأنا أحسّ أن ساقي انخلعت.. أين ساقي؟ فقدتها.. قُطعت..

وآخر صوتٍ سمعته، يبدو أن المرأة ماتت..



" المهاجرون مع الطيور "

رواية واقعية

جولة تعز تقاطع الخط الدائري بشارع تعز تحتوي على مجموعة من الجسور والأنفاق وتحتها مواقف مزدحمة بالسيارات وتمتاز الجولة بخدماتها الطبية والتجارية والفندقية وفي مدخل الجهة الشرقية شارع نقم أو برلين يطل عليه مركز الدكتور النجار لطب الأسنان و على الجهة المقابلة الصيدلية البريطانية وتحت الجسر توجد مساحه مبلطه خاليه كمتنفس للحركة التجارية وبجوارها مواقف سيارات نقم القديمة والمتهالكة وتصطف السيارات بانتظار الدور وخلال فترة الانتظار يجلس بعض العمال والسائقين على الأرصفة من الجهتين يتناولون القات ويبرز بين السائقين رجل اسمه شماخ غالب شماخ سيارته صالون قديم نظيفة يستخدم الجزء الخلفي مخزن مقسم لأقسام يخزن أدوات الطباخة وطهي الطعام وقسم لملابسه والقسم الأخر مفرشه بلاستيكيه كبيرة (سجاده) يخرجها شماخ عندما يحين موعد الصلاة أما الدور الثاني يحتفظ بكيس بلاستيكي مبطن بالصوف يدخل شماخ داخله عندما يحين موعد النوم.



د - اسماعيل محمد النجار

7 أكتوبر 2016م

الحلقة الأولى (عشق الاغتراب)

و أثناء فترة الليل يستخدم ضغاط خاص وغريب لطباخة وجباته يجمع داخله الخضار المشكلة من الجزر و الباميا و البازلاء مع قليل من اللحم ويحضر صحن السلطة ويضعها جميعا بحافظه ليتناولها طيلة اليوم مستخدما في طباختها موقد غاز (شوله او بابور) صغير الحجم وفي أوقات معينه يحضر الشاي ويشربه أثناء الكتابة أو القراءة ، و لا يحب أن يشاركه احد في وجباته أما في الليل وعندما يحين موعد النوم يفتح الكراسي الداخلية لتصبح منبسطة لينام عليها ويضئ مصباح صغير و يقرأ بعض الكتب بلغات مختلفة حتى يغلب عليه النوم مطفيا النور وفي الصباح يعيد الكراسي إلى وضعها ويرتب سيارته لتصبح جميله ومرغوبة لكثير من الركاب ويتسابقون على سيارته لنظافتها ودماثة أخلاقه وثقافته والبعض ينتظر حتى تأتي فرزته او دوره .

يختفي شماخ لفترات قد تصل لثلاث أشهر أو أكثر ولا يعرف عنه شي ليعود مرتبا في ملبسه وهندامه وعندما يحين موعد الصلاة يخرج شماخ مكبر الصوت ويضعه على سطح السيارة ليؤذن بصوته الجميل لا يلبث أن يخرج سجادته الكبيرة ليقيم الصلاة ويتبعه العديد من المصلين من أصحاب المحلات التجارية والسائقين والعمال المتواجدين في الجولة وما يميز أذانه و قراءته للقران تجويده وصوته الجميل ويشبه صوت المقرئ المعروف المعيقلي و يلفت الانتباه صوته جاعلا من الاستراحة تحت الجسر ساحة للصلاة يتسابق المصلون لحجز أماكنهم و يصل عدد المصلين ما يقارب الأربعون يخشعون خلالها لدرجه أن بعضهم يدمع.

قابله أئمة الجوامع المجاورة طالبين مشاركتهم أو مساعدتهم بالقيام على الجوامع بعد تناقص عدد المصلين بالجوامع المجاورة نتيجة توافد المصلين بعد شماخ لكنه اعتذر قائلا لست مستقرا في مكان محدد أينما وجدت أقيم صلاتي ووجه لهم بعض النصائح في أصول العبادات دون أن يدخل معهم في نقاش أما في صلاه الجمعة يلبس عمامة وتوزه (نوع من انواع الخناجر التي يستخدمها اليمنيون وتوضع بشكل مائل على الخاصرة) ويتعطر بأجمل العطور ويختار المكان الذي يقيم فيه صلاة الجمعة سواء في جولة تعز أو شميلة أو حدة ليؤذن ويذكر بصوته الجذاب ويفرش حصيرته أو سجادته للصلاة ويضع أمامه طاوله صغيره وكرسي و يطلب من احد الحاضرين و لديه الرغبة والكفاءة للخطبة أو أقامه الصلاة .

عرف المحيطون بشماخ انه رجل غريب الأطوار يثير الجدل يتمتع بثقافة عاليه وخاصة في مجال التراث العربي الإسلامي يعتمد على العقل في تفسيره للكتاب والسنة ويرفض العبودية لأئمة المذاهب أو أصحاب الفتاوى أو الانصياع الأعمى للمجتهدين والمذاهب ويعتبر ذلك في فلسفته وفهمه نوع من العبودية و أن العبودية لله فقط وتأتي من خلال التفكر بعظمته وان الرسل والأنبياء هم من مخلوقات الله ويعبدونه ويقومون بتوصيل الرسالة ودعوة الناس للتسليم و الإيمان وان الحكمة من العبادات ضبط الحياة لممارسة صحيحة وسليمة وربطها بالذات الالهيه حتى تنظم العلاقة بين البشر وان الإيمان والعبادات تتم وفق الحرية المطلقة للناس وهو يرفض العبودية بكافة أشكالها سواء الدينية أو الحزبية أو الوظيفية أو المشيخية .

و بين مواعيد الصلاة وانتظار دوره في الفرزه يخرج احد كتبه من درج السيارة ويقرأ مختارات منها أو يظل ماسكا قلمه و يكتب بغزارة وفي بعض الأوقات يغني بصوت خافت وجميل بالفرنسية أو الانجليزية أو الفيتنامية أو الايطالية , يتوقف بعض المارة أمامه وخاصة من يجيد احد هذه اللغات محاولا التحدث معه وإذا استساغه شماخ تحدث إليه .

حضر اليه الكثير من رجال الثقافة والأدب بعد سماعهم عنه لمحاورته ليفاجئهم بقدراته على الحوار والاقناع المنهجي والمنطقي و بطلاقه أدبه العربي أو احد اللغات التي يجيدها ويجعلهم في غاية الإعجاب وجهت اليه دعوات من مراكز أدبيه واكاديميه كجامعة صنعاء ومركز الدراسات والبحوث اليمنية وقابلها بقلة الاهتمام اوالامبالاه غير آبه بما يعرض عليه حاول البعض التعرف على حياته الشخصية ولكنه قابلهم بالغموض و أصبحت أمكان تواجده مزاراً وعرضت عليه أعمال كثيرة ومغرية ليرفضها .

و في احد الجمع صادف وجودي قبل الصلاة في المركز (مركز الدكتور النجار لطب الاسنان)

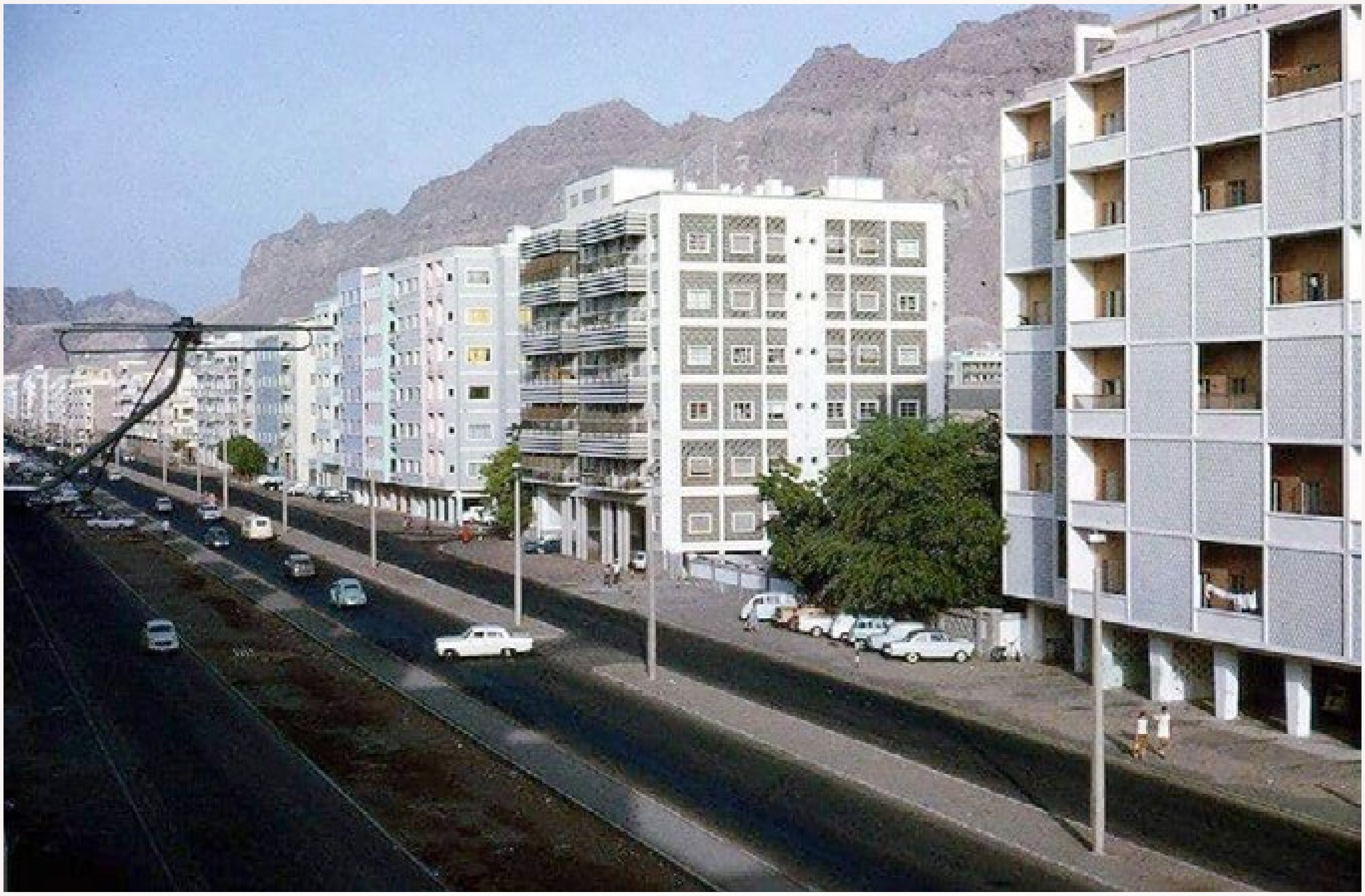
ورأيت مشهد التجمع للصلاة , خرجت ولفت انتباهي المشهد وركز شماخ نظرة باتجاهي ليلقي التحيه بيديه والتفت يمينا ويسارا وللخلف معتقدا ان التحيه لشخص يعرفه وتفاجاة بترحيبه و كأنه يعرفني ويبدوا انه يلاحظ دخولي وخروجي للمركز وتوجهه إليه وهو يتتبع خطواتي باهتمام اثار ارتباكي وتغير ملامح وجهي وعندما اقتربت بادلني القول جمعتك مباركه يا دكتور وسألني هل تحب حرية العبادة فقلت نعم رد صلي معنا هذه المرة ورحبت بدعوته و جلست مع الحاضرين ، ووقف أمام الطاولة ليقول عنوان خطبتنا التسيير والتخيير في الاسلام وخلاصة خطبته تقول إن الكون خلق بسنن إلهيه أو ما يطلق عليها القوانين الموضعية لسير الحياة والكون وان الله خلق الإنسان واستخلفه على الأرض واوجد له العقل ليفكر بارادته ويختار ضمن قوانين التسيير الإلهيه الحاكمة للكون و مايخرج عن هذا يعتبر نوع من الصفططه أو المغالطة لمبادئ التخيير والتسيير التي أوجدها الخالق كنظام متكامل للكون وان الخروج عن هذا لايعدو كونه تحريف للأسس التي قامت عليها الحياة والدين و ما يتعلق بالعبادات يخضع لمنطق العقل وان الحكمه من فرض العبادات تنظيم حياة البشر وربطها بذاته الإلهيه لتصبح أقوى من القوانين الوضعية فالإنسان مسيرا ضمنها لتكون نظام ضابط و مخير في تطبيقها عقليا ليختار البشر الجنة أو النار .

يتردد كثيرً من الناس المعجبون بأفكاره و طرحه ويتسألون ما اذا لديه كتب او ملازم من مؤلفاته ليقرئوا له و ينصحهم بقراءة القرآن وتفسيراته المختلفة ليصلوا إلى قناعات على قاعدة عقلية ومنطقيه ويبدي استعداده لمساعدتهم للوصول لقناعات صحيحة بشرط عدم إتباعه وموالاته معتبرا ما يقوله وجهه نظر شخصية.

و في بعض الأيام يزوره أشخاص ذو ملامح أجنبيه وممثلين لمراكز مرموقة في المجتمع و يذهب معهم ويغيب لفترات قد تصل لشهرين وعرف المقربون منه أنهم يعملون في مجال السياحة ويسترشدون به كخبير ودليل سياحي و تنقل في أكثر من شركة , وفي فترة من الفترات اشتبه الأمن بوضعه وبدأت الشكوك حوله كمخبر أو جاسوس لدول خارجية وتم القبض علية وما هي إلا أسابيع حتى بدأت منظمات حقوق الإنسان الفرنسيه و الأوروبيه والأمريكيه بالمطالبة بالإفراج عنه وبالفعل تم الإفراج عنه ومن خلال الاستجواب اتضح أن شماخ غالب شماخ من قرية المدامكة حجة ناحية شماخ قريته يحتضنها جبلين من الجهة الجنوبية والشمالية وبينهما سائله (نهر صغير) تجري المياه فيها على مدار السنة ويصل بين شطري القريتين جسر مبني من الحجر على شكل عقد او قوس وعلى ضفاف السائلة يزرع الموز والبن وقصب السكر وتوجد على منحدرات الجبلين مدرجات مزروعة بالذرة والقات ويبرز من ظهر الجبلين تباب صغيرة غير مزروعة , والد شماخ (غالب شماخ) عاش حياته في منزلة الكائن في الضفة الجنوبية من القرية له اهتمامات في شئون الفقه وعرف عنه حصافته في أحكامه الشرعية و علمه في مجال الفلك و مواسم الزراعة وهجرة الطيور العابرة لقرية المدامكه كمحطة للاستراحة والشرب والاغتسال بالماء وتناول طعامها من السائلة وضفافها وتمكث يوما لتغادر و مواصلة هجرتها كان غالب شماخ يعرف مواعيد هجرة الطيور ومن أين تنطلق وما هي المحطات التي تمر بها في رحلتها ومنتهى الرحلة وتزاوجها وتكاثرها ويعتمد الناس عليه في تفسير كثير من ظواهر الطبيعة والكونيه ويمدهم بتنبؤات الطقس ومواسم الزراعة و عادةً ما يقضي وقته في زراعة البن والقات والموز كمساعد لزوجته والعمال أو فوق احد التباب للتأمل والتفكر, احبته زوجته وحاولت إبعاده عن العمل بالزراعة وتقدم له كل متطلباته دون إن يكلفه عناء الطلب بل عاش حياة المترفين أو المدللين ليتفرغ للقراءة والكتابة في علوم الدين والفلك وتتفاخر أمام الجميع بزوجها العالم في الدين والفلك وحين يأتي مواسم هجرة الطيور يقضي معظم وقته على تباب الجبلين أو ضفاف السائلة ليقدم خدماته للطيور المهاجرة من حب وماء ويقوم برعاية الطيور المريضة لتواصل رحلتها مع السرب أو يبقيها حتى يأتي الموسم التالي للهجرة لتلحق بالسرب وقد تبقى في قرية المدامكة دون العودة ,عرف غالب شماخ تفسير أصوات الطيور وعندما تكون محلقة يطلق أصوات صفير لترد عليه الطيور .

عاش غالب شماخ حياته في المدامكة وتبابها حالما بالهجرة كما تهاجر الطيور ويردد دائما على مسامع ولده شماخ وزوجته متى أهاجر إلى فضاء حر ورحب وكريم لتخاف زوجته و تحزن وتقبل يديه طالبةً أخذها إلى حيثما يهاجر ويستقر , علم ابنه شماخ كاحب اولاده واكثرهم قربا لقلبه وعقله مبادئ علوم هجرة الطيور وكيف تعاني وتتعب في هجرتها لتصل إلى غايتها تأثر شماخ كثيرا بأفكار والده وحياته فلا يفارق شماخ والده في حله وترحاله داخل القرية أو خارجها ، وفي احد الأيام خرج شماخ مع والده من قرية المدامكة في المحابشة حجة للبحث عن عمل في الحديدة وانتقل عبر البحر لميناء عدن و عمل على السفن وعندما تمر الطيور المهاجرة يعتلي سارية السفينة ليصدر صفيراً و أصواتاً لا تلبث الطيور أن تنزل لدقائق وتغادر مواصلة رحلتها ليردد غالب شماخ سألحق مهاجرا طال الزمن أو قصر , لاحظ كابتن السفينة الفرنسية تكرار تسلق غالب شماخ السارية وترديده للأصوات وهبوط الطيور فاستدعاه وتحدث معه عن اهتمامه بهجرة الطيور وأعجب بأمتلاكه الكثير من علوم الفلك و اهتم برغبته بالهجرة ووعده بمساعدته , وسأله لماذا تأخذ معك ولدك وبهذا العمر فرد عليه ليبدأ حياة جديدة وفي عالم جديد يأمن له حياة حرة وكريمة فضمه الكابتن للعمل مع طاقم السفينة لينتقل إلى سواحل مرسيليا في فرنسا وهناك تعرف على امرأه فرنسيه من أصول فيتناميه تزوجها وانتقلا الثلاثة ليستقروا في العاصمة الفيتنامية (سايجون) وهناك حصل على عمل وادخل شماخ مدرسه فرنسية ليتخرج ويلتحق بالجامعة قسم اللغات وواصل دراسته الجامعيه وحصل الماجستير والدكتوراه من جامعه سايجون ليتوظف في شركة فرنسية للسياحة خبيرا في الترويج السياحي تزوج العديد من النساء وأنجب خمس بنات وخمس أولاد , أصيب بحالة اكتئاب نفسي نتيجة رفضه وعدم التكييف مع المجتمع ودخوله بمشاكل مع زوجاته وأولاده وتمت معالجته ونصح بتغير نمط حياته للابتعاد عن الوسط الذي عاش فيه ولجأ لجامع باريس ليقضي معظم أوقاته في قراءة الفقه والتراث الإسلامي وخلال هذه الفترة ألف العشرات من الكتب في " التراث العالمي ، وتفاعل وتقارب الحضارات ، والإسلام بين العقل والعبودية ،والإسلام حضارة وتراث" وغيرها من الكتب و ترجمت للغات مختلفة ونوقشت في بعض الجامعات واعتمدت كمصادر للبحث في الجامعات الفرنسية وبعض الدول الأوروبية وأصبح شماخ محاضرا زائرا في الجامعات الاوروبيه والفرنسية ، دخل ستة من أولاده في الإسلام بينما ظل أربعه متمسكين بديانتهم المسيحية واليهودية اعتزل شماخ الحياة الاكاديميه والسياحية متنقلا بين مراكز البحوث الاسلاميه في فرنسا واوروبا ليثري التراث الإسلامي وبعد وفاة والده لم يستطع الانسجام مع إخوانه من الام ومع بعض أولاده و توصل لقناعه العودة لليمن حتى تنتهي عقدة ترك والدته وإخوانه قناف وحفصة اللذان تركهما و عمر قناف آنذاك خمس سنوات وحفصة ثلاث سنوات وقد انقطع تواصلهم عن اليمن واعتقد الجميع أنهما في حكم الأموات .

البقية العدد القادم



صورة لمدينة عدن في الستينات

في الرواية والترجمة



د. سعيد العوادي

فرغت من قراءة أقصوصة (لاعب الشطرنج) للنمساوي ستيفان زيفايج الذي يعد من مشاهير روائيي أوربا في القرن العشرين

والأقصوصة هذه ليست من الأعمال الروائية الكبيرة ولكن جمالها في أصالة الحبكة الروائية عند هذا الروائي الفنان إذ عمد إلى تصوير مقتطع زمني محدود في زمن محدود في مكان محدود بشخصيات محدودة جدا ..

على أني لا أريد هنا أن أتحدث عن الرواية ولكني أريد أن أتحدث عن الترجمة المتقنة لهذه الرواية لأحد أعمدة الرواية العربية (يحيى حقي) ...يبدو أن الترجمة الجيدة هي التي تتماهى مع النص المترجم لا التي تسير خارجه وأعني أن ترجمة (حقي) امتازت بأمرين :

روح الروائي ولغته ...

وسأقف عند الثاني إذ الأمر الأول مقرر معلوم .

الحق أن ما أدهشني وأعجبني وآنقني هو اللغة الفصيحة المتقنة التي لا تغادر تركيبا واحدا من تراكيب الرواية ...نحن أمام براعة لغوية محببة ..ليس فيها سقطات الترجمة الركيكة ..ولا تنطع الترجمة العويصة ..يمضي بك الترجمة رخية إلى نهاية النص ..

وليس هذا بمستغرب من رجل كان خدنا لشيخ العربية محمود شاكر يلازمه ملازمة طويلة في بيته ومكتبته ...

على أن هذه الترجمة المتقنة ذكرتني بأنماط أخرى للترجمة مررت بها في قراءتي للآداب العالمية ...

فقد قرأت فيما قرأت ترجمات يشعرك أصحابها أن النص عربي قادم من فدافد نجد وأرباضها .... كنت أقرأ ترجمة لبنانية لرواية أنا كارنينا الذائعة فلم أر الا بيانا مصفوفا ..وحذلقة لغوية تذهب بأصالة النص وروحه ..قرأت ذات مرة لمترجم يقول على لسان أحد شخوص الرواية ..ولسان حاله يقول ..

بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا ......البيت الزيدوني المعروف ... فتفجأك هذه الإضافة الباردة فيسيء مرتين ..مرة الى البيت الرقيق الجميل حينما يضعه في غير موضعه ..وإلى النص المترجم حينما يدخل فيه ما ليس منه

.....

على أننا إن يممنا شطر الضفة الأخرى من نهر الترجمة وجدنا ترجمات متقنة حافظت على روح النص وبيئته وأدخلت القارئ بسلاسة في جو الرواية.

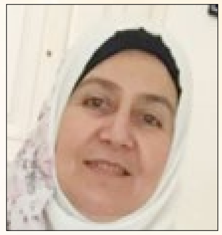
لن ننسى هنا أسماء لامعة عشنا معها سنين طوال ..ومازلنا نمتح من فيض سحرها ...من مثل منير البعلبكي الموسوعي المجمعي ..وسامي الدروبي المتخصص في علم النفس في ترجماته لروايات ديستويفسكي ..ومحمد عناني في ترجماته الشاعرة لشكسبير ..و طه محمود طه المفتون بجيمس جويس ولا سيما ترجمته لرواية (يوليسيس).... وشوقي جلال ..وأسماء كثر أثرت الترجمة وأحسنت إلى العربية واللغات المنقولة منها على حد سواء ...ولعل لنا حديثا آخر له صلة بهذا .

عاشقة الفرات

يسرى هزاع - سوريا

لا نرجسيةَ عندي .. لستُ مغرورةْ
بنتُ الفراتِ .. لهُ قد بتُّ مَنذورةْ
إنـي وُلدتُ وبيتُ الشّعرِ أرضَعني
ياقوتُ حرفـيَ قد يُبدي لـكَ الصورةْ
خَبّأتُ عِشقَكَ في بستانِ ذاكرتي
ما للعنادلِ تشدو وهْيَ مقهورةْ
وشَمْتُ إسمكَ قُرْبَ القلبِ في رئتي
يا دَيْرُ حَسبُكَ أني مِنْكَ مسرورةْ
لو لمْ أجِدْ لُغةً.. فالوجْدُ بي لُغَةٌ
هذي القوافي على الأضلاعِ محفورةْ
هُم حاسدوكَ بِحُبّي ليتهمْ عرفوا
كمْ يعشقُ الآسِرَ الملهوفُ مأسورَهْ
كم تَشتهي العينُ أطيافاً بِها فُتِنتْ
لا عينَ تُبصِرُ.. والأقدامُ مَبتورةْ
فَوشْوشاتٌ بِنَبْضِ القلبِ ساجدةٌ ..
وتَمْتَماتُ الهوى في الصَدرِ مَقبورةْ
قد فاضَ شَوقي وأغرى النخلُ قافيتي
لو خانَني الخَطْوُ إني اليومَ معذورةْ

عودي



وسام الشاقي - سوريا

لا تتركيه فقد تفتح
ظنه عن ألف باب
عودي كما عاد الربيع
ومزهرٌ فيه الشباب
فستائر الفجر النديّ تميس ما
هبّ الهوى لكن يمزقها العتاب
حلمٌ يراوده فيعتصر
الأماني من سحاب
أوتقسمين بأن تبرّي
شوقه لمّا أناب
عودي محملة السلال
لذائذاً فيها المطاب
لم يُفطم الطفل المدلل
فيه قلب الوجد شاب
لو أدمنوا طعم الهوى
لاستعذب الحبّ العذاب

أرقتُ وعاف ليلاتي المنام



منية بن صالح - تونس

أَرِقْتُ وعافَ لِيْلاتِي المنامُ
وأَسعَرَ أضلعي شكٌّ ضِرامُ
وتصرخ بي الحنايا أن توَلّيْ
وتغفل عن شواردها الحِمامُ
تبيتُ على جمارِ الرَّيْبِ عيني
فقُلْ لي كيف من بعدوا نيامُ؟!!
طويْتُ بكفِ ليلي ألفَ جرحٍ
وكيفَ لنزفِ صبٍّ .. هل يُلامُ؟!!
شقِيتُ بقيْدِ ذكراهم وأدمى
حوافَّ الرُّوحِ بيْنٌ لا يُرامُ
أيا من لمْتَ سُحًّا فاض وجْدًا
أقِلَّ العذْلَ .. أرهقنا الكلامُ
ترومُ النّفسُ صمتًا حين تُبْلَى
كرامُ القومِ .. يقتلنا الملامُ

كفوف الصبر

تالا الخطيب - فلسطين

ويـلاه مـن ذي خيـالٍ بـات يأسـرني
فقـد تـوارت ظـلال النـاس إن حضـرا
لـولاه لـولا حـديث صـرت أدمنـه
لـما تـحنّت كـفوف الـصبر إذ مكـرا
أهـواه طفـلًا ولا ترضيـه لعبتُـه
ولا لغيـر فـؤادي يقبـل النـظرا
تـالله لـولا صلاتـي عنـد كوثـره
لـما تـجلّت غيـوم الحـرف لـي مطـرا

الخيال بين مفهوم الحقيقة وأسطورة الوهم

الخيال عنصر فعال وحدس يتصل بالحقيقة ويرتبط بها من خلال المادة والإدراك ويقارب بين المعنى والحس من خلال المعرفة والوعي ثم يتصل بالحياة الخاصة والعامة يجرد الحسي ويجسم المجرد يعالق بين الأشياء بصور مادية مألوفة أوغير مألوفة يرتبط بالجمال والفن وبالعقل والإدراك وبالغيب والشهادة وبالظل والضوء وبالجسم والمرآة وبالحقيقة والمجاز والأسطورة والواقع .



إبراهيم القيسي

الجزء الثالث

نظرية الخيال والحداثة

نظرية الخيال في العصر الحديث تتعدد من حيث الرؤى والتعرفة حيث تخضع للفكر الفلسفي التراكمي وتبنى على تسلسل تاريخي بإضافات استراتيجية تجسد النضج والاكتمال فالتغيرات الزمكانية المتتابعة رفدت رهان البحث بالتجدد والإزاحة نحو الإضافات المتكئة على ثنائية التجريب والتنقيب والمشاهدة والملاحظة حيث اتسمت قيم الخيال بمعيارية تتوزع بالبصمات الجينية والتنظير المقعد تعبر عن المحتوى الفلسفي ومتجهات المنهج النقدي حيث نلحظ التباين في الأسلوب والاتفاق في الموضوع .

فالخيال عند جاستون باشلار يقوم على مبدأين أساسيين هما مبدأ المادة ومبدأ الإرادة حيث يتيح مبدأ المادة للإنسان عمق الجذور ورسوخ القيم وعلى الكاتب هنا أن يقيم نظريته عن الخيال المادي بإقصاء القوالب الصورية التقليدية التي أضفى عليها طول الاستعمال والتكرار طابعا آليا صرفا أما مبدأ الإرادة فيرى أنه دفعة نفس مرهفة رقيقة وشفافة تمكنه من صياغة الجانب الآخر من النظرية وهو ما يسمى بخيال الحركة أو الخيال الدينامي حيث يستطيع الكاتب بخياله المزدوج أن يحلق بين الأرض والسماء كما يحلو له وأن ينسج ما يود من الصور الفريدة والمبتكرة حيث يحول أبسط الأشياء إلى عالم مدهش ورائع (٢٥).

ويضيف دانييل برجينيز:

أن باشلار يرى " أن الخيال دينامية منظمة " فيما سارتر " يضفي على الخيال أثر الواقع العدمي " ثم يؤكد دينامية الخيال من خلال رؤية باشلار بتنظيم العالم الخاص بالفنان لأنه ظاهرة وجود " ثم يضيف " إن صورة بسيطة إن كانت جديدة لقادرة على الكشف عن عالم بأكمله فالعالم متغير إذا ما أطللنا عليه من نوافذ الخيال التي لا حصر لها " (٢٦) .

انطلق باشلار من الخيال المادي إلى الخيال الحركي من خلال مفهوم النموذج البدئي عند يونغ الذي يجسد الصورة الأولية والتعبير الشامل للسيرورة الحيوية التي يحملها النموذج البدئي من خلال التجسد المادي للصور حيث قاده هذا الإجراء المرن والتجريبي إلى الأخذ بالخيال في تركيبته المادية ثم في صورته الحركية .

حيث انطلق من الحدس المبدئي الذي يعتبر الصورة جوهرا وشكلا إلى تلك الصورة المادية التي يسمو بها البصر وتتعرفها اليد وتديرها المتعة الدينامية وتجلبها وتلطفها .

ثم ينطلق باشلار محددا أنماط حلم اليقظة الإنساني بالمادة وإظهار كيفية تحكمه بالكتابة كتجربة مادية عند الشعراء بصورة خاصة متأثرا بأرسطو في تمييزه بين العناصر الأربعة .

حيث حدد باشلار من خلال ذلك التصنيف الثوابت النفسية التي توضحها العلاقة التخييلية مع العناصر.(٢٧)

ثم يؤكد باشلار أن الخيال منفتح ومراوغ بصورة جوهرية وأن كل شاعر يدعونا إلى رحلة وما تلك الرحلة إلا ما يلجأ الشاعر إليه من الصور في حركتها المبدعة فالخيال يتسامى عن الشكل في حال التغير نحو الدينامية والحركة وهو عند هذه النقطة ينأى عن الأشكال والألوان نحو الاستثارة والتحريض العضلي . (٢٨) .

ثم يشرح ريمون دينامكية الخيال في حلم اليقظة بقوله : " إن الخيط الرابط هو ترك الذات تسرح دون كبح ثم يفسر الاسترخاء الذي يعقب الشرود بالإفلات من أطر المنطق فنتغرب ونتبدل ونستلب لكن قد يصادفنا الحظ ونلتقي بذاتنا أو ندخل في ذات أخرى " (٢٩) .

أما هنري برجستون فيطلق على الخيال اسم الحدس ويعرفه بقوله :

" هو تفهم مباشر للواقع الذي لا يستطيع العقل أن يتفهمه " (٣٠)

فخيط ريمون يلتقي بواقعية برجستون في حدود لعبة الشد والإرخاء فالخيال عند الرجلين طائر حر يطير حيث يشاء لكنه محكوم برباط الواقع فالمسافة بين نقطة الاسترخاء والشد تعد المجال الحر للخيال يسرح ويؤوب بنظام تحكم من العقل حسب متطلبات الكشف عن المجهول .

حيث يضيف برجستون أن الحدس " هو الطريقة المناسبة للحصول على المعرفة الخاصة بعالم الديمومة الذي يعتبر النشاط الفني أحد تجلياته إنه حالة من التوحد مع الموضوع الذي يدركه المرء ويريد أن يتفهمه " (٣١).

فالحدس عند برجستون خيال يبحث عن المعرفة في عالم الديمومة في زاوية الفن حيث يتم توحد الخيال مع الموضوع في إطار البحث عن المفهوم من خلال الوعي والإدراك .

أما كروتشه فمصطلح الخيال عنده يتعدد بتعدد البدائل نتيجة علاقة الخيال بالإدراك والفاعلية بالانطباع فتارة يطلق عليه الحدس وتارة التعبير وتارة الخيال وهذه المصطلحات الثلاثة عنده تعبر عن الخيال الذي يفلتر من ثنائية البيانات والانطباعات والتي يسميها بمعدن الخام للخيال .

" فالحدس يعني التعبير والتعبير يعني الإبداع والتعبير ليس التعبير الخارجي الخاص بالتوصيل والتخاطب بل هو الخيال وهو التمثيل والفن وهو الالتقاط الفوري للتفرد في موضوع معين وكل ما يمكن إدراكه حدسيا عن طريق المعايشة " (٣٢).

فالخيال عند كروتشه له أبعاد فنية ترتبط بالجمال والذوق تضفي على العمل الفني حقول الروعة والدهشة وتناظر بين التقاسيم الذائبة في نطاق التوهج كونه يعمل على توزيع خارطة الألوان من خلال الخبرة التي ترتقي بالعمل نحو الإبداع والتفرد .

ثم يربط كروتشه أيضا بين الخيال والمعرفة حيث يقول :

" المعرفة نوعان معرفة حدسية ومعرفة منطقية معرفة أعطتها المخيلة أو معرفة أكسبها العقل معرفة بالفردي ومعرفة بالكلي ... فهي في آخر الأمر إما مبدعة صور أو منتجة تصورات ونطاق المعرفة الأولى والتي تتعلق بالأفعال التخييلية الأولية برسم الشخصية الفردية أو الذاتية هو الفن - الاستاطيقا - " (٣٣).

حيث تتم فلسفة الخيال عنده من خلال تناظر الخيال مع العقل فالثنائيات المطلقة بين حدس المعرفة وحدس المنطق تتوازى مع معرفة المخيلة ومعرفة العقل حيث تؤول المعرفتان إلى فردية وكلية وإلى مبدعة ومنتجة فالأولى ترتبط بالصور والثانية ترتبط بالتصورات ثم يربط المعرفة الأولى بالخيال الذي يشكل العلاقات الشخصية والفردية في نطاق الفن .

غير أن كولنجود يقوم بتعديل أفكار كروتشه ويعدل اسم الحدس إلى الخيال كون الخيال في رأي كولنجود "هو الوسيلة التي يقوم المتلقي من خلالها بتمثل خبرة الفنان التي وضعها في عمله " (٣٤).



لوحة للفنانة التشكيلية ندى الكينعي

حيث تعني الخبرة " حالة معينة من الاندماج مع مثير أو موضوع جمالي لا لسبب إلا مواصلة التفاعل معه نتيجة ما نشعر به من متعة واكتشاف وارتياح أو قلق بتأثير من هذا التفاعل " (٣٥) .

فالخيال عند كولنجود متعة جمالية تضفي على الفن انعكاسات التوهج والدهشة ثم تربط بين الخيال والمعرفة والمادة والإرادة والتعبير والخبرة حيث يلتقي كولنجود مع كروتشه في نقطة البؤرة التي تجمع الأبعاد ما بين الخيال والفن فالتقارب بين تعبيرية كروتشه وخبرة كولنجود هي آصرة الخيال والفن .

ويؤكد كولردج ما ذهب إليه كولنجود وكروتشه من حيث اعتبار الخيال هو " قوة العقل الخلاقة فالخيال يمكن الشاعر من رؤية الحياة من خلال الأشياء بينما يقوم التخيل بمجرد اختيار الصور وربطها ببعض " (٣٦).

فالخيال عند كولردج تعرفة ترتبط بالفن "الاستاطيقا" حيث يقسمه إلى خيال وتخيل فالخيال عدسة الشاعر والتخيل أرشيفه وكلاهما يرتبطان بالعقل القادر على النفاذ نحو الأشياء واختزالها ما بين المألوف وغير المألوف من خلال النظام المتحكم .

ثم يقف كولردج على بعد آخر من أبعاد الخيال وهو الخيال الخالق حيث يعتبر هذا النمط من الخيال درجة تختلف عن الخيال العادي حيث يرى : " إنه القوة السحرية التي توفق بين صفات متنافرة تظهر أشياء قديمة مألوفة بمظهر الجدة والنضارة إنه اجتماع حالة عادية من الأنفعال بحالة غير عادية من النظام "(٣٧)

فالخيال الخالق عنده قوة ساحرة تتوغل من البساطة إلى العمق ومن السطحية إلى التوهج ومن المباشرة إلى التكثيف يتناول الأشياء ويخضعها لعالم جديد من النظام المتلاحم والصور المدهشة حيث يقوم بالجمع بين الصفات المتنافرة ويقابلها ما بين القديم والجديد والمألوف وغير المألوف من خلال الممازجة ما بين الانفعال العادي والنظام المركب في إطار النسيج اللغوي المحكم .

حيث تلتحم رؤية كولردج السحرية عن الخيال مع رؤية وردزورث الذهبية وكلا الرؤيتين تربطان ما بين أصالة الصفات المألوفة وحداثة تأليفها في نطاق التوهج بتأثيرات الثقافة واللون وجودة الصناعة وبراعة الإحكام كون الخيال الخالق عند وردزورث يجسد : " ... العدسة الذهبية التي من خلالها يرى الشاعر موضوعات ما يلحظه أصيلة في شكلها ولونها " (٣٨)

فالجمع بين سحرية كولردج وعدسة وردزورث يجسد لنا أبعاد الفن وجماليات الأدب المتكئة على التوظيف الاحترافي للعناصر الطبيعية التي اكتسبت الجدة من خلال تركيب النظام الجديد للسياقات الاستاطيقية حيث نعثر على العبقرية من خلال الانطباعات الوامضة في قرارة أذواقنا من خلفيات التعبير والخبرة .

تساقُط

ملك إسماعيل

يسّاقطونَ كأوراقِ الخريفِ وهلْ ... وكم تباكَوا بعينٍ لا دموعَ بها
تبكي الحدائقُ أوراقًا متى سقطتْ ... ومثلُ عينِكَ لا هانت ولا سخطتْ
ما ضرَّ عينُ السما إن سافرتْ مقلٌ ... هيا ارحلوا، فكتاب الحبّ ليس به
تجري السحائبَ، هل من غيمها قنطتْ؟ ... فصلٌ لأسمائكم. أرواحكم كشطتْ
وهل تساوت قلوبٌ خيلها جزعتْ ... لن تبخسوني أريجا رحتُ أسكبه
بمن على نبضها بالصبرِ قد ربطتْ؟ ... ولن تضامَ زهورٌ عطرها بسطتْ
فكم رموكَ بحزنٍ، نصل فاجعةٍ ... ولتسقطوا كنفوسٍ ملّها دنسٌ
وأزهقوا كحلةً في دمعها اختلطتْ ... لقد عففتُ التي للوحلِ قد هبطتْ

إعداد/
عبده الصلاحي

قصة قصيرة

مفترق



سيد عفيفي - مصر

عوالم خفية تتعالق مع عالم المادة، كيف أحببتُ هذا الفتى لمجرد نظرة مسروقة بطرف عيني لا أدري، لم يكن الأوسم بين زملاء الدرس الثمانية، لم يكن الأذكى لكنه ربما الأزكى، أسرني بملاحة وجهه الجاد، وبعذوبة منطقه الأخاذ، تراه يشعر بحب عذري يتملك عليّ شهيقا وزفيرا يمدان قلبي بالنبض؟

ثم أضافت الفتاة الغضة حديثة العهد بطوفان المراهقة؛ هل سيظل إحساسي حبيس مذكراتي المخفية تحت وسادتي الدافئة؟ أم سيأتي اليوم الذي أبوح فيه بالقليل ليوافيني هو بالغيث الغزير؟

في موعد الدرس التالي لحديث النفس تأهبت الحالمة ذات الرداء الفضفاض، ولأول مرة تفتح نافذة ضيقة من تحت خمارها لتهرب منها خصلة شعر دقيقة، حالكة السواد كأنها فرت من ليلة يولد في أولها الهلال، ثم يكون آخرها كقطعة صماء من حجر البازلت الأسود، عانقت بعض كتيباتها ودفاترها وهي تسير في الشارع الضيق، وعيون العجائز الشمط ترقبها بسهام الحسد على أيامهن الخوال، حتى يتمزق جسدها البض على إثر نظراتهن الحاقدة، لدرجة أنها تعيش حالة من الإرهاق تكاد تكون مستمرة.

في الطريق تنضم إليها صديقتها وزميلة صفها وابنة عمها وكاتمة أسرارها.. إسراء، تلحظ خصلة شعرها بمكر تعهده فيها، تبدي دهشتها؛ من هو صاحب الحظ التعيس؟ لم تحر إليها ردا اللهم إلا نظرة تعلن بها عن نيتها في صفعة منتظرة على كتف المتسائلة الفضولية.

خطواتهما الجادة قطعت المسافة في دقائق معدودات حتى وصلا إلى مدخل المبنى الذي ينعقد فيه الدرس، وجدتا ثلة من صويحباتهما متحزبات في جانب، وفي الجانب الآخر يتحزب الفتية، وكل منشغل في حديث جانبي تقطعه ضحكات مقتضبة، استرقت الفتاة نظرات من تحت أستار الجفون لتفتش عن مبتغاها بين وجوه الفتية فلم تجده، وما زال بعض الوقت على نزول الصف الذي يسبق موعد درسها بجلبة وضجيج أقدامهم وأصواتهم على درجات السلم، لم تكن تميز كلمات زميلاتها اللواتي يضربن كتفيها بين الحين والحين حتى تنتبه للغوهن وتبادلهن أطراف الحديث، بعينين زائغتين حاولت أن تمسح بالنظر أطراف الشارع عساها تلمح مجيء الفتى، حتى وقع بصرها على مشيته وهو ينحدر مسرعا بطلته الخجولة وملامحه السمراء، فتشعر وكأن هما ثقيلا زيح عن قلبها فاضطرب بالخفقان بين ضلوعها الضيقة.

في نهاية الحصة - وبغير قصد- تتثاقل خطواتها لما شعرت ببطء خطواته نزولا على الدرج، لكنه كان متعمدا، يبدو أنه كان يسر أمرا ما في نفسه، يستجمع شجاعته الهاربة في رعشة يده، يتحشرج صوته بحروف اسمها..ســـمـــر! سماااار!

التفتت سمر ووجهها يجاهد ليرتفع قليلا تجاهه ويهزم جاذبية الأرض بجاذبية الحب، يسلمها الفتى كتابا يحمل عنوان (الحب الضائع) ..مغالبا خجله يخبرها أن تلك هدية لا ترد، فترتبك ويكاد قلبها يقفز فرحا وخجلا وخوفا، تلتقط الهدية سريعا وتضمنها بين باقة كتبها ودفاترها حتى لا تلفت نظر الفتيات.

ينصرف كلاهما إلى وجهته، تطوي المسافة الباقية على منزلها كطي الريح للفيافي، تختلي بالكتاب في عرفتها المغلقة من الداخل تحسبا لغلظة أخيها الأصغر، تفجؤها وردة حمراء اعتصرتها صفحات الكتاب وكتمت أريجها حتى انبعث في أنفها مع فتح الكتاب، وتسقط المفاجأة الأخرى على قدميها، ورقة مطوية طيتان، تفضها بلهفة، فتلتهم الكلمات بعينيها (ليلي ونهاري ..فكري بيك مشغول، وحياتي لك وحدك، ولك علطول) كانت هذه الكلمات في أعلى الرسالة، ثم ذيلها بطلب آخر في النهاية (في تمام السادسة مساء سوف أجلس وأستمع لهذه الأغنية، إذا استمعت إليها معي سوف أشعر بك).

طوت الرسالة كما كانت وضمتها إلى صدرها وطأطأت رأسها ليصل أنفها إلى الوردة من جديد، تنشقها طويلا ثم تزفر تنهيدة بمذاق جديد، وتخاطر نفسها..(الله.. أسعد يوم في حياتي، لا لا..من اليوم بدأت حياتي).

تتصاعد جلبة في المنزل بعد ارتشافها لرحيق الحب، يصل والدها فتُعلن حالة التعبئة العامة لتقديم فروض الطاعة وتلبية الطلبات، فمنهم من يحمل عنه حقيبته، ومنهم من يعد الغداء، ومنهم يعمل بين يديه وينتظر الأوامر؛ أشرب ماءً باردا، أغسل وجهي، منشفة لأجفف، افتحوا التلفاز لنشاهد أخبار اليوم...

بعد انتهاء الجلبة والغداء معا يخلد الرجل إلى الراحة على فراشه، يستدعي الأم، يسر إليها بحديث، تنفرج أساريرها، تنادي على ابنتها سمر، تطلب منها الجلوس بجانبها، تحنو عليها بعناق جانبي، تندهش الفتاة لكنها لا تجرؤ على الاستخبار، تبادرها الأم والأب منصت؛ عمك مصطفى تكلم مع أبيك اليوم ليخطبك لابنه محمد، اخترقت الكلمات قلبها كالخنجر المسموم، وتلعثمت كلماتها، ولم تجد غير استكمال الدراسة حجة للرفض، فحكم والدها في القضية (أكملي تعليمك في بيت زوجك، أريد أن أنتهي منك لألتفت لبقية أخواتك وإخوتك)

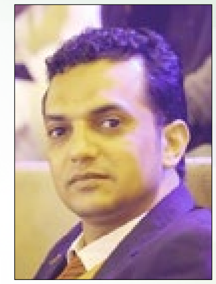
ابتلعت سمر غصتها و سيطرت على دمعة محتقنة، خرجت من الغرفة وفتحت الأبواب لدمعات سالت بلا صوت، نظرت في الساعة المعلقة على الحائط، كانت قد تجاوزت السادسة.. لم يستدر الزمان من حينها ليجلب لها ساعة سادسة أبدا!

اشراف/
سوسن داوودي



الفنان فؤاد الفتيح

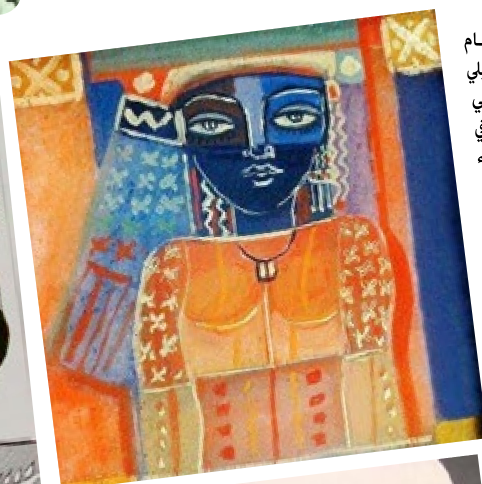
1948 - 2018م



محمد سبأ

من مواليد مدينة عدن العام **1948**م ودرس فيها مراحل تعليمة الأول وتعود أصول الفنان فؤاد الفتيح إلى مديرية قدس بمدينة تعز إنتقل إلى جمهورية مصر العربية ودرس فيها الأدب الإنكليزي في جامعة القاهرة، والاقتصاد ومن ثم درس العلوم السياسية في جامعة بغداد، ومنها سافر إلى ألمانيا ودرس دبلوم دراسات عليا في الفنون الجميلة في «أكاديمية دوسلدروف للفنون» في مدينة دوسيلدروف في ألمانيا الإتحادية لدراسة الفن في مجال الجرافيك والطباعة بالشاشة الحريرية وحصل منها على الدكتوراه في تاريخ الفن، وهناك أسهم في تأسيس تجمع الفنانين العرب في ألمانيا وأوروبا، وأصبح أول رئيس له،





عاش في ألمانيا لفترة طويلة وعقب عودتة لليمن إلى صنعاء عين مديرا عام للفنون التشكيلية في وزارة الثقافة في العام 1992م وأسس أول صالة للفن التشكيلي في صنعاء وأسس جماعة الفن الحديث والمركز الوطني وأفتتح أول مركز وطني للفنون وهو غلى جانيب ذلك نحات بارز في اليمن ومن أول من عملو في النحت في اليمن ومن أهم أعمالة منحوتتة القوة والسلام أمام مطار صنعاء وجدارية حصار السبعين والعديد من الأعمال المقتناة في الكثير من المباني الحكومية والبنوك والوزارات.يقول عنه الأستاذ عبد الرحمن الغابري فؤاد الفتيح فنان ربطتني به علاقة حميمية وكنت قد قرأت عنه في السبعينات مقالاً عن فنان برز وذاع صيته في ألمانيا ووصلت شهرته إلى الصحف والمجلات العربية حيث كتبت عنه مقالات متعددة في السبعينات في مجلات عربية وعالمية وعندما عاد إلى اليمن وإلى صنعاء قابلته في الكثير من الفعاليات التي كنت أقوم بتصويرها وتوطدت علاقتنا وكنت كل ما اقوم بتصوير اي شيئ اعرضه عليه وذات مرة أقيمت مسابقة اعلنت عنها رئاسة الوزراء للجمهورية العربية اليمنية للفنانين التشكليين والفوتوغرافيين لنيل اعمالهم المقدمة للفوز وعرضت على فؤاد بعضا من اعمالي فنصحني بترشيح صور وفعلا فازت تلك الصور وكسبت المسابقة.



وكان مع عدد من الفنانيين الشباب الموهوبين أمثال الفنان العبقري رشاد اسماعيل والفنان عبد العزيز ابراهيم وفنانات مبرزات أمثال جميلة الكميم وعائشة الربوعي وأمنة النصيري ،وكان ضمن رواد كبار ايضا أمثال الفنان هاشم علي وعبد الجبار نعمان والفنان,عبد الجليل السروري والفنان عبده الحذيفي وهو عضو مؤسس لتجمع الفنانين العرب في ألمانيا وأوربا أسس أول صالة للفن التشكيلي في صنعاء وأسس المركز الوطني للفنون في صنعاء في العام 1992م وله أكثر من عشرة معارض شخصية فردية لأعمالة الفنية وحاز على وسام الدولة للفنون والأدب من الدرجة الأولى فيالعام 1989م وشارك في أكثر من خمسين معرضا مشتركا ( )





وقد أقتنت العديد من المتاحف العالمية بعضاً منأعمالة مثل سان فراسسكو ومتحف دراسن في ألمانيا ومتحف العالم العربي في باريس

وكان الفنان من مؤسسي أشهر جاليري لتسويق الأعمال الفنية في اليمن وأستمر مديرا على الجاليري إلى أن أقفلت أبوابها وبعد ذلك تولى الفتيح إدارة المركز الوطني للفنون الكائن في سمسرة النحاس في صنعاء وكانت تمثل منفذ للبيع وتسويق الأعمال الفنية لفترة طويلة وقد تبوأ منصب مدير إدارة الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة في صنعاء .

ومن أهم ما أنجزة الفنان افتتاح أول صالة للفن التشكيلي في صنعاء ومن ثم افتتاح مركز للفنون وانتهاء بمحاولاتك تأسيس معهد للفنون وافتتاح مراكز ومراسم في المحافظات وكانت سنوات عقد التسعينيات من القرن الماضي سنوات نشاط فني رائع في اليمن، وعملت خلالها لإنجاز مشاريع فنية عديدة، منها افتتاح مركز الفنون في صنعاء القديمة بداية عام 1990، وقبل ذلك كان افتتاح الصالة الأولى للفنون التشكيلية في صنعاء خلال الثمانينيات، التي كانت تقع في شارع مجاهد في صنعاء، ولقيت إقبالاً كبيراً وحضوراً واسعاً من الفنانين اليمنيين بأعمالهم ومعارضهم الشخصية، وعلى الرغم من أنها كانت صالة صغيرة ومتواضعة فقد كان الحضور من أغلب سفراء الدول الغربية والعربية، الذين كانوا يقتنون لوحات الفنانين الذين كانوا يعرضون أعمالهم فيها وقد سغى الفنان لتأسيس معاهد للفنون ومراكز فنية ومراسم في المحافظات وقام بالتعاون مع بعض الفنانين اليمنيين على إنشاء مركز الفنون في صنعاء القديمة، الذي كانت تقام فيه أنشطة فنية ومعارض شخصية للفنانين وكان من أهم ما أنجزة الفنان منذ بداية مشوارة الفني هو العمل على تأسيس قاعدة للفن التشكيلي اليمني، والعمل على نشر الثقافة الفنية بين الجمهور، والتعريف بدور الفن التشكيلي كعمود مهم من أعمدة الثقافة البصرية والجمالية لدى المواطن اليمني.

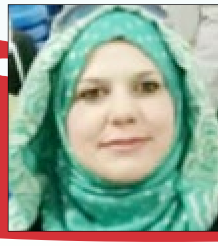
فلسطيني



غازي المهر - فلسطين

فلسطيني فلسطيني
وجمر القهر يكويني
وقد ضاقت بي الدنيا
وما عادت تصافيني
فلسطيني فلسطيني
وديني سوف يكفيني
بأن أمضي إلى حقّي
وعين الله تحميني
فلا خوفٌ ولا وهنٌ
يثبّط من براكيني
سأمضي رافعا رأسي
بقلبٍ مفعم الدين
سلاحي بضع أدعيةٍ
ففيها جلّ تمويني
سأمضي همّتي شوقا
إلى مهوى الملايين
إلى يافا وشطآنٍ
وبحرٍ ليس ينفيني
كروم الخير من عنبٍ
وتينٍ كان يؤويني
فكيف اليوم أنساها
وذاكرتي سترويني؟
وقدس الله في نبضي
وأحلامي وتكويني
فما زالت محاصرةً
وما زالت تناديني
فلا قرّت لنا عينٌ
ومجد العرب في الطين
فهيّا يا بني قومي
بعزم الحقّ والدين
لنحملَ سيف إصرارٍ
نحطّم زيف صهيونٍ
إلى أعدائنا هيّا
لنمضي لو بسكينٍ
ليحيا موطني فينا
بإجلالٍ وتمكين
بعيدا عن صراعات
أبادت مجد حطين
فسحقا للهوى فينا
طوى الحلم الفلسطيني
لنمضي يا بني قومي
إلى صفّ الملايين
أقيموا وحدةً .. نحيا
ونعلو في الميادين

وتعثرت ثانية ..



فائزة القادري

وتعثرتُ ثانية
بأحاديثك
حين كالعادة ، أمر أمام بيتك
في اليوم ، عشرات المرات .
كانت قد سقطت من شرفتك ،
أدمت ركبتي وراحتي ..
وخلفت خدوشا على وجهي ..
أنت ..حتما.. حتما
لا تقصد ذلك
لأني أعلم أنك أدرت ظهرك للطريق
لو كنت رأيتني
لأنهضتني ..
وعنفت وعورة الطريق ..التي
ملأتني بالكدمات
ولأمسكت بيدي
اللتين كانتا تعدان لك فنجان الوله ،
وكعك اللهفة
وتزينان الطبق بورود الوعود
وتغزلان لسريرك أغطية السعد
وتطرزانها بابتسامات السعادة
كامرأة شرقية
تفرغت لأعمالها اليدوية فقط
ونسيت كل شيء ..

وأعود إلى بيتي
إلى إسعافاتي الأولية
ومفاصلي الذابلة
بعض من مراهم الذكريات
وشاش من الأمل
وأنسى أن الهرم يكاد يدنو في غيابك
وأنه بات يحتاج عكازة

وأعلق على مشجب
لماذا!!!!
وإلى جانب قمصاني
التي غنمتها منك
قميصي الذي أحبه
لبسته ..
كعارضة أزياء كنت ..
أسررك القول
كانت مرآتي وأفراد ظلي
و أطيافي
جمهوري ..
كنت أتناوب على ارتدائها

لا عليك

وعلى مشجب لماذا!!!!؟
أعلق مسبحة التساؤلات
رفيقتي في غرامك
مازالت تدعو ..وتتعوذ
كما تعوذ أسلافنا في الهوى
من موت الفجأة
بدون مقدمات
وبدون وداع
يحدث

تشتت

فايز العبسي - اليمن

ها قد رجعتَ إلى التشتت مرجعكْ
قلي بربك كيف لي أن أجمعكْ

و صرختَ من كل اتجاهٍ و الصدى
بلعِ الصراخ و كيف لي أن أسمعكْ

يا شاعراً عرفَ الضياع مبكّراً
أوما عرفتَ من الذي قد ضيّعك

متشردٌ بين المنافي تقتفي
أثر الضياع و ظلّهُ يمشي معك

فلمَ ارتديتَ التيه قرب مدينةٍ
مهجورةٍ و تقول ماذا أفزعك

يحكى قديما أنها كانت لمن
عبدوا النوى و ألاعهم ما لوعّك

يبدو عليك الخوف كيف تُخيفني
و أنا غداة الهول أحرس مخدعكْ

حنّطتَ نفسك بالهموم و أنت ما
زلت احتسابا لا ترى ما أبشعكْ

آلآن يشبهك الزوال فقل عسى
خيرا لعلّك بعد ترقب مطلعك

أدري بأنك قد عشقت مجازفاً
و ندمتَ حين جعلتَ عشقك مضجعكْ

و خرجتَ من فيهِ اليراع تسيل أحـ
ـزاناً على الأوراق من ما أوجعكْ

و رجعت تسترق النصائح من فمي
طفلا بريئاً من سيسمح أدمعك

أنا من صلبتك بين اهدابي و أنـ
ـت غرستَ في عينيّ غدراً أصبعك

صل مدبراً ما عاد صمتك مقنعا
و به ستلعن من بصمتك أقنعك

صُل مدبراً فغداً ستُقتلُ حسرةً
و أسىً و سوف ترى بنفسك مصرعك

أواري الهوى



محمد سمير محفوظ - سوريا

أواري الهوى لكن جفني فاضح
يفيض بدمع ألهبته النوائح
أعد الثواني آملا بلقائه
وأندب كفي والهموم تصافح
وفي أمسيات الوجد أرحل والمدى
أصارع آلامي فتبكي المسارح
إلى أين أمضي واللهيب بداخلي
وفي كل أنحائي تنوح المطارح
أناجي وصالا من حبيب مهاجر
شفاء لأضلاع دمتها القوارح
جفاء وبعد والغياث معاند
وتأبين خفاقي رثته الجوارح
أتوق إلى تلك الليالي وإنني
سأمضي إليها والمآقي سوارح
وأبقى رهين الحب أعشق قاتلي
وأهوى عذابا ليس عني ببارح
هو قوت شعري نبض قلب قصيدتي
وأحلام صب زلزلته الجوانح

وديعُ ثُريا



صالح عبده إسماعيل الآنسي - اليمن

بَاتَ يرعى النُّجُومَ ذاوي المُحَيَّا
عَاشِقٌ شَفَّهُ غَرَامُ ثُريا
كلما أغمَضَ الجُفونَ تراءى
طيفُها بالبهاءِ يَدنُو نَدِيَّا
لا يذوقُ الرُّقادَ إن جَنَّ ليلٌ
كلِفٌ بالتي أحَبَّ،وَفِيَّا
قلتُ والعُجبُ من هَوَاهُ دعاني
يا وَدِيعُ بن عقل قد عُدتَ حَيَّا؟!
قدْ أعادَ الزمانُ فينا وَدِيعاً
لثريا،وعدتِ عِشقاً..ثُريا
هلْ تنلْ أنتَ من ثُرياكَ ما قد
نالهُ عقلُ من ثُريا شُكِيَّا؟!
قالَ لي والدموعُ من مُقلَتيهِ
مَاطِرَاتٌ،هتَانُ،كالمُزنِ رَيَّا
ما ثُريا،ودمُ قلبي ثُريا
وبمجرى الوريدِ تجري ثُريا
بها ما بي من اشتياقي إليها
بها ما لي من حبها بي سويا
ما التقينا ولا خلونا بوعدٍ
أو شكتني يوما إلى والديا
بَلْ ثُريايَّ يا صديقي سَمَاءٌ
وَصلُها لا يُطالُ،عني عصيا

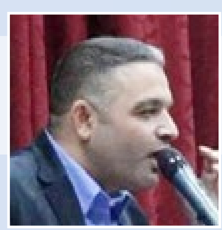
وحيدا



وليد الشرفي - اليمن

وحيدًا بين نافذتي و بابي
أفتِّش في الغياب عن الغيابِ
أفتِّش في المرايا عن شبيهي
و عن وطنٍ يراهنُ لاغترابي
وحيدًا لا أرى إلا خيالًا
لنصفي، كم يضجُّ من اقترابي
وحيدًا لا أرى إلا انتكاسًا
يزاحمني و يُفقدُني صوابي
وحيدًا لا أرى إلا غثاءً
لأصحابٍ تضيقُ من اصطحابي
كأنِّي مفردٌ جمَّعتُ ذاتي
كما جمع الهوا كتل السَّحابِ
لمن يا حبُّ أنثرني و كلي
تناثر بالحنين بلا حسابِ
لمن يا قلب أُهديني و كلٌ
إذا ما جئتُ صعَّر لاجتنابي
لمن يا صبح أنهض و الأماني
كشيخٍ كم يحنُّ إلى الشَّبابِ
لمن يا ذكرياتُ أئن وحدي
و هم بالسُّعد لا يدرون ما بي
كأنِّي مُذ تناسوني ضبابٌ
يزِّينُ للملا (وادي الضَّباب)
كأنِّي مذ خويتُ من الأماني
أفتِّش في السراب عن السرابِ
و ما لي من جليسٍ غير بؤسٍ
إذا غادرتُ أذَّن باقترابِ
أسافر في البلاد مع شجوني
لألقاني مسجًّا عند بابي
سأرحل لا أبالي بالليالي
و أهديهِ الإياب إلى الإيابِ
ألملمني من الآهات حرفًا
و أكتبني بصفحات ارتيابي
و من رام ابتعادًا عن فؤادي
ليرحل و الكِرَاء على حسابي

أنا



بلال الجميلي

ألا يا شعرُ لو تحلو وتَبرا
وترسمُني بلونِ الوردِ شِعرا
فهل أغفو على حُلْمِ انبلاجٍ
وصبحي و المُنى في الليل أسرى
أَلِفتُ الصّمتَ تعليلًا لأمري
وما أروي عن المكمودِ أمرا
كأنّي في مَدارِ الكونِ نجمٌ
يهابُ مَصارعَ الأفلاكِ فجرا
صَبَرتُ على مزاحمةِ البلايا
فما أعطيتُ غيرَ الصّبرِ عُمرا
أضعتُ الوجهَ في طَلَبِ اتّجاهٍ
وبِتُّ أناشدُ الأشعارَ ثَغرا
أنا الباكي اذا سُرّت عُيوني
أنا الظّامي ولو أوردتُ نهرا

أنا الواهي وإن نَالتْ يميني
وحَسبي في الشقا فُقدانُ أخرى
على تلك الخُطى بُذِلتْ ليالٍ
أهابُ حِسابَها فأكونُ صِفرا
ككلِّ النّاس عُسرٌ يَعتريني
وزادي إنَّ بعدَ العُسرِ يُسرا
اذا ما عُدتُ من جَمعِ البَقايا
تعاوَدَني خطوبُ الأمسِ حَرَّى
ألا يا حال ألبسني حياة
فنصفي خيبة وتَزيدُ عُشرا
عَلاني الوهنُ من تَعَبٍ وهَمٍّ
تعرى السِّترُ بي و الرشدُ يَعرى
حَمَلتُ الرّأسَ فوق الجسمِ ثِقْلًا
بِهِ كونٌ أبى أن يَستقرا

من البدء



القس جوزيف إيليا - سوريا

مِن البدءِ والإنسانُ وهْمًا يطارِدُ
غزتْهُ المنايا والدُّجى والمفاسدُ

وفوق تلالِ النّارِ يُلقى تُذيقُهُ
مرارةَ تضليلٍ وبلوى عقائدُ

وما زالَ مكسورًا كأشجارِ غابةٍ
عليها قستْ ريحٌ خؤونٌ وساعِدُ

شريدًا ومنفيًّا بصحراءِ لَغْوِهِ
ولَمْ تُعطِهِ ينبوعَ معنًى قصائدُ

وما زالَ يجري باحثًا عن غنائِهِ
ومزمارُهُ قاسٍ وفي اللحنِ جامِدُ

يُعلّي قِبابَ الحُسْنِ ثمَّ يهُدُّها
وتُرمى بكفّيهِ بشوكٍ موائدُ

مباسِمُ نجْماتٍ تعانقُ خدَّهُ
وفي لحظةٍ يهوي ويبقى يعانِدُ

لكَمْ رقصتْ في عُرسِهِ فرَحًا رُبًا
ومنهُ لكَمْ فرّتْ بعيدًا معابدُ

هو السّيلُ والأمواجُ إنْ فاضَ بحرُهُ
وإنْ أجدبتْ دُنياهُ عبدًا يشاهَدُ

لرسمِ الرّؤى يسعى ويبحثُ عن غدٍ
وفي سجنِ ماضيهِ على الجمرِ قاعدُ

يقبّلُ وجهَ الأرضِ حُبًّا فيرتقي
وفي النّفْسِ شيطانُ الكراهةِ راقدُ

أمامَ جدارِ الدّهرِ يجلِسُ حائرًا
وأسئلةٌ في عقلِهِ تتوالدُ

وتلقاهُ مرّاتٍ يحاربُ وعيَهُ
فيلهو ويستهويهِ ما هو بائدُ

من البدءِ والإنسانُ أحرقَ كرْمَهُ
فهل هو يومًا للجنائنِ عائدُ ؟

من أعمال
سهاد عبدالفتاح الحاج أحمد
- جنين - فلسطين

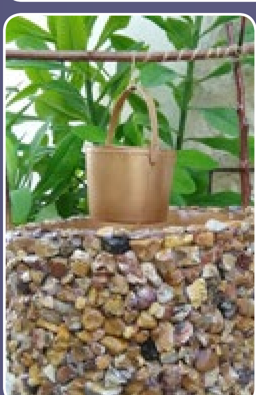




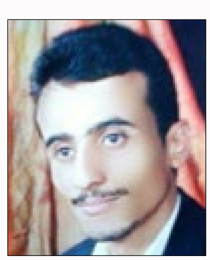








ميلاد وطن



السيد عبده أبو أمجد - اليمن

وقفت على أطلال قلبٍ محطّمٍ
أميط شظايا الدهر عن فلذاته

وأبحث عن نفسي وأهلي وموطني
وعن أفقٍ تاهت جميع جهاته

وتاه به النجم اليماني والهوى
وتاهت دروب الحب في خطواته

أسائل عنه والسؤال محيّرٌ
يميط لثام الخوف عن نظراته

وتحضرني الذكرى فأحظر ذكرها
إذا ما رواها الليل في صفحاته

وأهرب من نفسي لنفسٍ طويتها
عن الليل والأحزان عن قنواته

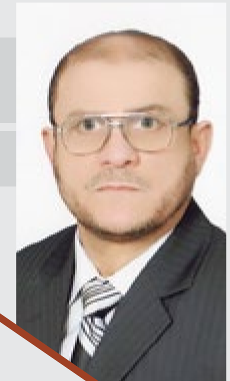
فهل يولد الإنسان يوماً بخافقي؟
وهل تبعث الأوطان في خلجاته؟



شاعر من الموصل

الحلقة الرابعة

عرض:
ماجد حامد الحسيني _العراق



عبد الله الظاهر (1951)

ولد الشاعر الموصلي الدكتور عبد الله فتحي الظاهر المشهداني عام 1951 في قضاء سنجار ..

حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة الموصل كلية الاداب قسم اللغة العربية وادابها عام 1976 وحصل على شهادة الماجستير من جامعة الموصل – كلية الاداب في اللغة العربية وادابها – الادب الاسلامي عام 1991 ثم حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة الموصل – كلية الاداب في اللغة العربية وادابها – الادب الاسلامي عام 1996

خبراته العلمية

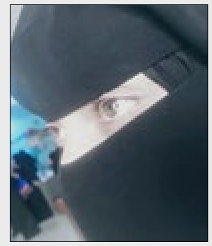
1. قام بالتدريس في مدارس وزارة التربية – النحو والادب والبلاغة للفترة من 1978 – 1993
2. التدريس في الدراسات العليا- قسم اللغة العربية / الاداب – عدة مواد - الاستشراق واثره في اللغة والادب العربي وقضايا عروضيه وتحليل النص القراني
3. التدريس في كلية الاداب / قسم اللغة العربية – الادب الاسلامي ومنهج البحث والنحو والعروض من 1994 – 2010
4. التدريس في كلية التربية جامعة ذمار – جمهورية اليمن – علوم القران والحديث الشريف والادب بعصوره المختلفة 2001
5. عضو مجلس جامعة الموصل منذ عام 2003
6. عضو مجلس كلية الاداب الى 2010
7. عضو جمعية المعرفة الاسلامية
8. عضو رابطة التدريسيين
9. عضو الاتحاد العام لادباء العراق – الموصل
10. عضو رابطة الادب الاسلامي العالمية – مكتب العراق
11. رئيس قسم اللغة العربية في كلية الاداب منذ 3 /5 /2003 الى 20 /7 /2010
12. عميد كلية العلوم الاسلامية

مؤلفاته

1. كتاب (المنهل الصافي في العروض والقوافي) وهو كتاب اقرته لجنة القطاعية في وزارة التعليم العالي كتابا منهجيا لاقسام اللغة العربية في كليات جامعات العراق وقد طبع سنة 2007 ويدرس في اداب الموصل وبعض الجامعات العراقية
2. كتاب (المناهل الصافية للخطيب العمري) تحقيق
3. كتاب (ما يقرا من اخره كما يقرا من اوله) بالاشتراك قيد الانجاز
4. ديوان شعر كبير معد للطبع
5. (مقامات عبد الله الظاهر)مجموعة قصصية على سبيل المقامة العربية
6. مجموعة قصصية ، قصص قصيرة
7. الادب الاسلامي معد لطلبة كلية العلوم الاسلامية
8. الادب العربي والشعر لاحد المعاهد العراقية 2002
9. مناهج المحدثين ، كراس اعد لكلية المعرفة 2005
10. محطات في السيرة النبوية ، تصحيح مفاهيم 2013
11. موقف عشائر الموصل من الاحتلال بالاشتراك
12. كتب العديد من البحوث ونشر بعضها في المجلات العراقية

طرق الهوى القلب الفتي فمالا
شوقا الى طيف يميس دلالا
لكنهم خزلوه فانصدع الفتى
لتحول اطياف لمية الا
فاشتد في الاحشا اوار تذكر
فاذا بميزان القرورة شالا
وصحا ، اذا بالركب شد رحاله
والربع قفر والرسوم توالى
رسم لايام الشباب وعزه
ورسوم ايام مضين عجالى
وملاعب كاللمح مر حبورها
وصفاؤها ، والدهر عض ودالا
وبراءة الماء القراح ولذة
ولدت خديجا فارتدت اسمالا
ففاضت العينان سجل مدامع
لما تحولت المنى اطلالا
وغدت خلاء لا انيس ولا صدى
تلك المغاني والسما اوشالا
ومنازل لم يبق من سكانها
من كان عطرها ندى وشمالا
الا خطوط سطرتها حسبة
اقلامهم حتى غدوا ابدالا
خزنوا عصارات العلوم وقدموا
ثمر العقول على الصحاف زلالا
ما كان احسنهم واسعدنا بهم
اكرم بهم في الصالحين رجالا
حيوا اليراعة ، فضلها اجلالا
واقروا الطروس وكبروا اهلالا
لله درك يا شبات فقد علا
في الكون شانك رفعة وجلالا
يا من اذا قرا القران مرتل
واعاد فيه عينه واجالا
الفى به القلم المبارك حاضرا
وسما مكانا وارتقى افضالا
يا ايها الملا الكريم تحية
لكمو فحيوا صامتا مقوالا
نطقت به كتب بفضل لعابه
وعقول اعلام مضوا اجيالا
سائل اذا ماكنت رمت سؤالا
عن سيد في الساح جال وصالا
لو انه يوما اراد لقاءه
حبل لدك قلاله وازالا
سيف لعمري لا يجول مجاله
او مدفع او ذره لا لا لا لا
واذا اراد نزال قوم منصفا
والخصم لد والشرور تعالى
سترى له النصر الاكيد لانه
بالحق يردي القاسطين نكالا
فاذا ونى عقل وشح عطاؤه
وجفاه راي ثم كل كلالا
كان الوبال فان جعلت مداده
مكرا تقلب فاتكا قتالا
لكنه لدن الدعاة مخدم
للمدلجين اشعة تتلالا
ولدى اساطين العلوم وقادة الـ
ـأدب العريق حقيقة وخيالا
ولذا ا اقاموا باسمه ناديهمو
أنعم بنادي القوم عز ونالا
سجل اخي قرطس فانت مطالب
واشع علومك واحرز الاجلالا
واجعله بعدك رافدا سي التقى
زاداً وفيه تترجم الاقوالا
واعلم بانك بالغ شأوا علا
وجزاك ربك جنة وظلالا

رجيف و وجيف



ألطاف البعداني - اليمن

غيابي لم يكن شيئاً جديداً
لأني غبت من قبل الغيابِ
و ودعت النسائم ذات فجرٍ
و لطخت النوافذ من سرابي
فبعض الناس مرت من أمامي
ومن خلفي فما هزّت هضابي
وصادقت القلوب وليس عندي
أعز من الصداقة للكتابِ
وجالست الأحبة غير أنّي
وجدت الشعر زاداً لاغترابي
ودونت الهوى ضمن الخطايا
ويرجف خافقي من طرق بابي
اهيم بوحدتي رغم إزدحامً
يواجهني ويهديني عذابي
ومنذ طفولتي احسست رشدي
وصافحت التواضع في شبابي
تعاندني الحياة برغم أنّي
اهددها بهجري والذهابِ
وامضي للأمام والتقيها
سهامٌ تبتغي مني إيابي
وخانتني قلوبٌ ليس تدري
بأني لست ارمي من رمى بي
تجاوزت الحروب بكل صبرٍ
واضحك كلما هجمت صعابي
أعيش بعالمٍ دون انتظارٍ
ويوجف خافقي دون اضطرابي
اعود كزهرة الجلنار صبحاً
وليلاً يعتلي قمري الروابي

مبدعون



محمد النقمي - اليمن



ينتمي إلى أسرة فنية غنائية كبيرة ،لها دور كبير، وفعال في إثراء المكتبة الأدبية والثقافية اليمنية بروائع المنتجات والمشاركات الفنية . فأبوه وكذلك جده من أروع وأجمل من يستخدم (المزمار) الأداة الموسيقية الشعبية اليمنية ..

وكذلك عمه هو الفنان الكبير ذو الصوت العذب الجهوري المذهل حسين محب .

نعم تلك من الأسباب الفاعلة ألتي صقلت موهبته إلى جانب ماتتوقد في صدره، وتتربع من موهبة متقدة ،فهي صاحبة السبق الأول في صناعة الإبداع الفني لديه.

ففي حفل زفاف أحد أقاربي، ولأني لا أهتم ولا ألتفت لأي إيقاع أو طرب في قاعات الأعراس وغيرها.

إلا أنه في ذلك العرس لفت نظري شاب وليس بشاب فهو ما زال في سن المراهقة ، وسيم مرتب ،يحمل خلقا فاضلا ،وتواضعا جما وتلك - وولأمانة- من مميزات الأسرة الفنية بشكل عام أسرة محب- فأنا أعرفهم من زمن وعن قرب- ذلك الشاب يحمل على صدرة عودا صغيرا يناسب حجمة قلت في نفسي (أكيد هذا أحد أقارب الفنان أو أحد معاونيه)

مضت لحظات، ومع إنشغالي بخدمة ضيوفي وحديثي معهم، إذا بي أستمع إلى صوت مبهر الجمال، رائع التنغيم، يتدفق من على حنجرة ماسية غاية -والله- في الروعة، والجمال يأخذ الالباب ويسمر الأعناق ويجذب إليه القلوب لا تحرك معه الألسن وسيلة غير الصمت ولا تتعامل الجوارح معه دون التصلب، صوت جذاب رخيم كرقرقة جدول ينساب في إنحدار لطيف هادئ التلحين شفاف شغوف يحتوي السامع من كل إتجاه ويجذبة إليه بكل شعوره وفكره لا ؛ إنه يجتاح الكائن الحي إجتياحا فيصر كأنه جزء من الذات .

ولأن الهدوء عم المكان والصمت خيم على الجميع- وأنا منهم- اذا بي ألتفت الى صاحب ذلك الإبداع من يكون ؟

فإذا هو ذلك الشاب الصغير الكبير الدمث خلقا، الصبوح وجها.

الذي كان يبتسم في وجوه الكل ويلقي عليهم التحية إذ يضع كلتا يدية على رأسة في إنحنائة لطيفة

وانا أقول في نفسي أهذا أنت ؟

وكأنه يرد على تساؤلي بكل ثبات وفخر نعم أنه أنا كما ترى

سبحان الله !

أي صوت وأي أسلوب وأي تعامل مع الإيقاع وأي عبقرية فذة مع الريشة والوتر، فقد كانت المقامات ترقص بين يدية تتدافع إلى فمه في شوق لتحظى بالترتيل والتناغم.

والله لست مجاملا ولا مبالغا ! فقد كان إستاذا في إستخدام تلك الألوان الغنائية اليمنية بشكل عام -صنعاني، لحجي، دان حضرمي، وهو أجمل ما يكون في كل لون منها وإذا سألت عن مخارج الحروف نطقا ؟ فإنما هو نقط الشهد وتحبير الحرف

كان يعطي الحروف كل حق حقة من دون أن يخل بالحن المسبوك المضبوط في تتابع موسيقي متناسق قل أن تجد مثيلة عند بعض الفنانين الكبار.

أخيرا ..

لن اخفيكم كنت أتمنى الانفراد به بعد المقيل لكني إنشغلت بهدف إلقاء نصيحة ليست فنية أبدا لأني لم أجد شيئا في ذلك المجال من قصور فاقوم بالتوجيه والتعديل

لا إنما كانت نصيحة من نوع آخر تناسبه فيما بعد النجاح الكبير والشهرة التي سيحققها حتما وبكل تأكيد فإذا كانت تلك البدايات فكيف بالوصول إلى القمة ..!؟



وصف (الغزال)

ويأسرُ قلبي المضنى غـــزالُ
تزينــهُ الرشاقـــةُ والــدلالُ

وفي نظراتِهِ سحــرٌ حــلالٌ
جمــالٌ ليسَ يشبههُ جمــالُ
توفيق مبخوت يعمر/اليمن

مرت بقربيَ ظبيــةٌ عربيــةٌ
زادتْ على كــل الجمالِ جمالا

فصُعِقْتُ مِنْ ذاك البهاء ونوره
وودتُ أني لـــو خُلقتُ غزالا
حسام الدين جلول/سوريا

كتبت الشعر من أعماق وجد
نظمت روائعا شعـــرا يطيب

وحركت المواجد ثم صغت
حنينا فـــي دواخلنـــا يصيب

عيونك يا غزال رمين قلبي
ونار الوجـــد اضرمها اللهيب
هناء قاسم / الأردن

يتيهُ بحسنهِ فيذوب قلبي
غزال شادن يدنو اختيالا

ملاكٌ في معانيهِ انبهاري
ظبيٌّ صال في قلبي وجالا
عبد اللّه لبّادي /سوريا

شكوى المحبين أيامٌ منَ السُّهْدِ
فلوعة الشوق تذكي لوعة الفَقْدِ !؟

مذْ غَابَ عنَّا غزالٌ كانَ يُؤْنسنَا
غنَّى الحنينُ : متى الميعادُ يا وَعْدِي ؟!
رضوان صابر

وذقت منها الهوى حسناً فأثملني
وقبلها عاش قلبي عنه منشغلا

من ذاق مثليَ خمرا من مراشفها
حتماً به سوف يحيى العمر معتقلا

يا أخت يوسف في حسنٍ وفي ألقٍ
إلى متى بالجوى أبقيه مشتعلا

غزالة الروض قد أودى الحنين به
وأصبح الكون بدرا فيك مكتملا

جودي بوصلٍ على من عاش مبتهلاً
بالحب طفلاً و كهلاً بالهوى ثملا
أبو يامن عبدالرحمن/ سوريا

يامن احادثها بقلبٍ مدنفِ
انت الحياة (عرفت ام لم تعرف)

اني عشقتك مذ ولدت وكلما
هب النسيم أثار عطرك أحرفي

يارقة الغزلان تخطو في الضحى
بين الهضاب وبين سهلٍ مترفِ

كل الدروب عرفتها وسلكتها
إلا القصائد صغتهـــا بتعفــفِ
عبد الكريم قرمة/سوريا

أوّاهُ من رقّــةٍ تسبي فؤادَ مها
والـقلبُ يجرحهُ خفقٌ إذا هدرا

أُهديتَ طبعًا تـفوقُ الوردَ رقتُـهُ
فـارفقْ بقلبٍ إذا مـاسَ الهَوَى انشطرا
ملاك اسماعيل/ فلسطين

ولمَّا نارُ أشـــواقي تلظَّتْ
وأبدَى حينَ أبصرني دلالَه

والزمني الصبابةَ فيهِ قلبي
وأطلقَ في حشاشتِهِ غزالَه

مُحبٌّ والهوى قَدَرٌ عجيبٌ
وأعشقُ رغمَ قَسْوتِهِ فِعالَـه
جمال خليفـــة / مصر

قفوا في ديار الغابرين وأهلها
وقوف الذي أعيا الطلول سؤالا

أليس الهوى أعمى وهذي طباعه
وكلٌ يرى فيمن يحبُّ .. غزالا
عفاف عطا اللّه

أفدي غزالاً بطولِ الصدِّ أهلكني
ولو بهاتفهِ حيّا لأحياني

أحيا بصبرٍ وصدِّ منكِ ياعسلاً
روحي فداكِ هُما أمرانِ مُرّانِ
عدنان الجميلي/العراق

عجبي لرقص غزالةٍ في المنحدرْ
برشاقةٍ رسمت مسارات الخطرْ

عنقٌ كحوراءِ الجنان وأعينٌ
سلبت عقول الصبِّ في لمح البصرْ
عبدالمجيد قحطان/اليمن

ريم بها القلب أمسى فى تنهده
يذوب والشوق أربى عن تجلده

ريم هي الريم أوداني بطلته
فلا يحيد فؤادي عن تودده

رشاقة القد حسن لا نظير له
حتى الغزال روى عن حسن سيده

كل المحاسن عن أوصافها قصرت
والخد منها بديع في تورده

والجفن يقطع مثل السيف في كبدي
والوجد يزداد عمقا في تمدده

للقلب صارت كمثل الروح في جسدي
يوم التقيت بها ذا يوم مولده
محمد طه عرجون/مصر

في منتهى الحسنِ قدْ طلَّتْ على الأفقِ
وأبدَتِ الحسنَ بينَ الرَمْشِ والحَدَقِ.

حازَ الغزالُ جمالَ الروحِ منفرداً
في روعةِ الذوقِ والإحساسِ والعَبَقِ.

وخفةُ السيرِ تبدو من رشاقَتِها
في رقَّةِ الجسمِ والساقينِ والعُنُقِ.

كم يرتضي البعضُ هذا الحسنَ في امرأةٍ
صارَتْ مثالاً لذاتِ اللّطْفِ والأَلَقِ.
وليد الصهباني/ اليمن

ولقد ذكرتكِ حينَ مرَّ بجانبي
ريمٌ كعودِ البانِ غصناً يقضمُ

وأكادُ أقشعُ وجنتيكِ بوجههِ
فأَرومُ ثغرَكِ في الصباحِ وألثمُ
كرم شقور / فلسطين

غزال الإنس رفقا بالقلوبِ
إذا رَقصتْ خُطاكَ على الدّروبِ

فأنَّ العين لا تخفي هواها
لتبقي الحالَ كالثّملِ الطّروبِ
بلال الجميلي/ العراق

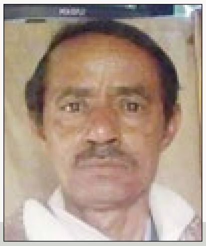
ونختم روائع القول

ها قد دنا يمشي بوقْعٍ ساحرٍ
فوقفت خجلى وهْو كل مرادي

نيران وجدٍ أوقِدتْ بحشاشتي
رفقا بقلبي يا غزال الوادي

يا من بصحبته أعيش بجنة
وله المحبة والصفا ووداي
رنا رضوان/سوريا

قِدّيسةُ الحُبّ



عبده الزراعي - اليمن

كَم كُنتُ مُشتاقاً إلى بَوحها. ؟
والقلبُ مِن هَمساتِها يَرجُفُ

واللَّيلَ مَحشوٌّ بِأكوابِنا
نَمتَصُّهُ شُهداً ولانُسرِفُ

حاوَلتُ كم حاوَلتُ فِي وصلِها
وَهيَ الَّتي من بَوحِها أغرِفُ

تُمانِعُ القُبلةَ فِي خدّها
فَكيفَ بِي أسلُو وأَتلطَّفُ

وكيفَ وصفُ الشّعرِ. مارُمتُها
كلَّا ولاشِزرٌ لهَا يُطرِفُ

نحنُ بنُوالإنسانِ لاتَختفِي
عن بعضِنا..كلَّا ولا نُجحِفُ

وما التِياعِي غيرُ شَوقٍ وكَم
أُحسُّها فِي دَاخِلي تَنزِفُ

كَمثلِ ناي مُفعمٍ بالضُّحى
كبُلبلٍ فِي حقلِنا يَشهَفُ

أُهَدهِدُ الآهاتِ أحبُو كمَا
يَحبُو لِأمّ طفلهُا يَزحفُ

أموتُ في أعماقِ رُوحِي كَما
يَمُوتُ غُصنٌ عُودهُ يَلهفُ

(بغدادُ)ماغُصنٌ لِحقلِ هفَا
إِلَّا رواهُ قلبُكَ المُنصِفُ

ولَا تَمَنَّى الحُلمُ أن يَمتَلِي
غيماً على أبوابكِم يُدنِفُ

إلَّا تَمَاهَى الحُسنُ ممزوجُ بال
الأَضواعِ والأَلوانِ و(الكُرسُفُ)

بَغدَادُ قُدسٌ وجهُهُ ،كعبَةٌ
واليمُّ رُوحٌ والنَّدَى مِعطَفُ

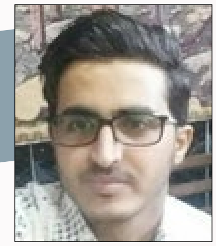
يامَن تَفانَى القلبُ في بَوحِها
أيُّ خَيالٍ فيكِ؟ لايُوصفُ

خَلَّدتُ مِن بَسماتِها عالَماً
مِن (الزُّقَيقا) ..رُوحهُ (تلهفُ)

المرفأ العدني

اشراف / عبد الله الأحمدي

يبرق



سعيد المحثوثي

ذلك المساء.. لم أعد أتذكر تاريخه، أغلب ظني أن ذلكم اللقاء الذي جمع بين هامة الجبل والبرق وبرد كانون قد مضى عليه أكثر من عقد من السنين.!

كانت الليلة شاتية وتراب بلدتنا مفرط بالزمهرير، لم تكن المروج ولا السهول في تلك الساعات من الزمان نضرة بما فيه الكفاية، كانت الأرض نهاراً قاحلة ولم تعد تشرك معها في المساء إلا كانون الثقيل ببرده وبرودته.

كنا نجلس على مرتفع بقرب منزلنا ننظر لهامة الجبل، كانت الشمس قد غابت وساد الليل ولو تدريجيا.. الجبل شاهقا منتصبا كعادته وأقرانه الأوتاد..لم يكن ثمة من يعبث بالجبل ويلهو بهامته إلا البرق.! كلما أخفى الليل جبين هذا الأشم أتى البرق ليضيء المساحات ويكشف ذلك.

يبرق .. يبرق .. كلمات لأحدهم.. لم أعد أتذكر شخصه.. قالها ومر من أمامنا ثم اختفى في الظلام.! لم نعط لكلامه الشبيه بالتحذير أدنى أهمية.. كنا أطفالا لا نرى في الغرابة إلا المتعة ولو حملت بعض المخاطر... اقترب البرق بضرباته المضيئة جدا، ولم يعد يضيء هامة صديقنا الجبل الرابض أمامنا، بل يكشف مساحات كثيرة من سهول البلدة ومرتفعاتها.

كان المنظر يوحي بأن المطر سيهطل بغزارة وأن الخريف سيلملم تواجده ويرحل... كنا نفرح لذلك، ولم نعد نأبه لبرد كانون ولا لمساءاته الشاتية !!

تركنا موقعنا عائدين لمنزلنا وكنا على مقربة منه، كنا نظن أن للبرق والمطر حديث سيأتي في الظلام ولو في منتصف ليلتنا.!

صحونا على اللا جديد.. الشمس ساطعة، وكانون يتبختر بأثقاله، وأمامنا صديقنا الجبل وليس هناك برق يبرق !!

لحن

أعياد عامر

افترقا في يوم تكريمه كأفضل ملحن ،كانت قد ودعته بطريقة تجعله يتألم مدة كافية لتساقطه نغمة نغمة

من آلة مبتورة الأوتار

صعد بتثاقل على خشبة المسرح يسحب قدما ويؤخر أخرى قال محدثا نفسه بصوت خافت " ما أشقاني حتى في اللحظات التي كان يفترض بي أن أكون فيها مبتهجا كانت لا تخلو من الحزن، ملبوس بالجان أنا ..لا لا بل الشقاء جنية عاشقة تلتبسني"

تنهد تنهيدة متقطعة وألحقها بأنين كان يخرج من جوفه بشكل لا إرادي

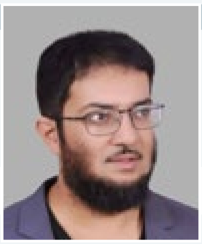
أمسك كمانه كمن يمسك طوق نجاته في عرض المحيط .. ينتحب على صدره تارة وأخرى يضيع في لجة الصدمة

راح يعزف لحنا ألفه يوم أحبها،تلبد وجهه كسماء حزينة من عراك السحاب ،حزين هو وجهها بلا غيث ..

أظافر الوجع تخدش جسد اللحن ليسيل باسمها وبأسماء الحب كلها

الجمهور يتمايل مع النزف،الجمهور يصفق بحرارة ،يد صاحبنا تتوقف فجأة ،عصا الكمان ترتطم بالأرض كطائر أصيب بعيار ناري واللحن لم ينتهِ بعد...

شظايا الكبود



د.معين الكلدي

كالبلاد التي عَلِمتَ .. شَقيتْ
كالبلاد التي فَقَدتَ .. بَقِيتْ
.
كالبلاد التي ذَكرتَ أراني
في رُباها جَهلتُني ونَسيتْ
.
إنني مُهجة تُرمّمُ أخرى
بدماري ..فسلمي الجبروتْ
.
أمضغُ القاتَ بالسمومِ ..
ألفُ التبغَ مني ..
تأففي كبريتْ !
.
تُشعلُ الرئتان بعضي بعضي
ريثما يَنفثُ الصُراخَ السُكوتْ
.
يمنيٌّ ..
إذا وَصفتَ وجومي ..
خانكَ النُطقُ عندها والنُعوتْ
.
فوقَ كتفي ..قذائفٌ راجماتٌ
تحتَ أبطي ..جنازرٌ وزيوتْ
.
بينَ جنبيّ لو عَصرتَ فؤادي
نائحٌ
دافنٌ
يتيمٌ
مُميتٌ !
.
يمنيٌّ
ولم تزدهُ المآسي
غيرَ طُهرٍ يُبيدهُ الكهنوتْ
.
غيرَ قتلٍ يُحرّكُ الرخَ تلو - الرخِ
- في رقعتي يَموتُ الثُبوتْ
.
حربنا بيننا
شظايا كبودٍ ..
أنجبتنا ..
ليَسعدَ التابوتْ
.
حربنا يا بسوس
ثأر كليبٍ
وحسين
ويثارُ الدُنكشوتْ
.
حربنا عاهرٌ تُراودُ كهلاً
تأخذُ المالَ قبلما .....
خِرتيتْ !!
.
يمنيٌّ ..
نعم سألعقُ جرحي
شَهوةً للدما ..
فنزفي قوتْ
.
ربما أنبشُ الكفاحَ وهذا
الصبر يَحمي رَكامَهُ العنكبوتْ
.
بَيدَ أنّي وبعد حفر نضالي
يَردمُ الحُلم واقعٌ ..عفريتْ !!!



د. عبد اللّه العابدي

د. عبد الله محمد مهدي العابدي.

* من مواليد شهر أكتوبر ، سنة 1972 م بقرية بيت العابدي - عزلة بني البدِّي - مديرية الرجم – محافظة المحويت – اليمن .

* الجنسية: يمني.

المؤهل العلمي :

* حصل على درجة الدكتوراه في الأدب العربي من قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة صنعاء سنة 2014 م.

* حصل على درجة الماجستير في الأدب والنقد من قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة صنعاء سنة 2008 م.

* حصل على درجة الليسانس من قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة صنعاء سنة 1996 م

* حصل على الثانوية العامة - القسم الأدبي سنة 1991م .

الوظائف :

* عمل أستاذاً للغة العربية ثم مديراً لمدرسة النهضة الأساسية الثانوية - بيت العابدي - عزلة بني البدِّي - مديرية الرجم - محافظة المحويت من سنة 1996م إلى سنة 2008 م .

* عمل إلى جانب عمله التربوي والإداري في وزارة التربية والتعليم مدرباً لمعلمي اللغة العربية ، ولمعلمي الصفوف الأساسية ، وللإدارة المدرسية في مديرية الرجم ، من سنة 2005م إلى سنة 2007م .

* يعمل أستاذاً للأدب العربي بقسم اللغة العربية – كلية التربية بالمحويت - جامعة صنعاء منذ تاريخ الالتحاق بالوظيفة الجامعية سنة 2009 م بدرجة مدرس إلى اليوم.

الأنشطة والأعمال الأدبية :

* كاتب وشاعر وناقد ، نشر طائفة من المقالات المتنوعة والنصوص الشعرية والدراسات النقدية في عدد من المجلات والصحف اليمنية والعربية ، وأذيعت له عدد من القصائد الفصيحة والغنائية من إذاعة صنعاء .

أعماله النقدية والشعرية ما تزال مخطوطة لم يتسنَّ له طبعها ونشرها .

* عضو اتحاد الأدباء والكتّاب اليمنيين .

* عضو رابطة الأدب الإسلامي .



معراج الكمال

مهند مشعل - سوريا

وتسأل يا لشيطنة السؤال!
عن الشغف الشماليّ المُسالِ
ولا تدري بأن لمقلتيها
سلالاتٍ إلى نَسَب النصال
وأن لثغرها المحشوّ توتاً
وباروداً غواياتِ اغتيالِ
وأن لسحرها الوثنيّ إرثاً
جنوبيَّ الوساوس والخصال
وأني قد رُقيت، ولستُ أشفى،
بسلسلةٍ من السور الثّقالِ
ولا تدري(بأن الحب نورٌ
ونور الله لا يهدى) لضال..
***
وأذهَل و الإجابةَ، حالَ طفلٍ
ومرضعةٍ رؤومٍ لا تُبالي
تناغيني(الخشوف)، وليس إلّا
(خشاخيشي) وبسمتَها حيالي
وقلبي ضحكةٌ حمراء سالت
على شفَتين من عنب الخيالِ
فراتيٌّ هطولي فاسكبيني
على صحراءِ ظامئةِ الوصال
فراتيٌّ جموحي فاكتبيني
على شغف المفازاتِ الطوال
لانكِ كلّ يومٍ.. كلّ يومٍ
تضيفين احتمالا لاحتمال
وتنتقصين من صبري، وصبري
خرافيُّ الملامح كالمُحال
***
خذيني،
شوقَ فلّاحٍ عتيقٍ،
إلى كَنَفِ الفواكهِ والغِلال
ولي(غيتار) أقداري فنامي
على لحنٍ دراميِّ الدوالِ..
ولي الحدسُ المسافر من دموعي
إلى عينيك عاصمةِ الجمال
(بيانو) مغلقٌ،
أوتار روحي مؤجلةٌ
لعازفةِ الليالي
لسيدةٍ تقول الأرض عنها:
لقد خُلقَت لتحسدَها اللآلي..
وتُخلِصَها السماء، إذا تَجلّت،
من النور الزُّلالِ بألف شال
ويذرفُها الخشوع دموعَ وجدٍ
على سجادة الوله الحلال
ويحضنُها اشتياقي، كاشياقي،
بلا خوفٍ ولا إلقاء بالٍ
***
على الديباج جالسةٌ. ووحدي
المقامر في مواجهةِ احتلالي
وعاليةٌ شُروط النهد جدّا
فما جدوى التفاوض والجدال؟
وللأجرافِ ناعمةِ الزوايا
جموحٌ، أيها القلق المُغالي
تراودني، وتعلم أنّ جوعي
قديمٌ، فتنةَ العاج الزُّلال
وتنهش لحم أعصابي كذئبٍ
وتزأر: كانَ(مال اهْلكَ) و مالي؟!
***
سأزعم أنّ لي باعًا طويلًا
بإلقاء الظّلال على الظّلال
وتحليل المخاطر والنوايا
ورسم خرائط بدم الغزال
وأن أصابعي مذ كنتُ طفلًا
تشرّبَتِ التأرجحَ بالحبال
وأن لقلبيَ الملّاح صبرًا
إذا طغتِ العواصف كالجبال
فما أنا فاعل والليل داجٍ
وهذا الموج يُسرف في التعالي؟
وما أنا فاعلٌ والبرقُ يُغري
فيوضاتي بطوفان الدّلال؟
هنا(الموستنج) معجزةُ التحدّي
ومعراجُ الصعود إلى الكمال
هنا أرقُ العناد بلا انطفاء
هنا شبق الحرائق لاشتعال
ومعنى أن أظلَ بلا ارتواء
كعاطفةِ السيوف إلى القتال
وأن تبقى الحقول بلا حصاد
وأن يبقى الجنون بلا اكتمال


فلسطين قضية تجمعنا



أقلام عربية

samarromima@gmail.com

مجلة ثقافية فنية فكرية أدبية

تصدر عن مؤسسة الإبداع للثقافة والآداب والفنون